المكتب السياسي: بصمات واضحة على المسيرة الديمقراطية ومكتسبات شعبنا

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الخميس
2023/06/01

No. : 7800

الذكرى الـ 48 لتأسيس
الاتحاد الوطني الكردستاني

الاتحاد الوطني الكردستاني

الخندق الرصين للنضال
من أجل مستقبل كردستان و العراق

١٩٧٥/٦/١ - ٢٠٢٣/٦/١

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

○ العراق واقليم كردستان ..

- المكتب السياسي: بصمات واضحة على المسيرة الديمقراطية ومكتسبات شعبنا
- كوسرت رسول علي: تأريخ الاتحاد الوطني هو تأريخ آلاف الشهداء والابطال
- اوراق من احتفاء الرئيس مام جلال بدور ومكانة الاتحاد الوطني
- الاتحاد الوطني تأسس في احلك ايام الكفاح والنضال التحرري كضرورة تاريخية
- الاتحاد الوطني.. تاريخ ودور من المفاخر على مستوى العراق وكردستان
- الرئيس بافل لأسرة الشهيد آكام: أنتم مثال للبطولة والنضال
- الرئيس بافل لعائلة الشهيد مراد: سنكون عونا لكم في تحقيق العدالة
- الرئيس بافل جلال طالباني يجتمع مع مسؤول استخبارات البيشمركه
- شاناز ابراهيم احمد: ديمقراطية العصا الغليظة
- د.شيلان فتحي : استذكار الاتحاد الوطني الكردستاني كمشروع وطني
- شيلان عارف : أعلى سلطة قضائية تنتهك القانون
-

○ الاحزاب و النظام الديمقراطي

- الب ولد معلوم : مفهوم الحزب السياسي ووظائفه
- محمد السلايلي : دور الأحزاب في زمن الانترنت
- الأحزاب السياسية و صنع السياسات العامة
-

○ المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي

- أردوغان رئيسا لتركيا مرة اخرى.. آفاق وتحديات
- حسني محلي: كيف حقق اردوغان الفوز في الانتخابات؟
- د.محمد نور الدين: الكرد محبَطون.. «بيضة القبان» تفقد ثقلها
- إعادة انتخاب أردوغان و السياسة الخارجية لتركيا
- طارق الحميد: كيف ستكون تركيا المقبلة؟

العدد: 7800... 2023-06-01

بصمات واضحة على المسيرة الديمقراطية ومكتسبات شعبنا

بيان المكتب السياسي في الذكرى الـ 48 لتأسيسالاتحاد الوطني الكردستاني والـ 47 لاندلاع الثورة الجديدة

«يا جماهير شعب كوردستان

ذوي شهداء الثورة الجديدة الأماجد وقافلة التضحيات الأبدية لشعبنا

أيها الرفاق المناضلون في صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني

مبارك عليكم الذكرى الـ٤٨ لتأسيس اتحادكم والـ ٤٧ لاندلاع الثورة الجديدة، آملين أن تقضوا عيد التأسيس واندلاع الثورة بالأفراح والمسرات.

لقد أنار الاتحاد الوطني الكوردستاني في ظروف ما بعد النكسة، دروب الظلام، وأعاد شمس الأمل لشعبنا، فقد ضحى بالآلاف من الشهداء في هذا الدرب المليء بالنجاحات والاخفاقات، ورغم وعورة الطريق، ورغم الأنفال والقصف الكيماوي والترحيل والتهجير والتعريب، فإنه لم يكل ولم يمل، ولأول مرة في تاريخ الأحزاب الكوردية أوصل النضال الى قمة انتفاضة التحرير، وأوصله إلى أول انتخابات حرة وديمقراطية وتشكيل حكم الارادة والإدارة لشعبنا، فقد أسس تجربة أضحت نواة للحلم الكوردستاني ومركزا لإسقاط نظام البعث الدكتاتوري في عام ٢٠٠٣، بما فيه تحرير جميع أرجاء كوردستان.

هذا النضال المديد للاتحاد الوطني، ساهم ومن خلال وحدة الصف والهدف مع الأحزاب الكوردستانية والعراقية، في اعتراف الدستور العراقي الجديد بشرعية التجربة الديمقراطية في كوردستان، وأن يصبح قائد الثورة الجديدة فخامة الرئيس مام جلال، كأول رئيس جمهورية كوردي ومنتخب ديمقراطيا في تاريخ العراق.

هذه الإرادة النضالية للاتحاد والنضال الكوردي، وضعت أساسا متينا لخارطة طريق دستورية للمناطق المستقطعة، وللتوافق والتوازن في الدولة الاتحادية، حيث رغم التراجع الذي شهدته الأعوام الماضية ومحاولات الحصار السياسي على تجربتنا الرائدة، ورغم محاولات خرق مبدأ التوافق الدستوري والسياسي والشراكة، إلا أنه لا يزال دور الاتحاد الوطني في العملية السياسية ومركز القرار في بغداد، دورا كبيرا ورصيناً بشهادة الأصدقاء والأعداء، إذ لا يمكن لأي عملية في كوردستان والعراق أن تحقق النجاح دون المشورة والمشاركة الفاعلة للاتحاد الوطني الكوردستاني.

وهذا الدور الرصين يصب دوماً في مصلحة ووحدة صف شعب كوردستان، ويستند إلى رغبة قومية ورؤية كوردستانية.

أيتها الجماهير الأبية لشعبنا

كان الاتحاد الوطني الكوردستاني من الناحية التنظيمية تجربة نوعية للنضال المنظماتي، ومن ناحية أساليب نضال البيشمركايتي والملاحم والعمليات، كانت ثورة فريدة لوطننا. وطوال السنوات الـ ٤٨ من مسيرته، ما يبعث على الفخر أن بصمات الاتحاد الوطني واضحة على مكتسبات شعبنا على مدى ما يقرب من خمسة عقود و٣٢ عاما من الحكم

الكوردستاني، فاتحاد قائدنا الرئيس مام جلال مرفوع الهامة في هذا الجانب، لدى أضرحة الشهداء.

يا جماهير شعب كوردستان

لقد أنجزنا كاتحاد وطني كوردستاني مهام عظيمة ومازال امامنا المزيد لإنجازه معاً بإدامة النضال، ولاسيما أن التحديات التي تواجه شعبنا اليوم من أزمة الديمقراطية والفراغ الدستوري، تحتم علينا الكفاح بذات نَفَسِ الرئيس مام جلال، من أجل وحدة صف شعبنا. تلك الوحدة الحقيقية التي بإمكانها تحقيق المصالح العليا للديمقراطية وإجراء انتخابات عادلة ونزيهة وإعادة ترتيب مؤسساتنا الوطنية، بعد ثلاثة عقود من الحكم ونشوء العديد من الأجيال الجديدة في المجتمع الكوردي، لذلك ينظر الاتحاد الوطني الكوردستاني وباهتمام إلى مسألة وحدة الصف الكوردستاني والوطني وانتخابات حرة ونزيهة وشفافة تمثل شعبنا بما فيه التمثيل الحقيقي للمكونات، ويعمل لتحقيق ذلك.

لذا أيها الرفاق ..

إلى جانب استذكار أمجادنا وملاحمنا، من الأفضل بكثير أن نجعل من ذكرى هذا العام فرصة لإنجاز مهام المرحلة الجديدة من الاصلاح الحقيقي وإعادة التنظيم ومصالحة الجماهير التي هي مصدر القوة الأبدية للاتحاد الوطني الكوردستاني لتحقيق الأهداف البعيدة المدى وهي (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان وحق تقرير المصير).

لنجعل من ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني عيدا للتسامح، ونسعد بذلك أرواح شهدائنا. ولنجعل منها مناسبة لتكريم رفاق نضال العتيدين وتفعيل المشاركة الأوسع لشابات وشباب المستقبل، حيث يُبنى المستقبل لهم وبهم، لأن مسار الأحداث أثبت للجميع أن المهام الصعاب لخدمة جماهير الشعب في كوردستان والعراق لايمكن إنجازها بدون الاتحاد الوطني، لأن (الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الخندق الرصين للنضال من أجل مستقبل كوردستان والعراق أجمع).

مبارك عليكم هذا العيد مرة أخرى.

تحية إجلال الى الأرواح الطاهرة للشهداء..

تحية إلى اخواتنا و اخوتنا في :

البيشمركه، التنظيمات، السجناء السياسيين، من أبطال المدن والقرى والقصبات، الذين عمروا هذا الصرح العالي للنضال».

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٣/٦/١

كوسرت رسول علي:

تأريخ الاتحاد الوطني هو تأريخ آلاف الشهداء والابطال

اصدر كوسرت رسول علي رئيس المجلس الاعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا بمناسبة الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، دعا فيه الى الحفاظ على وحدة الصف ومواصلة النضال من اجل تحقيق جميع امنيات الشعب الكوردي، و فيما يأتي نص البيان:

«بمناسبة الذكرى الـ(٤٨) لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني أتقدم بأرق التهاني لأنفسنا ومناضلي الاتحاد الوطني والبيشمركة الابطال وذوي الشهداء والسجناء السياسيين والبيشمركة المعوقين والشباب والشابات والنساء والطلبة، وكل من ينتمي للاتحاد الوطني وجماهير شعب كوردستان، اتمنى ان تكون هذه الذكرى دافعا لتقدم وتطور الاتحاد الوطني اكثر.

في تلك الايام حينما انتكست ثورة كورستان، كان العدو يحلم بانتهاء الكورد وقضيتهم المشروعة، وكان التشاؤم سائدا على أحاسيس الشعب الكوردي، في ذلك الحين تأسس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وبعد سنة فقط بدأ النضال المسلح، حيث اكد البيشمركة الابطال انه مادام كوردي باقيا والجبال قائمة، سيواصل الكورد نضالهم.

وقد تأسس الاتحاد الوطني وقاد الثورة الجديدة للشعب الكوردي، وثابر على نضاله،

والتنظيمات الداخلية في المدن، والبيشمركة الابطال في الجبال واصلوا النضال حتى تحرير كوردستان عبر الانتفاضة الربيعية وطرد البعث الفاشي من كوردستان واجريت اول انتخابات لبرلمان كوردستان وتأسست حكومة اقليم كوردستان.

ان الاتحاد الوطني هو حزب مناضل ولديه تأريخ مليء بالفخر والاعتزاز، تأريخ الاتحاد هو تأريخ الاف الشهداء والبطولات، تأريخ مواجهة البعث والارهاب، تاريخ التنظيمات الداخلية والسجناء السياسيين وابطال غرف الاعدام وشعار «عش قليلا ولكن بإباء»، لهذا فمن واجب جميع الاتحاديين ان يكونوا في مستوى هذا التأريخ الكبير، وعليهم ان يناضلوا في سبيل الحفاظ عليه وتطويره، يجب ان نعرف تلك الحقيقة ان الاتحاد الوطني هو ثمرة دماء ونضال وتضحية مناضليه وشهدائه وابطاله، ومن اجل هذا التأريخ المليء بالانجازات والفخر علينا ان نواصل نضالنا معا للتطوير والتنمية في المستقبل.

اليوم وبعد مرور (٤٨) عاما على تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يمر اقليم كوردستان بظروف صعبة وحساسة، علاقات الاطراف السياسية ليست بالمستوى المطلوب، آوضاع المواطنين المعيشية صعبة، مستقبل العلاقة بين الاقليم وبغداد ليس واضحا، ففي هذه الذكرى المباركة أرى من الضروري ان اعلن انه من واجب جميع القوى والاطراف السياسية التخلي عن مصالحهم الذاتية وان يعملوا جاهدا من اجل تحقيق حياة مستحقة للشعب الكوردي ووضع استراتيجية قومية لمستقبل شعبنا والبدء بالخطوات نحو الامال والاهداف التي لم تنجز والتي ناضلت الاحزاب الكوردستانية من اجلها سنين مضت.

مرة اخرى اهنئ بهذه الذكرى المباركة لنا ولذوي الشهداء الابرار والمناضلين والبيشمركة الابطال وجيمع الاتحاديين، آمل ان نجعل من هذه الذكرى اساسا للسيطرة على المشكلات ومعالجتها».

كوسرت رسول علي
رئيس المجلس الاعلى لسياسات ومصالح
الاتحاد الوطني الكوردستاني

»
من واجب جميع القوى والاطراف السياسية التخلي عن مصالحهم الذاتية وان يعملوا جاهدا من اجل تحقيق حياة مستحقة للشعب الكوردي ووضع استراتيجية قومية لمستقبل شعبنا
»

الاتحاد الوطني تأسس في احلك ايام الكفاح والنضال التحرري كضرورة تاريخية

دعا رئيس الجمهورية الأسبق الدكتور فؤاد معصوم، إلى السعي لتحقيق المصالحة والتوافق الوطني.

وقال الدكتور فؤاد معصوم، وهو عضو الهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني أيضا، في بيان بمناسبة الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني، التي تصادف الأول من حزيران القادم، إن الاتحاد «تأسس في احلك ايام كان الكفاح والنضال التحرري لشعب كوردستان يشكل ضرورة تاريخية لكوردستان فيها».

وأضاف أن «الاتحاد الوطني منذ ذلك اليوم (التأسيس) واصل النضال والكفاح دون كلل أو ملل، ولعل نهر دماء شهدائه خير دليل على ذلك التاريخ الناصع».

وأكد قائلا: «إننا إذ نحيي ذكرى تأسيس اتحادنا، فإننا أحوج ما نكون أكثر من أي وقت مضى، إلى وحدة الصف والتوافق الوطني والسعي لتحقيق المصالحة، كي نجعل من حلم شهداء طريق نضال تحرر شعبنا واقعا».

وفي ختام بيانه، بعث الدكتور فؤاد معصوم بالتحية الى الرئيس مام جلال، «الذي سخر جل حياته للنضال والكفاح والعمل لخدمة شعبه ووطنه».

الاتحاد الوطني.. تاريخ ودور من المفاخر على مستوى العراق وكردستان

تمر علينا يوم ٢٠٢٣/٦/١، ذكرى تأسيس الإتحاد الوطني الكوردستاني، هذا الحزب الذي حقق الكثير من الإنجازات العظيمة التي لايمكن إيجازها بصفحات معدودة، لأنها إنجازات كتبت بحروف من التضحية والنضال سطرها أبطال هذا الحزب وشهدائه الذين روت دمائهم الطاهرة أرض كوردستان وجبالها ووديانها.

وقبل ٤٨ عاما وفي الأول من حزيران عام ١٩٧٥، وإثر نكسة ثورة أيلول، تأسس الاتحاد الوطني الكوردستاني، على يد الرئيس مام جلال ورفاقه (نوشيروان مصطفى، د. كمال فؤاد، د. فؤاد معصوم، عادل مراد، عبدالرزاق فيلي، عمر شيخ موس).

وكانت ولادة الاتحاد الوطني في ذلك الظرف الحساس، ضرورة حتمية بالنسبة لشعب كوردستان، حيث تمكن الاتحاد الوطني من إشعال الثورة من جديد بعد عام من تأسيسه، ومنذ سقوط النظام البعثي البائد عام ٢٠٠٣، يناضل الاتحاد الوطني بلا هوادة في بغداد، لنيل حقوق شعب كوردستان في إطار العراق الاتحادي الديمقراطي، وفي اقليم كوردستان يحمل لواء تحقيق العدالة والحكم الرشيد، لينعم المواطنون كافة بخيرات البلد دون تمييز.

الحزب الذي عدد شهدائه أكثر من أيام عمره

ويفتخر الاتحاد الوطني الكوردستاني بشهدائه، الذين يتجاوز عددهم الـ٢٦ ألف شهيد، وفيهم العديد من الشهداء القياديين، ويقول عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني، إن «الشهداء هم المفخرة التي عرّفت الاتحاد الوطني بأنه حزب الشهداء».

ويقول بيستون سابوراوايي عضو المجلس القيادي والبيشمركه العتيد، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني: «بعد نكسة ثورة أيلول واندلاع الثورة الجديدة لشعب كوردستان، أدرك الاتحاد الوطني أن عليه التضحية بدماء غزيرة لتشكيل قوة مسلحة جديدة تكون سندا لشعب كوردستان».

وبين سابوراوايي أن الاتحاد الوطني «له شهداء كثر من جميع مكونات كوردستان، فمنهم المسلمون والمسيحيون والكاكائيون والكلدوآشور والزردشتيون، كما استشهد في صفوف الاتحاد الوطني بيشمركه أبطال من القومية العربية، افتخروا بكونهم مناضلين في صفوفه».

رواد في التضحية والفداء

تضحية الاتحاد الوطني بقياديه هي السمة التي عرف بها منذ تأسيسه ومستمرة حتى اليوم، وهي إثبات لحقيقة أن الاتحاد الوطني نشأ للتضحية في سبيل أرض وشعب كوردستان.

وبهذا الصدد يقول بيستون سابوراوايي: «فدائية قادة الاتحاد الوطني الكوردستاني هي نهج الاتحاد، وخير دليل على ذلك استشهاد القادة شهاب شيخ نوري وجعفر عبدالواحد وأنور زوراب، في زنزانات النظام البعثي، حيث ضحوا بأرواحهم من أجل رفاقهم وحزبهم، وهذا النهج مستمر حتى الآن، وما رأيناه خلال الحرب مع ارهابيي داعش إثبات لهذه الحقيقة»، موضحا أنه «لم تبق منطقة في كوردستان الجنوبية لم يسجل فيها الاتحاد الوطني ملحمة بطولية ولم تسل فيها دماء بيشمركته الأبطال، ولعل هذه السمة هي التي تميز الاتحاد الوطني عن الأحزاب الأخرى».

عدد شهداء الاتحاد الوطني أكثر من أيام عمره

من جانبه يقول دابان أحمد مسؤول قسم الإحصاء في مكتب الشهداء والمناضلين للاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA : «يملك الاتحاد الوطني منذ تأسيسه وحتى اليوم ٢٦ ألفا و١٤٤ شهيدا، أكثر من ٢٠ ألفا منهم من شهداء الخنادق، وأكثر من ١٠ آلاف منهم شهداء قياديون».

وأضاف: «هناك ٣٠ شهداء من أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني، و٥٠ من القادة الميدانيين من قادة الفرق والألوية وغيرهم، وهذا ما يميز الاتحاد الوطني عن الأحزاب الأخرى، بأن العديد من شهدائه هم من قادته ومسؤوليه»، «مشيرا الى أن الاتحاد الوطني «له شهداء في الأجزاء الأخرى من كوردستان أيضا، كما له شهداء في صفوف مختلف المكونات القومية والدينية، الذين وهبوا حياتهم في سبيل حرية كوردستان، وهذه ميزة أخرى يفتخر بها الاتحاد الوطني الكوردستاني».

إذا قسمنا عدد شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني على عدد أيام عمره، نرى أن عدد الشهداء يفوق عدد الأيام، وهذا دليل على أن الاتحاد ناضل وضحى في سبيل حرية الكورد وكوردستان، وقد عرف الاتحاد الوطني بحزب الشهداء منذ تأسيسه وماض على هذا النهج حتى اليوم.

من نضال الجبل الى الذود عن حقوق شعب كوردستان في بغداد

ويتميز الاتحاد الوطني الكوردستاني، بخوض أنماط النضال المختلفة، بحسب المراحل، وحيثما تعرضت المسألة الكوردية الى مخاطر، انبرى الاتحاد الوطني لحماية كيان اقليم كوردستان من جهة، ومن جهة أخرى يسعى باستمرار لضمان معيشة المواطنين وديمومة مسيرة العمران والبناء في الاقليم.

ويعمل الاتحاد الوطني فعليا، وبعيدا عن الشعارات والمزايدات، عن طريق النضال البرلماني والدبلوماسي، لضمان الاستحقاقات المالية لمواطني كوردستان، وسيرا على النهج الصائب لفقيد الأمة الرئيس مام جلال، يؤدي دور الجامع للآراء المختلفة لما فيه خير العراقيين جميعا، وحل المشكلات عن طريق الحوار والتفاوض وبالاستناد الى بنود الدستور، ولم يكن أبدا جزءا من الصراعات السياسية.

وحدة صف الاتحاد الوطني كان لها الأثر الفاعل

وتقول فهيمة صابر، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الووطني PUKMEDIA: «منذ رحيل الرئيس مام جلال، لم يكن الاتحاد الوطني بمثل الوحدة التي هو عليها الآن في الخطاب

والموقف، ولاشك أن هذا له دور إيجابي فاعل في أداء الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وأضافت: «الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة بافل جلال طالباني، يعمل جاهدا على صعيد اقليم كوردستان لتوحيد صف الأحزاب الكوردستانية، بهدف خدمة الشعب بصورة أفضل»، مشيرة الى أن الاتحاد الوطني وسيرا على نهج الرئيس مام جلال «يولي اهتماما كبيرا بجميع مكونات كوردستان، لذا يدعو باستمرار الى صون حقوق المكونات وعدم استخدامهم في الصراعات السياسية، بل ينبغي أن يمثلهم في البرلمان ممثلون حقيقيون يدافعون فعليا عن حقوقهم ومطالبهم».

وأكدت عضو المجلس القيادي، أن «الاتحاد الوطني رفع شعار خدمة المواطنين، ويسعى دوما لتحقيق العدالة وضمان حقوقهم، وأثبت فعلا وليس قولا، أنه يريد خدمة الشعب».

جهود أثمرت عن أفعال على أرض الواقع

من جهتها تقول رابحة حمد عضو المجلس القيادي مسؤولة مركز تنظيمات بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA: «إذا كان الاتحاد الوطني الكوردستاني يناضل بالسلاح في السابق للدفاع عن حقوق شعب كوردستان، فالآن هو يدافع بضراوة لضمان حقوق اقليم كوردستان وقد أثبت ذلك بالعمل وليس الشعارات»، مضيفة «يواصل الاتحاد الوطني حاليا إدامة العلاقات التي أسس لها الرئيس مام جلال في بغداد، ولم يسع أبدا أن يكون جزءا من الصراعات الموجودة في العراق، بل بالعكس، فجهود رئيس الاتحاد الوطني للتوسط بين الأطراف السياسية عند تشكيل الحكومة الاتحادية، أثبتت حقيقة أن الاتحاد يسعى للوئام وخدمة الشعب العراقي عامة».

وأوضحت رابحة حمد، أن «الجهود الفعلية للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد لتحقيق الاستقرار في العراق وضمان استحقاقات اقليم كوردستان وخدمة مواطني المناطق المتنازع عليها، دليل على الموقف الراسخ للاتحاد من أجل بناء عراق ديمقراطي تصان فيه حقوق جميع المكونات».

وقالت عضو المجلس القيادي: «بالجهود السياسية للرئيس بافل جلال طالباني والجهود الادارية لقوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم، دخل الاتفاق الموقع بين بغداد وأربيل حيز التنفيذ، وتم تثبيت الاستحقاقات المالية لشعب كوردستان في مشروع قانون الموازنة الاتحادية».

ترسيخ دعائم الديمقراطية والتعايش السلمي بين القوميات في العراق

وقد لعب الإتحاد الوطني الكوردستاني دوراً فاعلا في ترسيخ دعائم الديمقراطية والتعايش السلمي بين القوميات في العراق، وطرح مفاهيم جديدة وثقافة جديدة مبنية على أسس ديمقراطية لم يكن يعرفها العراق بعد، وذلك بفضل القيادة الحكيمة لفخامة فقيد الامة الرئيس جلال طالباني.

وعلى مدى اعوام طويلة قدم الاتحاد الوطني الكوردستاني الكثير من الدعم والعطاء بغية تحقيق طموحات جماهير شعب كوردستان، كما لعب الاتحاد الوطني الكوردستاني أدوراً كبيرة من اجل ترسيخ الديمقراطية والتعايش بين القوميات في العراق.

حزب عريق له تاريخ مشرف

يقول المراقب السياسي رياض الوحيلي خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو حزب عريق وله دور مؤثر منذ زمن فقيد الامة الرئيس مام جلال ولحد الان.واضاف: وهو

عنصر فاعل على مستوى العراق واقليم كوردستان وله دور محوري وتاريخي في تشكيل الحكومات العراقية المتعاقبة وله مواقف وطنية مشرفة على مستوى العراق واقليم كوردستان.

ويقول الوحيلي: الاتحاد الوطني الوطني الكوردستاني له مواقف وطنية كبيرة على مستوى العراق ومستوى اقليم كوردستان فهو المدافع الحقيقي عن حقوق ومستحقات الشعب الكوردي.

واضاف: لن تنجح اي عملية ساسية صحيحة في العراق دون مشاركة الاتحاد الوطني الكوردستاني بفضل دوره المحوري وسعيه المتواصل من اجل معالجة المشاكل والخلافات.

واوضح: نحن نهنئ الاتحاد الوطني الكوردستاني بهذه المناسبة واحتفاله بذكرى تاسيسه سيكون احتفالاً لجميع العراقيين.

حزب مناضل حارب الديكتاتورية

من جهته يقول المحلل السياسي واثق الجابري لـPUKMEDIA: الاتحاد الوطني الكوردستاني من الاحزاب العريقة المناضلة التي حاربت الديكتاتورية وعملت من اجل تحرير شعب كوردستان من الظلم والاضطهاد.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو بناة التجربة الديمقراطية في العراق ولعب دور التوازن وتقريب وجهات النظر دائما عند حدوث اي ازمة او خلاف بين الاطراف السياسية.

يقول المحلل السياسي واثق الجابري: الاتحاد الوطني عمل بشكل جدي على تحقيق طلعات المواطنين، وجميع مطاليبه ومهامه تأتي من اجل تلبية تطلعات المواطنين وهو من الاحزاب الكيبرة التي تعمل بشكل جدي من اجل بناء العراق واقليم كوردستان.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الوحيد الذي لم نشهد له اي مخالفة قانونية بل رأينا منه دائماً التزاما بالدستور والاتفاقات السياسية وتقريب وجهات النظر بين الاطراف السياسية وهو احد اعمدة العملية السياسية في العراق ومن الاحزاب التي تقف بالصف الاول في بناء العملية الديمقراطية في العراق.

الاتحاد الوطني نجح في تقريب وجهات النظر

من جهتها تقول الشخصية السياسية العراقية ميسون الدملوجي للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني عمل بقيادة فقيد الامة الرئيس مام جلال بكل جهد من اجل ان يكون عامل تقارب بين الاطراف السياسية.واضافت: الاتحاد الوطني لايزال حتى الان يسير على نهج الرئيس مام جلال وتمكن بالفعل من ان يكون عاملاً للتقارب والتفاهم.

تقول السيدة ميسون الدملوجي: الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل الآن من اجل تقريب وجهات النظر وألا يكون عاملا لخلق أزمات سياسية.

واضافت: الحمد لله نجح الاتحاد الوطني في تنفيذ هذه المهمة وتمكن من صنع توافق وتقارب في وجهات النظر بين جميع الاطراف السياسية.

*اعداد المرصد عن PUKMEDIA

المرصد:

يعتبر الأول من حزيران، يوماً مشرقا في تاريخ الشعب الكردستاني، وتاريخ الحركة التحررية الكردية، فهو اليوم الوطني الذي اعلن فيه عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، قلعة التضحيات والنضال الكردستاني والكردايتي المستمر على مدار السنوات الـ(٤٨) الماضية من تأسيسه، بقيادة مام جلال ونخبة من المثقفين والمناضلين الكرد، من رفاق دربه وقد شكلت انطلاقة الاتحاد الوطني الكردستاني مرتكزا أساسياً للحركة التحررية الكردية ككل، سواء داخلياً أم خارجياً، واستطاع الاتحاد الوطني الكردستاني بتميزه الفكري والسياسي والتنظيمي المسلح، أن يسطر لنفسه ولشعبه وقضيته العادلة تاريخاً مشرقاً وحافلاً بالعطاء المتميز، والمواقف البطولية الجريئة النوعية، على امتداد ربوع ارض كردستان، وقدم خلال مسيرته آلاف الشهداء والجرحى في جميع الميادين والأزمنة والمواقع.

> الاتحاد الوطني قوة يحسب له على مستوى كردستان والعراق والمنطقة وأوربا والولايات المتحدة والصين

لقد تمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من ان يسطر على مدى مسيرته أمجادا في النضال الثوري والبيشمركايتي والنضال الجماهيري والسياسي والنضال الديمقراطي والمدني لترسيخ الحقوق الديمقراطية لجميع الافراد، ومساواة المرأة مع الرجل وتوفير الأجواء الملائمة للنضال النقابي والعدالة الاجتماعية.

وفي العراق الجديد تمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من ترك بصمته على الساحة العراقية فقد كان دائما في طليعة القوى السياسية التي استطاعت احداث توازن بين جميع الاطراف بفضل السياسة الحكيمة لامينه العام الرئيس مام جلال الذي تقلّد قمة السلطة الدستورية لهذا البلد، حين تسنم منصب أول رئيس جمهورية منتخب وأول رئيس جمهورية كردي أصبح شاهداً على المرحلة السياسية الجديدة في كردستان والعراق.

لقد اضطلع الإتحاد الوطني الكردستاني بدور فاعل في ترسيخ دعائم الديمقراطية والتعايش السلمي بين القوميات المختلفة في العراق، وطرح مفاهيم جديدة وثقافة جديدة مبنية على أسس ديمقراطية لم يكن يعرفها العراق بعد، وذلك بفضل القيادة الحكيمة للرئيس جلال طالباني خلال تسنمه منصب رئاسة الجمهورية.

مسيرة الاتحاد الوطني الكردستاني حافل بالامجاد وحاضره في ظل القيادة الجماعية الجديدة يزخر بالانجازات والانتصارات نحو المزيد من التطور والتقدم.وفي هذه الذكرى ارتاينا العودة لبعض كلمات وحقائق كان يسردها الرئيس مام جلال احتفاءا باحتفالات ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني اضافة الى لقاءاته مع كوادر الاتحاد الوطني .

> لاتألوا جهدا في عملية الاصلاح وتطوير الوعي السياسي في كردستان، وتقوية وحدة صفوف شعبنا

رسالة عبر «إذاعة صوت شعب كردستان»

في ٢٠٠٨/٦/١ ،وجه الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد مام جلال طالباني رسالة عبر «إذاعة صوت شعب كردستان» الى جميع أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني والمواطنين في إقليم كردستان، حيث طالب في رسالته الموجزة جميع أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني ألا يدخروا جهداً من أجل تمتين وتعزيز الاتحاد بين صفوف

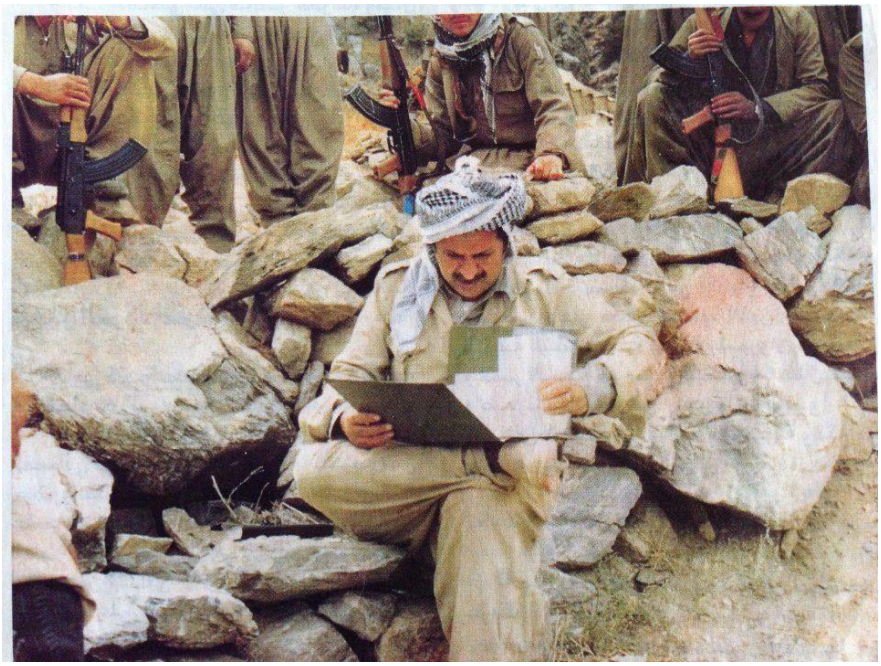

أعضاء الاتحاد الوطني.

وقال مام جلال: «في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني فان رسالتي لجميع أعضاء الاتحاد أن يقوموا برص صفوفهم داخل الاتحاد، وأن يناضلوا من أجل تحقيق أهداف الاتحاد الوطني الكردستاني التي لم تتحقق الى الآن، وأن يقوموا بإحياء ذكرى الشهداء الذين تمخض عن نضالهم ونضال شعب كردستان وصولنا الى هذا اليوم، وان يقوموا بتطوير الاتحاد الوطني وأن لا يألوا جهدا في عملية الاصلاح وتطوير الوعي السياسي في كردستان، وتقوية وحدة صفوف شعبنا وخاصة صفوف الأحزاب الكردستانية، ومن بينهم الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي العراق أن يقوموا بتعزيز وتقوية تحالف شعب كردستان مع القوى الديمقراطية والاسلامية والقوى التقدمية العراقية من أجل الحفاظ على عراق ديمقراطي وفيدرالي يستطيع شعب كردستان في اطاره الوصول الى أهدافه.

> الاتحاد الوطني يدرك جيدا المهام الجسام الملقاة على عاتق مناضليه وقيادته

وفي ٢٠٠٨/٦/١ ،وبمناسبة الذكرى الـ٣٣ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، افتتح فخامة الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني بحضور رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني والاستاذ نوشيروان مصطفى ونائب الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور برهم صالح واعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ورؤساء ممثلي الاحزاب الكردستانية وسفارات وقنصليات الدول الاوروبية ودول الجوار مبنى

قصر الفن في مدينة السليمانية والقى كلمة قال فيها :

الاخ العزيز مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

الرفاق اعضاء الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني الموجودين، الاساتذة نوشيروان، الدكتور كمال والدكتور فؤاد وعبدالرزاق المحترمون.

الاخوة الاعزاء ممثلو الاحزاب العراقية والكردستانية الحليفة.

الدبلوماسيون والضيوف الاكارم.

اسمحوا لي ان احييكم تحية من القلب باسم الاتحاد الوطني الكردستاني واشكركم على حضوركم في احتفالنا هذا، ان عيد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني هو عيد استمرار النضال، نضال موحد بين القوى الكردستانية السياسية المناضلة والقوى العراقية المناضلة من قوى ديمقراطية اسلامية شيوعية قومية وسائر المناضلين.

الاتحاد الوطني الكردستاني يفتخر بانه دشن عهده وحياته السياسية بالدعوة الى تلاحم الكفاح العربي – الكردي في العراق والى وحدة القوى السياسية والى جبهة كردستانية وجبهة عراقية وأسهم منذ تأسيسه في الجبهات العراقية والكردستانية وكان له شرف التحالف مع القوى العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية منذ لحظة تأسيسه حتى يومنا هذا، ان هذا الشرف الذي يجسده الآن حضور ممثلي الاحزاب العراقية والكردستانية هو مبعث فخر لنا ومبعث اعتزاز لاننا حققنا مبدأ اساسيا من مبادئنا وهو التلاحم والتحالف الكفاحي الضروري واللازم من اجل عراق ديمقراطي اتحادي موحد ومستقل ومزدهر.

> الاتحاد الوطني يفتخر بانه دشن عهده وحياته السياسية بالدعوة الى تلاحم الكفاح العربي – الكردي

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يحتفل اليوم بعيده الثالث والثلاثين يدرك جيدا المهام الجسام الملقاة على عاتق مناضليه وقيادته والمهمة الاساسية الاولى هي تعزيز الوحدة الكفاحية العراقية بين القوى الكردستانية والقوى العراقية الفاعلة من اجل تعزيز المكاسب التي حققها شعبنا العراقي بأنهر من دماء شهدائنا الزكية والمراقة في جبال كردستان وفي انتفاضة شعبان المباركة وفي الانتفاضات والوثبات العراقية المتعددة.

ان تحقيق وتعزيز هذه الوحدة الكفاحية ضرورة حياتية من اجل تعزيز المكاسب التي حصل عليها شعبنا العراقي من حريات ديمقراطية وانتخابات حرة وحكومة منتخبة ومختارة من هيئة برلمانية منتخبة بحرية ومن جميع المكاسب التي حققتها هذه الحكومة برئاسة الاخ نوري المالكي وخاصة في هذا العام الذي سميته (ربيع بغداد) حيث تم بسط الامن والنظام والاستقرار في المدن الرئيسية (البصرة وبغداد والموصل) وحيث تستمر العمليات بنجاح تام ضد العصابات الارهابية التي شنت حرب ابادة على الشعب العراقي، ان هذه العصابات الارهابية التي قدمت من الخارج قد اعلنت حرب ابادة واضحة على الشعب العراقي فكفرت الاكثرية العراقية العربية الشيعية وخونت الكرد واعتبرت العرب

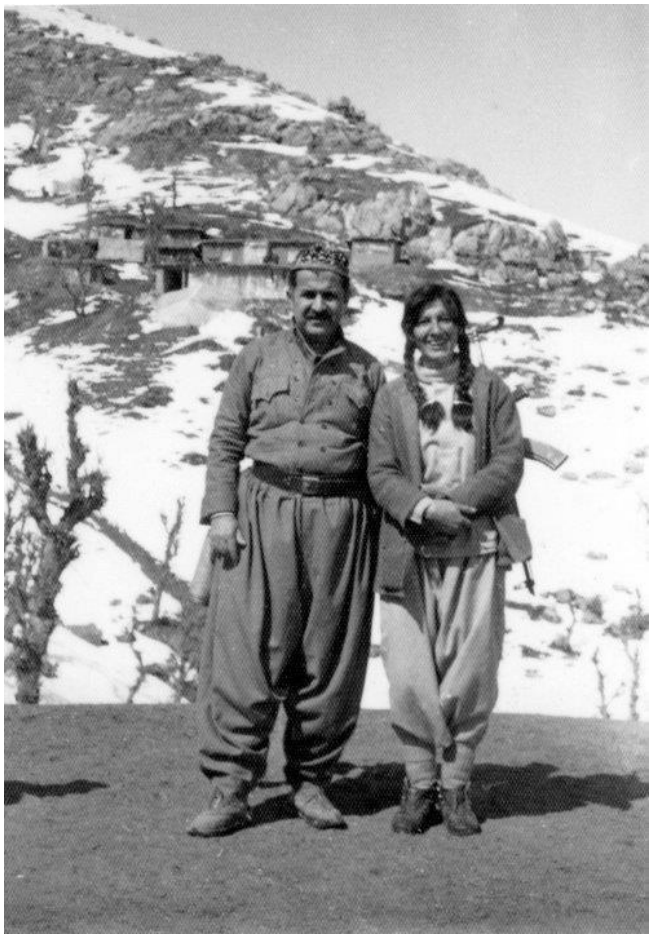

السنة الذين لا يخضعون لارادتهم مرتدين وكان هذا العمل من جانب العصابات الارهابية دليلا واضحا على حرب الابادة التي شنتها ضد شعبنا العراقي، لذلك كان تصدي شعبنا لهذه العصابات رائعا ويفرحنا ويشرفنا ان نقول بان الاخوة من العرب السنة والعرب الشيعة والكرد والتركمان تصدوا معا لهذه العصابات وقاموا بافشال مخططها وكذلك قامت حكومتنا الوطنية برئاسة الاخ نوري المالكي بمهام مجيدة في تحقيق النضال ضد هذه العصابات الارهابية، ان هذه المهمة المقدسة الموكولة على عاتقنا مهمة تعزيز الوحدة النضالية وهي ايضا مهمة في نفس الوقت لتعزيز الوحدة الوطنية العراقية، لقد كان الكثيرون يتوهمون بان سقوط الدكتاتورية يؤدي الى تفتت وتشتت العراق وكان البعض يعتقدون ان الدكتاتورية وحدها قادرة على الابقاء على الوحدة العراقية ولكن الوقائع برهنت العكس وهي ان الدكتاتورية مزقت صفوف الشعب العراقي وشتت وقامت بخلق العداء والبغضاء بين المواطنين وبالعكس فان تحرير العراق من الدكتاتورية واقامة عراق ديمقراطي فيدرالي موحد هي التي رسخت الوحدة الوطنية للعراق، هذه الوحدة القائمة الآن والتي لا مثيل لها في تاريخ العراق وتعزيز مثل هذه الوحدة هو مهمة مقدسة على عاتق الجميع لانه ضمان نجاحنا والمكاسب التي حصلنا عليها وتحقيق ما نرجو اليه من المكاسب ان شاء الله.

> **سنواصل نهج الوحدة النضالية والوحدة الوطنية والوحدة العراقية الصادقة**

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعتز ويفتخر بانه لعب دورا في تعزيز الوحدة الوطنية ولعب دورا في تحقيق الجبهة الوطنية على النطاقين العراقي والكردستاني معا، اننا نفتخر بان لنا علاقات جيدة ممتازة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف برئاسة الاخ العزيز المناضل الرئيس مسعود بارزاني ومع سائر الاحزاب الكردستانية الاخرى.

كما نفتخر باننا لنا علاقات جيدة وممتازة مع جميع القوى الاسلامية في العراق من شيعية وسنية ومع

الاحزاب الديمقراطية والحزب الشيوعي العراقي وكل العاملين من اجل هذا العراق الجديد الناهض، لذلك فان الاتحاد الوطني الكردستاني يتعهد امامكم من جديد بانه سيواصل نهج الوحدة النضالية والوحدة الوطنية والوحدة العراقية الصادقة، وانا واثق بان المناضلين الصامدين في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني سيلعبون دورهم ايضا في هذا المجال.

ايتها الاخوات والاخوة...

ونحن نحتفل بالذكرى الثالثة والثلاثين لانبثاق الاتحاد الوطني الكردستاني نرنو بأبصارنا نحو آفاق المستقبل الرحب، مستقبل العراق المشرق، العراق الغني بشعبه وحضارته وثرواته، نحو اليوم المنشود حيث يتم فيه القضاء على الارهاب ويتم فيه فرض القانون والنظام في جميع انحاء العراق ويتم فيه انجاح مشاريع الاعمار والازدهار في العراق ويتم ذلك بكل تأكيد على ايدي القوى العراقية المخلصة والمناضلة التي لعبت دورا مجيدا في دحر الدكتاتورية والتي تلعب الآن دورها في تعزيز الديمقراطية والحكومة الدستورية العراقية.

ايتها الاخوات والاخوة...

اننا نعيش الآن ربيع العراق، حيث بسط الامن والاستقرار في كثير من المناطق وحيث تم تحقيق انجازات رائعة في بسط القانون في مدن وبغداد والبصرة وبمبادرة جريئة من عزيزنا الاستاذ نوري المالكي وبتأييد ودعم من جميع القوى العراقية الخيرة حتى التي لم تشارك في الحكومة ايدت هذه الخطوة الجريئة التي ادت الى فرض النظام والقانون والى جعل هذه المدن العراقية الهامة مفتوحة لجميع القوى.

كما تعلمون اننا قمنا معا ومنذ تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بجانب القوى العراقية والكردستانية، بتقديم التضحيات الجسام وبتقديم كل مستلزمات اسقاط الدكتاتورية الغاشمة، ان انهيار الدكتاتورية في غضون اسبوعين في القتال مع القوات الحليفة لم يكن هذا الانهيار بسبب ضخامة القوات التي قدمت الى العراق وانما كان السبب الاساسي هو نضال الشعب العراقي الذي انهكته الدكتاتورية ونخرت قواه وعرضتها للانهيار السريع.

ان العراق وقد تحرر من الدكتاتورية، يخطوة خطوات جريئة نحو امام واستكمال الاستقلال العراقي.

ان العراق لم يكن ليخطو مثل هذه الخطوات الجبارة الى امام لولا تعاظم النضال العراقي ولولا اتحاد القوى العراقية، وهذا الاتحاد والتلاحم هما الآن ضروريان اكثر من اي وقت مضى، لذلك نحن بذلنا جهودا وسنبذل جهودا اكثر من اجل ترميم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الاخ المالكي والعودة السريعة لوزراء جبهة التوافق العراقية والقوى الاخرى الراغبة في العمل المشترك وعندما يتم ذلك نكون قد خطونا خطوة جبارة الى امام في تحقيق المصالحة الوطنية وفي التعهد لتحقيق الانجازات الاخرى التي تنتظرنا.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني سيبقى كما كان دائما عاملا من اجل عراق ديمقراطي فيدرالي موحد يضمن الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي والقوميات التركمانية والكلدوآشورية وهو بذلك يؤدي واجبه الوطني الذي آل على نفسه ان يؤديه مهما كانت التضحيات ومهما كانت التحديات والصعاب.

ايتها الاخوات، ايها الاخوة...

ضرورة النضال من اجل القضاء على النواقص والاخطاء

لا اريد ان اتحدث عن الانجازات التي تحققت بعد تحرير العراق من الدكتاتورية لانكم تشاهدونها امامكم، فعندما تزورون مدن دهوك العزيزة واربيل العريقة والسليمانية الثائرة تجدون آثار هذه الانجازات وعناوينها ومشاريعها، لكني اود ان اؤكد على ضرورة النضال من اجل القضاء على النواقص والاخطاء ومن اجل العمل المشترك معا وبروح انتقادية بناءة من اجل ان لا ننام على اكاليل النصر ومن اجل القضاء على الفساد الاداري وعلى الفساد في جميع المجالات ومن اجل القضاء على كل ما يعيق تطورنا وتقدمنا وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اؤكد مرة اخرى على ضرورة العمل الجاد والانتقاد البناء والمفيد في هذا المجال.

نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني اعتدنا ان نمارس النقد والنقد الذاتي وان لا نخاف من بيان اخطائنا ونواقصنا ويشرفني انني قد اوصيت ببناء منصة حرة (هايدبارك) في متنزه الحرية بالسليمانية لكي يذهب اليه كل يوم جمعة من يريد ان يتكلم ويعرب عن آرائه وافكاره وانتقاداته وملاحظاته.

ايها الاخوة الاكارم...

ان حضور اربعة من مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني في هذه القاعة وهم الاساتذة نوشيروان مصطفى والدكتور فؤاد معصوم والدكتور كمال فؤاد والسيد عبدالرزاق الفيلي مع داعيكم المخلص ونحن احياء، لا يمكن ان يفسر باننا قصرنا في النضال ولا تجنبنا الصعاب والمخاطر، لقد كان لنا شرف العمل في الجبال وفي الثورة الكردية وفي الانتفاضة وفي العمل العراقي المشترك ولكن الله اراد لنا ان نبقى الى هذا اليوم لنواصل نضالنا من اجلكم ومن اجل الشعب العراقي الكريم ومن اجل تحقيق الآمال والاهداف التي لم تتحقق حتى الآن، وانا واثق بان الشعب العراقي العظيم قادر على النهوض من كبوته وسينهض العراق جبارا عملاقا وسيخطئ وسيندم كل من يتجاهل هذه الحقيقة وكل من لا يعترف ولا يقر بأهمية العراق ودوره في العالمين العربي والاسلامي، في المنطقة وفي العالم ومثل هذا العراق الذي نتشرف بالاسهام فيه بدور فعال نشيط، هو الذي يحقق لنا جميعا عربا وكردا وتركمانا وكلدوآشوريين باختلاف مذاهبنا واديانا الاهداف والاماني والآمال التي ناضل من اجلها شهداؤنا.

مرة اخرى اشكر حضوركم واتمنى لكم النجاح وارجو من الاخوة ممثلي الاحزاب العراقية والكردستانية ان ينقلوا الى احزابهم عرفاننا بالجميل وشكرنا على حضورهم وعلى تعاونهم مع الاتحاد الوطني الكردستاني في احلك الايام وفي اسعدها.

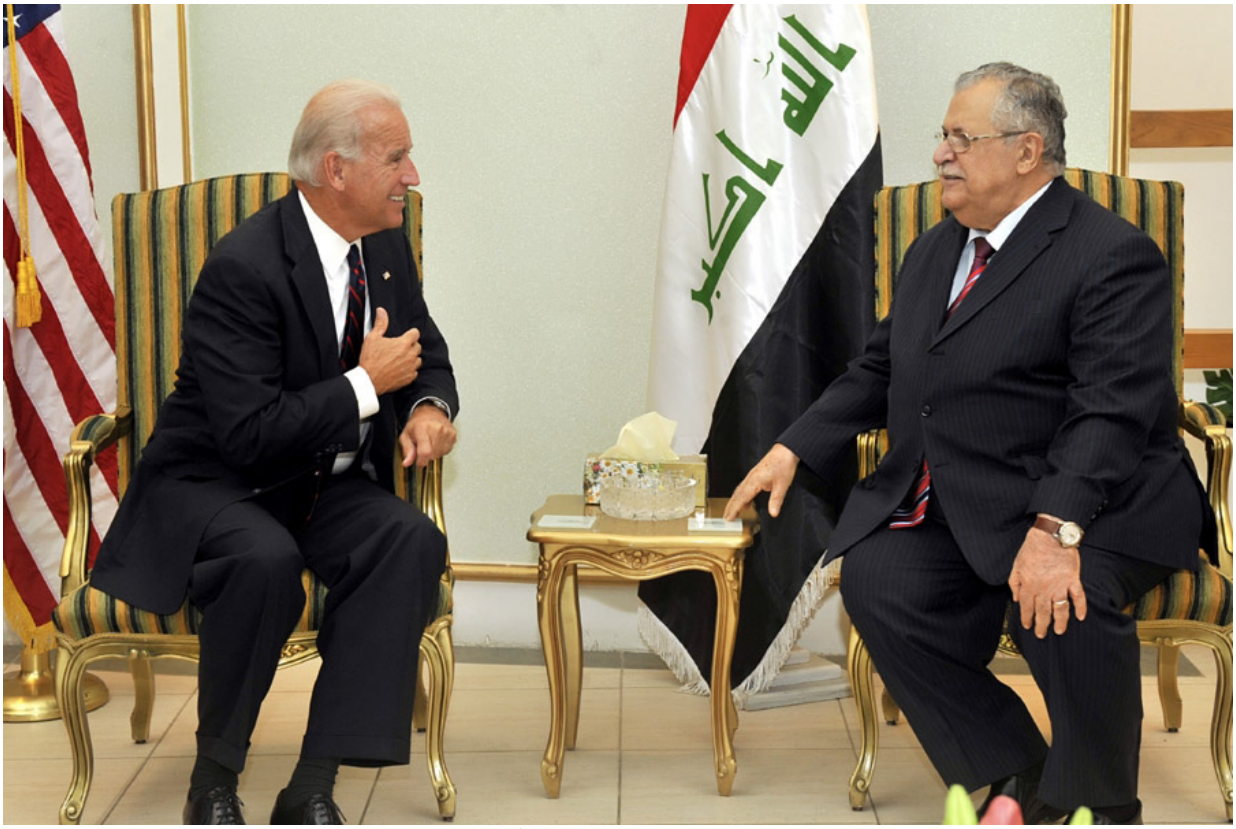

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

متطلبات الحفاظ على العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي

وفي ٢٠٠٩/٦/١ جرى على قاعة قصر الفن في مدينة السليمانية، احتفال مهيب بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني الثالثة والثلاثين لاندلاع ثورة كردستان الجديدة وذلك بحضور الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني.

كما حضر الاحتفال الدكتور عادل عبدالمهدي نائب رئيس الجمهورية والسادة كوسرت رسول علي والدكتور برهم أحمد صالح نائبا الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، واعضاء المكتب السياسي واللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني والسيد فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وعدد من ممثلي الاحزاب الكردستانية والقوى والاحزاب العراقية وجمع غفير من اعضاء ومؤيدي الاتحاد الوطني الكردستاني.

و ألقى الرئيس مام جلال كلمة، رحب في بدايتها بالضيوف، وأوضح أن الإتحاد الوطني الكردستاني هو مؤسس النضال المشترك لشعب كردستان، وفي ظل هذا النضال والتعاون المشترك بين الأطراف السياسية الكردستانية

وخاصة بين الإتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، تمكنا من الوصل إلى هذه المرحلة والعيش فيها بمجد وسرور، وسنواصل معاً النضال حتى تحقيق كامل حقوق شعب كردستان، كما ناضل الإتحاد الوطني الكردستاني في بداية مسيرته مع المعارضة العراقية من أجل عراق ديمقراطي حر وقد تحقق ذلك.

وأضاف الرئيس طالباني أن هذه المكتسبات التي تحققت للشعب الكردستاني والإنجازات التي تحققت في إقليم كردستان والعراق جاءت بفضل التضحيات الجسام لشعب كردستان وبيشمركته الأبطال وأن الدماء الزكية لهؤلاء الشهداء لم تذهب سدى.

وقال مام جلال إن الحفاظ على العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي مرتبط بوحدة صفوف الإتحاد الوطني الكردستاني ووحدة صفوف القوى والأحزاب السياسية الكردستانية والعراقية، خاصة القوى العراقية التي كانت متحالفة أثناء المعارضة العراقية وقدمت تضحيات جساما من أجل المصول الى عراق حر.

> نسعى دائماً الى التجديد و لم نخش يوماً من اظهار نواقصنا

وهناك حقائق يجب ان نستذكرها وهي ان الاتحاد الوطني كان في بدايته شيئا جديدا ودائماً كان يسعى الى التجديد، والآن هناك مجالات واسعة امام الشباب والنساء للوصول الى المناصب القيادية داخل الاتحاد الوطني الكردستاني وسنسعى الى تحقيق ذلك من خلال المؤتمر العام للاتحاد الوطني الكردستاني القادم، كما سنسعى خلال المؤتمر الى القضاء على النواقص الموجودة في مؤسسات الاتحاد الوطني، وقال: لم نخش يوماً من اظهار نواقصنا ولا نخشى ذلك حالياً وسنحاول معالجة هذه النواقص.

واضاف الرئيس مام جلال: اننا نفتخر بالانجازات التي حققناها بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب الكردستانية الاخرى، وحددنا نواقصنا وسنعمل اذا فزنا في الانتخابات من خلال حكومة اقليم كردستان من أجل معالجة هذه النواقص وسنقوم بالاصلاحات اللازمة التي لم نستطع تنفيذها.

وفي هذا اليوم خطت كردستان خطوة كبيرة وتاريخية وهي اصدار نفط كردستان الى الخارج وهذا انتصار كبير، وهذا الاصدار سيتم عن طريق شبكة انابيب نفط العراق وان عائداته ستذهب الى خزينة الدولة العراقية، وهذا الاتحاد الاقتصادي يعتبر اساساً متيناً لوحدة وطنية ديمقراطية حقيقية للشعب العراقي، وبهذه الخطوة اوصلنا عدداً من الحقائق للعالم اجمع وهي اننا ننظر نظرة عراقية الى الثروات، والثروات الموجودة في اقليم كردستان والمناطق الاخرى من العراق هي ملك لجميع ابناء الشعب العراقي. وان استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية. وتمنى الرئيس مام جلال أن تستغل الموارد الطبيعية في اقليم كردستان لصالح انعاش

استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية

في هذا اليوم خطت كردستان خطوة كبيرة وتاريخية وهي تصدير نفط كردستان الى الخارج وهذا انتصار كبير، وهذا التصدير سيتم عن طريق شبكة انابيب نفط العراق وان عائداته ستذهب الى خزينة الدولة العراقية، وهذا الاتحاد الاقتصادي يعتبر اساساً متيناً لوحدة وطنية ديمقراطية حقيقية للشعب العراقي، وبهذه الخطوة اوصلنا عدداً من الحقائق للعالم اجمع وهي اننا ننظر نظرة عراقية الى الثروات، والثروات الموجودة في اقليم كردستان والمناطق الاخرى من العراق هي ملك لجميع ابناء الشعب العراقي.

ان استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية. ونتمنى أن تستغل الموارد الطبيعية في اقليم كردستان لصالح انعاش اقتصاد المنطقة والعراق ككل.

الرئيس مام جلال

٢٠٠٩/٦/١

اقتصاد كردستان والعراق ككل.

> الاخوة العربية الكردية شرط اساس لانتصار نضالنا

وفي جانب آخر من كلمته، اشار الرئيس مام جلال الى ان الاتحاد الوطني الكردستاني ومنذ بداية تأسيسه رفع شعار الاخوة العربية الكردية وشعار النضال المشترك، وان ذلك شرط اساس لانتصار نضالنا وبدون ذلك لانستطيع تحقيق اهدافنا، والان للاتحاد الوطني الكردستاني علاقات متينة مع جميع القوى والاحزاب السياسية العراقية وانه يفتخر بصداقته مع هذه الجهات والاحزاب كافة.

وجدد الرئيس مام جلال تأكيده على ضرورة العمل الجدي خلال المرحلة القادمة من اجل تنفيذ الاصلاحات داخل الاتحاد الوطني ومؤسساته والعمل من اجل تطوير تنظيماته تطويراً نوعياً لا كمياً، والعمل من اجل اجراء الاستعدادات اللازمة لخوض الانتخابات القادمة في اقليم كردستان وانتخابات مجلس النواب القادم ومن ثم انتخابات مجالس المحافظات في اقليم كردستان.

كما شدد الرئيس طالباني على ضرورة خلق مناخ مناسب لاجراء انتخابات نموذجية وحرة ونزيهة في اقليم كردستان.

واضاف: نحن نفتخر بأننا نعمل من اجل عراق ديمقراطي فيدرالي والعمل من اجل تنفيذ الاصلاحات في بغداد والتنمية في بغداد وكل ذلك يأتي في مقدمة تنفيذ الاصلاحات والتنمية والتطوير في اربيل والسليمانية، وتعزيز الوحدة الوطنية العراقية هو هدفنا والحفاظ على حقوق القوميات الاخرى كالتركمان والكلدوآشوريين كانت وماتزال في مقدمة مهامنا ونفتخر بأننا ساعدنا اخواننا التركمان والكلدوآشوريين بشتى الوسائل المشروعة.

وحول الانتخابات القادمة لبرلمان ورئاسة اقليم كردستان أوضح مام جلال أن هناك قائمة موحدة للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وأن مرشح الحزبين لرئاسة الاقليم هو السيد مسعود بارزاني.

وشدد الرئيس مام جلال في ختام كلمته على ضرورة التمسك بشعار الوحدة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني وبين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني وكذلك وحدة صفوف شعبنا وجميع قواه السياسية، معتبرا اياها شرطا أساسيا لتحقيق مانصبو اليه من مكاسب وأهداف.

> الاتحاد الوطني قوة معاصرة يحسب له حساب خاص على مستوى المنطقة والعالم

وفي ٢٠١١/١٢/١٤، أشرف الرئيس مام جلال الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، على اجتماع بمدينة السليمانية مع مسؤولي المراكز التنظيمية والمجلس الأعلى لمكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني.

وسلط الرئيس مام جلال الضوء على أهم الأوضاع السياسية في العراق واقليم كردستان والمنطقة، مبينا للحضور طبيعة المهام في هذه المرحلة الحساسة.

وفي الاجتماع الذي حضره السيدان كوسرت رسول علي النائب الأول للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وعماد أحمد مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني، تحدث الرئيس مام جلال باسهاب عن العملية السياسية في العراق والعلاقات بين القوى والأطراف السياسية والتهديدات والمخاطر التي تواجه البلاد، الى جانب كيفية تعزيز التعاون والتنسيق بين الأطراف الفعالة والحريصة على الساحة العراقية.

وأشار الرئيس مام جلال الى ان العراق بلد مهم واذا ما تمتع بالاستقرار والسلام والوحدة الوطنية الحقيقية فإنه سيصبح بلداً غنياً جديراً بأن يحسب الجميع له الحساب، وتستحق مكوناته أن تعيش بسلام وحرية وتنعم بالحياة الكريمة.

> دور الكرد في العراق الجديد سيبقى دوما كعامل خير

كما أشار الرئيس مام جلال خلال الاجتماع الى دور الكرد في العراق الجديد، معتبراً هذا الدور عامل خير، مشيرا الى أن الكرد يلعبون دور الوسيط وتقوية التآخي والوئام والتعايش والعمل الموحد بين جميع المكونات.

وفي محور آخر من الاجتماع أشار الرئيس مام جلال الى المخططات والمخاطر الجدية التي تحاك من قبل أعداء المسيرة الديمقراطية ضد العملية السياسية والتجربة الديمقراطية في العراق، داعياً القوى الحريصة والمخلصة في البلاد الى تنظيم وتوحيد صفوفها بشكل افضل لمواجهة تلك التهديدات.

> أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الرأي

كما تطرق السيد الأمين العام الى الأوضاع العامة في اقليم كردستان، مشددا على أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الرأي، الى جانب التنمية الاجتماعية والثقافية ورفاهية الشعب والنواحي الأخرى، مشيراً الى أن المرحلة الراهنة تتطلب منا ايلاء اهتمام تام بالاعمار وتطوير البنية التحتية للاقتصاد في اقليم كردستان وتشجيع الاستثمار الخارجي للبلدان المتقدمة في اقليم كردستان.

وحول توحيد الصفوف والتعاون والتنسيق مع الأطراف السياسية، أكد السيد جلال طالباني أن الحجر الأساس في حماية وتنمية المكاسب هو تمتين التحالف الستراتيجي بين الاتحاد الوطني و القوى والأطراف السياسية الكردستانية.

وحول مهام تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني، أكد الرئيس مام جلال على تطوير صفوف الاتحاد الوطني من النواحي الفكرية والتنظيمية والجماهيرية.وأوضح أن المرحلة الراهنة وما يتخللها من مستجدات تدعونا الى ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات والتهيؤ المستمر في جميع النواحي للحاق بركب الأحداث والتصدي للتهديدات والحفاظ على المكتسبات وتنميتها.

وعن أهمية الدور المحوري للاتحاد الوطني الكردستاني وتأثيره في الأحداث وتوجيهها، قال مام جلال: إن الاتحاد الوطني قوة مناضلة أصيلة ومعاصرة، يحسب له حساب خاص في كردستان والعراق وعلى مستوى المنطقة وأوربا والولايات المتحدة والصين أيضا وداخل منظمة الاشتراكية الدولية والقوى التقدمية في العالم، ويأملون في تعزيز العلاقات معه.

> ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات واللحاق بركب الأحداث

هذا ووجه الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كلمة بمناسبة الذكرى الـ ٣٧ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي بداية حديثه تطرق مام جلال الى الاحتفال الحضاري الذي جرى هذا العام بهذه المناسبة، وقال «قررت بهذه المناسبة سرد ذكريات بدايات تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني»، واضاف «أعتذر مقدما لبعض من الاسماء إن لم

اذكرها، ولكن الاسماء موجودة في مذكراتي، فبعد اتفاقية الجزائر جرى لقاء بين مجموعة من المناضلين لدراسة الاوضاع السائدة، وبعد اجتماعات عديدة تم تكليفي بكتابة بيان التأسيس في مقهى طليطلة في دمشق».

وتطرق مام جلال الى علاقاته آنذاك مع الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، قائلا «كانت الخشية من عدم اذاعة البيان في وسائل الاعلام السورية واتصلت شخصيا بالرئيس الراحل الاسد وأوعز الى الاعلام السوري بنشر البيان». واضاف «بعد اتفاقية الجزائر واعلان بيان التأسيس تم بحث التأييد الدولي، واتصلت بالقادة الروس وتم اعلامنا بتغيير سياستهم مع الكرد وضرورة استمرار الثورة، وتم ابلاغهم بتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وابدوا استعدادهم لدعمنا شرط ان يكون بشكل سري دون علم الحكومة العراقية»، كما تطرق الى علاقاته مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورئيسها المرحوم جورج حبش الذي اعلن آنذاك استعداده لتقديم كل الدعم للاتحاد الوطني الكردستاني.

وأشار الرئيس مام جلال الى تشكيل المفارز الاولى وتضمنت الكلمة الكثير من صفحات النضال منذ تأسيس الاتحاد الوطني وعودة المناضلين الى كردستان حتى يومنا هذا.

وقال الرئيس مام جلال: ان احياء ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني كان بصورة مختلفة هذا العام والاحتفالات تضمنت نشاطات وفعاليات متنوعة كافتتاح معارض لصور الشهداء الابرار وابراز دور النساء والمجال الرياضي، وقد منحت الصلاحيات لجميع مراكز التنظيمات باحياء هذه الذكرى كل في منطقته، وانا قد قررت المشاركة في هذه الذكرى بسرد بعض الذكريات عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

واضاف الرئيس مام جلال: نحن مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني كنا عدداً من الاشخاص الذين كلفنا بانجاز الاعمال الحزبية في الخارج، والتقينا بعدد من الاخوة المناضلين في بيروت وتحدثنا عن أوضاع كردستان آنذاك وخاصة بعد ابرام اتفاقية الجزائر المشؤومة، بعد ذلك عقدنا اجتماعاً مع الاخوة مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني، وقررنا تأسيس الاتحاد الوطني وإنشاء تنظيم جديد في كردستان، بعد ذلك توجهنا الى الشام وقد خولني الإخوة بكتابة البيان الأول وكان الاجتماع في مقهى طليطلة بدمشق، وكانت لي علاقات جيدة مع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وكنا نتخوف من عدم نشر بياننا في وسائل الاعلام السورية بسبب وجود كلمة كردستان فيها، وقد اتصلت بالرئيس الراحل حافظ الأسد وابلغته بالامر، فأمر بنشر البيان في وسائل الاعلام السورية. وبعد عدد من الاجتماعات للهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني الكردستاني تم الاعلان عن تأسيس الاتحاد الوطني.

وأشار الرئيس مام جلال الى علاقاته مع جورج حبش مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي اعرب عن دعمه ومساندته للاتحاد الوطني الكردستاني، وقال: ان حبش قال لي: انا اعتبر الاتحاد الوطني الجبهة الشعبية لتحرير كردستان، وذكر الرئيس طالباني ان حبش قد أخبر الحكومة العراقية في إحدى زياراته الى بغداد بأنه من الأفضل ان يمنح الكرد حقوقهم والا ستقوم الثورة مرة اخرى، ولكن الديكتاتور صدام حسين لم يستمع الى كلامه.

وتحدث الرئيس مام جلال عن العديد من المواقف والاحداث التي شهدتها كردستان بعد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وايام النضال الصعبة ضد الدكتاتورية.

وفي نهاية حديثه، بعث الرئيس مام جلال تحياته الى الرفاق مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني وكل الذين

الرئيس بافل لأسرة الشهيد آكام: أنتم مثال للبطولة والنضال

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في دباشان، الأحد ٢٠٢٣/٥/٢٨ عمر عثمان، والد الشهيد آكام عمر، قائد قوات كوماندو كوردستان.

واستفسر الرئيس بافل جلال طالباني عن كثب، عن وضع أسرة الشهيد آكام، مشيدا بصمودهم وشهامتهم في تاريخ نضال شعبنا، وقال: «أنتم مثال للبطولة والنضال في سبيل وطننا، وكان الشهيد آكام يناضل بالروحية نفسها في سبيل الذود عن حياة المواطنين واستقرار اقليمنا، وسجل مثالا للبطولة في التاريخ».

وأضاف: «تحطيم أسطورة داعش وبطولاته من أجل حماية كوردستان، شهود على هذه الحقيقة».

من جانبه تقدم عمر عثمان بالشكر للرئيس بافل، الذي يقف دوما مع أسرة الشهيد آكام، متعهدا بالمضي على نهج الشهيد آكام وأن يكونوا أبناء بررة لكوردستان.

الرئيس بافل لعائلة الشهيد مراد كاني كورديي: سنكون عونا لكم في تحقيق العدالة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في دباشان، الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٣٠ العائلة الكريمة للشهيد مراد كاني كورديي.

وأشاد الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، بدور عائلة الشهيد مراد كاني كورديي في تاريخ نضال شعبنا، حيث وهبوا العديد من الشهداء في سبيل الكورد وكوردستان.

وقال رئيس الاتحاد الوطني: «الاتحاد بيتكم الأبدي وسنكون عونا لكم في تحقيق العدالة وسيادة القانون، فقضيتكم مبعث قلقنا نحن أيضا، وكونوا على يقين أننا سنسلم للمحاكم كل من يقف وراء جريمة استشهاد مراد كاني كورديي».

من جهتهم تقدم أفراد عائلة الشهيد مراد كاني كورديي بالشكر والتقدير والامتنان للرئيس بافل، حيث وقف دوما الى جانبهم وتعامل مع قضيتهم بحرص وأبدى دعمه لكشف المتورطين في الجريمة، وقالوا: «الاتحاد الوطني الكوردستاني هو حزبنا ومن الآن فصاعدا سنواصل السير على نهج حزب الشهداء بفاعلية وحيوية أكثر».

الرئيس بافل جلال طالباني يجتمع مع مسؤول استخبارات البيشمركه

اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في دباشان، الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٣٠ مع بولو شالاو علي عسكري، مسؤول استخبارات البيشمركه.

وخلال الاجتماع الذي حضره العميد سيروان كريم، المستشار الأمني والاستخباراتي لرئيس الاتحاد الوطني، والعميد كوران برزان، المساعد الأمني والاستخباراتي لرئيس الاتحاد، تقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالتهنئة الى بولو شالاو علي عسكري، لمباشرته مهامه مسؤولا لاستخبارات البيشمركه، آملا له النجاح في مهامه، وأعطاه الارشادات اللازمة لخدمة قوات بيشمركه كوردستان بمنتهى الإخلاص، وإنجاز مهامه بالاستناد الى الأسس الاستخبارية والعسكرية.

من جانبه تقدم المسؤول الجديد لاستخبارات البيشمركه بالشكر لرئيس الاتحاد الوطني على دعمه المتواصل له، وقال: «بدعم الرئيس ورفاقنا سنبذل أقصى الجهود من أجل تقوية قوات البيشمركه وتمتين الأسس الاستخبارية».

ديمقراطية العصا الغليظة

*شاناز إبراهيم أحمد

الديمقراطية، مصطلح يوناني قديم ، من أبسط دلالاتها تعني (سلطة) أو (حكم) الشعب. وتعد الانتخابات ركيزة أساسية لأي عملية ديمقراطية، لأنه عن طريق هذه الممارسة يستطيع المواطن أن يقرر مصيره ويشعر بالمساواة والحرية الكاملة. لكن الديمقراطية عندنا لم تعد تحير عقولنا فحسب، بل حيرت عقول جميع المتخصصين وحتى اللغويين بهذا المجال، وهي تتعارض مع المفهوم المعتمد في القاموس اليوناني كمصطلح سياسي.

صحيح أن هناك أساليب وطـرق مختلفة لممارسة الديمقراطية وتطبيقها، لكن الديمقراطية التي نعتمدها نحن الكرد هي نوع آخر لامثيل له في أي بقعة بالعالم، وقد يكون هذا سببا لعدم ادراج تجربتنا الديمقراطية ضمن الأنواع المألوفة من ديمقراطيات العالم. فديمقراطتنا تعني لي الأذرع والضرب تحت الحزام.

ولا أدري لماذا تستعجلنا البعثات الدبلوماسية والأطراف الدولية على إجراء إنتخابات عاجلة من دون النظر إلى حساسية وتأزم الأوضاع الداخلية وما تعترض هذه العملية من معوقات وعقبات لاتسمح أبدا بإجراء إنتخابات نزيهة حرة وحقيقية يعبر فيها المواطنون عن آمالهم وتطلعاتهم؟!. ولماذا لا يرى هؤلاء ولا يسمعون ما يجري في كردستان حاليا وهم يعتبرون أنفسهم أبا للديمقراطية، كيف وبأي أسلوب غير قانوني تم تفعيل مفوضية الإنتخابات المنتهية صلاحيتها في كردستان وبهذا الشكل المزري؟. وكيف تناقلت وسائل الاعـلام وقائع

الجلسة الصاخبة لبرلمان كردستان والتي شهدت مشاجرات وملاكمات بالأيدي لفرض إرادة حزب على الجلسة وتمرير قرار التفعيل من دون جميع الكتل البرلمانية الأخرى بل وحتى الضغط على مجلس القضاء لقبول هذا القرار؟!.

والأهم أنه جرى ذلك في وقت مازالت تعديلات قانون الإنتخابات موضوعة فوق الرفوف تعلوها الغبار دون أن يتحرك أحد لطرحها على جدول الأعمال ، ناهيك عن الامتناع من تنظيف سجلات الناخبين " العلوجية " التي تتعارض أرقامها كلية مع حقيقة النسبة السكانية الحالية ، وكذلك الإبقاء على مشكلة المكونات من دون حل.

ثم كيف ولماذا يجب أن يبقى الفرق بين سجل الناخبين المعتمد في مفوضية الإنتخابات العراقية مع مفوضية الإقليم بحيث تصل تلك الفروقات في أعداد الناخبين حسب بعض الخبراء إلى حدود زيادة نصف مليون ناخب في سجلات الإقليم، مع تأكيد هؤلاء الخبراء بأن النسبة المضافة إلى سجل الناخبين تتركز جميعها في محافظتي أربيل ودهوك في حين أن النسبة خفضت في محافظة السليمانية بحدود ٦٠ ألف ناخب؟!.

أليست هذه الأحصائيات بحد ذاتها تدل على عدم وجود عدالة في إعتماد أرقام الناخبين؟

فإذا كان ثمن المقعد في البرلمان الكردستاني قد حدد بـ ٣٥ ألف صوت، ألا يعني زيادة ٥٦١ ألف ناخب إلى سجلات مفوضية كردستان بأن ١٦ كرسيا ستذهب لصالح محافظتي أربيل ودهوك؟.

أليست هذه قمة اللاعدالة واللاديمقراطية؟.

الغريب، أن كل من يفتح فمه اليوم يتحدث عن الديمقراطية وترسيخها وإحترام حقوق الانسان وحرياته، وليس هناك من لا يدعو كل يوم إلى ضرورة إجراء إنتخابات نزيهة ونظيفة خالية من التزوير، كما ليست هناك جهة، حزبا كان أو منظمة أو جماعة أو تحالف لايدعو إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا ومصلحة المواطن على المصالح الأخرى، لكن للأسف قليل من هؤلاء من يلتزم بهذه المباديء التي يدعو إليها، وهذا بحد ذاته ما يشوه أي عملية ديمقراطية حقيقية ينشدها المواطن في كردستان.

> **"الغريب، أن كل من يفتح فمه اليوم يتحدث عن الديمقراطية وترسيخها وإحترام حقوق الانسان وحرياته"**

وفي الختام أقول لمن يصر ويضغط بإتجاه إجراء الإنتخابات تحت الضغط الدولي ليدعي أنه ديمقراطي ، أقول لهم أن ما تدعون اليه تحت غطاء الديمقراطية سوف لن تفيدكم بشيء، ولو أجريت عشرات الإنتخابات الأخرى فلن تغير النتيجة، لأن من أبسط مفاهيم الديمقراطية هو أن نكون أحرارا في تقرير مصيرنا عبر صناديق الإقتراع، عندها فقط يمكننا أن نفتخر بعملية ديمقراطية حقيقية تحقق للمواطن العدالة والمساواة وحرية التعبير .

* سيدة العراق الأولى
*عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني

استذكار الاتحاد الوطني الكردستاني كمشروع وطني

*د.شيلان فتحي

الاتحاد الوطني الكردستاني مشروع كردستاني ومكمل لمفهوم الوطنية العراقية وهو يمثل خطابا حيويا لدعم التجربة الديمقراطية في العراق والمنطقة.

ان تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني في عام ١٩٧٥ وبمبادرة من الرئيس جلال طالباني مع ثلة من المناضلين الكرد الذين مزجوا في نضالهم السياسي بين الهم الكردستاني بوصفه خياراً ستراتيجياً كحل أمثل للمسألة القومية الكردية وبين الهم الوطني الاوسع تعزيزا للخيار الديمقراطي و الوطنية الرحبة التي تتجاوز الانعزال القومي من جهة و تمييع الحلول الوطنية من جهة أخرى بدعوى اولوية المشروع العراقي.

لقد سبق مرحلة تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني مراحل أخرى من تطوير فعال لأدبيات سياسية وفكرية في محاولة لخلق التوازن بين المطالب القومية الكردستانية و الشأن العراقي بشكل عام، و بين المحتوى الديمقراطي و المطالب الاجتماعية بأعتبار المجتمع الكردي والمجتمع العراقي بشكل عام مجتمعا متعدد الطبقات و الفتات الاجتماعية . وأيضاً خلق هذا التوازن بين الثورة الدفاعية المسلحة و الحاجة لتطوير الممارسة الديمقراطية على مستوى الوطن كله دون أن يعني ذلك الافراط في الخيار المسلح أو التهاون فيما يتعلق بمقارعة الدكتاتورية البعثية التي قضت على كل أمكانية لخوض نضال سياسي سلمي و داهمت كل البؤر والمراكز السياسية التي كانت تدفع باتجاه السلمية و النضال المدني.

خلاصة تجربة الاتحاد الوطني الكردستاني يوضح أن الثورة الشاملة والنضال الشامل يوسع من مديات المشاركة الشعبية وينشط الخيارات المختلفة امام القوى السياسية و أطياف المجتمع.

ولهذا السبب فأن الاتحاد الوطني و على الرغم من كردستانية توجهه الا أنه شكل حديقة خلفية للنضال الوطني العراقي سواءا عن طريق المناطق المحررة للثورة أو عن طريق امتداد تحالفاته الوطنية العراقية مع القوى العراقية المختلفة في توجهاتها السياسية ، و المتفقة على وظيفة إسقاط الدكتاتورية البعثية كهدف سام يستحق التركيز علية دون الوقوف عند ثرثرة الخلافات اللامتناهية.

من أجل ما سبق ذكره ولكل تلك الاسباب شكل الاتحاد الوطني وتنظيمه ووفق طراز الجبهة الوطنية الواسعة امل الجماهير الكردستانية كما العراقية بشكل عام من أجل بناء منظومة قيم و مفاهيم وبداية لبناء قوة سياسية ينتظر منها المقارعة ويأمل لها النصر السياسي و العسكري في آن واحد.

نعم لقد بنى الاتحاد الوطني اعتماداً على تراث الرئيس جلال طالباني صرحاً قوياً من التحالفات الوطنية مع أغلب القوى الكردستانية و العراقية وفي عهد لاحق صرحاً من التحالفات الدولية حيث شكل النظام البعثي خطرا تجاوز في خصاله العدائية الاطار العراقي ليغدو مشكلة عويصة اقليميا و دوليا وجب التصدي لها على اوسع نطاق دولي . حيث وأخيرا تكلل نضال الاتحاد الوطني الكردستاني مع القوى العراقية الخيرة و أصدقاء الشعب العراقي بالنجاح في اسقاط الدكتاتورية وتدشين تجربة ديمقراطية و دستورية مازالت ماضية في طريقها رغم كل الصعوبات و الكثير من العثرات.

من هذا المنطلق فأن ذكرى تأسيس حزب مام جلال يعد ذكرى كردستانية و وطنية عراقية ويشكل فرصة ثمينة لتقييم التجربة الاتحادية والبناء عليه بما يخدم المسيرة الديمقراطية في العراق و يعزز من المشاركة الكردستانية في المشروع العراقي.

*استاذة جامعية

شيلان عارف :

أعلى سلطة قضائية تنتهك القانون

إن ما حدث يوم الاحد هو انتهاك واضح للقانون من قبل أعلى سلطة قضائية في اقليم كوردستان، ووضع هذا التصرف غير القانوني كافة المؤسسات تحت التساؤل ولم يبق أي معنى لسيادة القانون، حيث انتهك القانون بصورة واضحة داخل مؤسسة السلطة القضائية.

كان انعقاد اجتماع اليوم لأداء عضوين من مفوضية الانتخاب والاستفتاء اليمين، اجتماعا غير قانوني بسبب عدم حضور اكثرية (٤/٣) من أعضاء مجلس القضاء وعدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع والقرار، لمخالفته الفقرة (ثانيا) من المادة (٣٣).

وتشير الفقرة (ثانيا) من المادة (٣٣) الى ان مجلس القضاء الاعلى يجتمع شهريا على الاقل ويمكن للرئيس طلب الاجتماع في الحالات الضرورية وإذا لم يحضر الرئيس او من ينوب عنه مع (٤/٣) من اعضاء المجلس فلن يعقد الاجتماع، وتصدر القرارات باغلبية الاعضاء.

وانني كقانونية ووكيلة وزارة العدل اعتبر هذا الاجتماع أمرا غير قانوني وسينعكس هذا التصرف غير القانوني في المستقبل على سيادة القانون وثقة المواطنين بالمؤسسات القانونية والقضاة في اقليم كوردستان.

* وكيلة وزارة العدل

*الب ولد معلوم

مفهوم الحزب السياسي ووظائفه

تعتبر الأحزاب إحدى الظواهر البارزة في الحياة السياسية ولاسيما في الأنظمة الديمقراطية وذلك لما تقوم به من تنافس على السلطة وتجسيداً لمبدأ المشاركة السياسية إضافة إلى التعبير عن إرادة المجتمع بكافة أطيافه ومصالحه، وانطلاقا من هذه ألأهمية في دنيا الحياة السياسية فإننا سنحاول البحث في مفهوم الحزب السياسي وما تضطلع به ألأحزاب من وظائف عديدة

أولاً - مفهوم الحزب السياسي وأهم مكوناته

لعل من الصعوبة بمكان أن يتمكن الباحث من تقديم تعريف جامع مانع لظاهرة مركبة تتسم بالشمولية والتعقيد مثل ظاهرة الحزب السياسي وربما يرجع ذلك لاختلاف الآراء والخلفية الإيديولوجية للكُتَّاب والباحثين الذين تصدوا لتحديد هذا المفهوم غير أن ذلك لن يمنعنا من محاولة مقاربة هذا الموضوع من خلال التمييز بين اتجاهين أساسيين وسرد مجموعة من التعريفات قُدِّمت للحزب السياسي.

أ- الاتجاه الأول :

يمثله الفكر الماركسي الذي يرى أن الحزب السياسي ما هو إلا تعبير سياسي لطبقة ما وبالتالي لا وجود لحزب سياسي دون أساس طبقي حسب المفهوم الماركسي

وهذا استبعاد واضح من فضاء الحزبية للأحزاب الأخرى التي لا تقوم على أساس طبقي

ب – الاتجاه الثاني :

يتبناه الأدب السياسي البرجوازي ويركز هذا الاتجاه على المبادئ ودرجـة التزام الوضوح والتحديد في صياغتها.

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الحزب السياسي لدى المفكرين والباحثين نجد أن دزرائلي يرى أن الحزب السياسي «مجموعة من الأفراد يجمعهم الإيمان والالتزام بفكر معين.

غير أن هذا الاتجاه يغفل حقيقة إمكانية وجـود حزبين أو أكثر يتقاسمان نفس المبادئ والأهـداف داخل الدولة نفسها.

أما هارولد لاسويل «فـيـرى أن الـحـزب» تنظيم يقدم مرشحين باسمه في الانتخابات وقريباً من هذا التعريف نرى شلزنجر يحدد مفهوم الحزب في مظهر واحـد من مظاهره وهـو هـدف الوصول للسلطة ويعتبره تنظيماً يسعى للوصول إلى السلطة في الأنظمة الديمقراطية وكأن هذا التعريف يستبعد من معنى الحزبية كل الأحزاب التي لاتوجد في الدول الديموقراطية، لذلك نجد جيمس كولمان يوسع من دائرة مفهومه للحزب السياسي لتنطبق على كل الأنظمة السياسية إن الحزب « له صفة التنظيم الرسمي هدفه الصريح والمعلن هو الوصول إلى الحكم إما منفرداً أو مؤتلفاً مع أحزاب أخرى».

ولا يبتعد جوزيف لا بالومبارا في تعريف للحزب السياسي عن التعريفات السابقة مع بعض الإضافات فالحزب في نظره « تنظيم رسمي هدفه وضع وتنفيذ السياسات العامة.

في حين أن ماكس فيبر يقول إن: « اصطلاح الحزب يستخدم للدلالة على علاقات اجتماعية تنظيمية تقوم على أساس من الانتماء الحر والهدف هو إعطاء رؤساء الأحزاب سلطة داخل الجماعة التنظيمية من أجل تحقيق هدف معين أو الحصول على مزايا عادية للأعضاء « وبأسلوب لا يخلو من البساطة والتفصيل يعبر gorges burdeau عن تعريفه للحزب بأنه: « تنظيم يضم مجموعة من الأفراد بنفس الرؤية السياسية وتعمل على وضع أفكارها ما موضوع التنفيذ وذلـك بالعمل في آن واحـد على ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين إلى صفوفهم وعلى تولى الحكم أو على الأقل التأثير على قرارات السلطات الحاكمة

> **تعتبر الأحزاب إحدى الظواهر البارزة في الأنظمة الديمقراطية**

وفي اعتقادي أن د/سمير عبد الرحمن الشمري في مفهومه للحزب استطاع الجمع بين العديد من خصائص الحزب السياسي وبالتالي اقترب من التوفيق بين التعاريف السابقة، فالحزب كما عرفه هو: « جماعة اجتماعية تطوعية واعية ومنظمه ومتميزة من حيث الوعي السياسي والسلوك الاجتماعي المنظم ومن حيث الطموحات والآمال المستقبلية ولها غايات قريبة وبعيدة

تهدف هذه الجماعة إلى الاستيلاء على السلطة (إذا كانت في المعارضة وإلى تغير سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وحياتي يتساوق مع قناعتها واتجاهاتها).

والحزب يمثل شريحة اجتماعية في المجتمع أو كتل اجتماعية متناغمة ويدافع عن مصالح الكتل الاجتماعية التي يمثلها ويجاهد من أجل انتصار أهدافه وغاياته التي يصبو إليها وكل حزب من الأحزاب السياسية له مبادئ تنظيمية وفكرية واجتماعية وله قوانينه الداخلية يحتكم إليها (النظام الداخلي) وله برنامج محدد يبسط فيه هويته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية».

تلك أهم التعاريف التي قدمها الباحثون والمفكرون في محاولة منهم لضبط مفهوم الحزب السياسي وتحديد مدلوله الإجرائي وقد لاحظنا مدى التمايز بل والتناقض أحياناً بينها إلا أن ذلك لا يمنعنا من محاولة رصد بعض القواسم المشتركة بين تلك المفاهيم إن وجدت :

أ- ضرورة توفر رؤية سياسية موحدة أي وجود ايدولوجيا مشتركة تترجم عادة في برنامج الحزب السياسي الذي يعرض على المواطنين لاختياره عبر الانتخابات.

ب- وجود تنظيم يتمتع بالعمومية والاستمرار على أن يمتد التنظيم إلى المستوى المحلي مع وجود اتصالات منظمة داخلية وبين الوحدات المحلية والقومية.

ج- اهتمام الحزب السياسي بالتأييد الشعبي واستقطاب الأنصار سيما في أوقات الحملات الانتخابية والتصويت والتظاهرات الهامة.

د- السعي الحثيث للوصول للسلطة أو المشاركة فيها عبر إقامة التحالفات في محاولة التأثير على قرارات وأولويات السلطة الحاكمة من خلال وجود الحزب في صف المعارضة. وبعد أن اقتربنا من رسم بعض الملامح العامة لمفهوم الحزب السياسي فإننا نجد من الضروري إلقاء نظرة سريعة على ظروف ونشأة هذه الظاهرة السياسية التي يتزايد حضورها السياسي ومحوريتها في الأنظمة السياسية يوماً بعد يوم فبالرغم أن كلمة (أحزاب) قديمة وطالما أطلقت على الزمر التي كانت تحيط بالقادة في إيطاليا إبان عصر النهضة إضافة إلى استخدامها للدلالة على النوادي واللجان الانتخابية والتنظيمات الشعبية والكتل البرلمانية والتجمعات الطائفية أو المذهبية أو الإقليمية وغير ذلك.

> **الحزب يمثل شريحة اجتماعية ويجاهد من أجل انتصار أهدافه وغاياته**

إلا أن أغلب المختصين وعلى رأسهم العالم الفرنسي موريس دوفرجيه يؤكدون أن المعنى الصحيح للحزب السياسي كما نعرفه اليوم لا يعود لأكثر من حوالي قرن ونصف من الزمن أي حتى عام/١٨٥٠/ ولم يكن هناك وجود لأحزاب سياسية في أي بلد من العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية أما العام/١٩٥٠/ فقد شهد بداية تسرب هذه الظاهرة إلى الشعوب والأمم الأخرى واليوم توجد الأحزاب وتنتشر في كل مكان من العالم. ولكن ما هي الأسباب الحقيقية وراء نشوء هذه الظاهرة.

يشير موريس دوفرجيه إلى أن نمو الأحزاب السياسية ارتبط تاريخياً بنمو الديموقراطية واتساع مفهوم الاقتراع

العام الشعبي ليشمل كافة الطبقات وإلغاء القيود المالية التي ارتبطت به في السابق وهناك أصلين أساسين لنشوء الأحزاب السياسية.

أ- الأصل الانتخابي البرلماني (أحزاب داخلية النشأة) نشأت من خلال الاتصال بين الكتل البرلمانية واللجان الانتخابية وقد أدى استمرار هذا الاتصال والتفاعل إلى ظهور الأحزاب السياسية.

ب- الأصل غير الانتخابي أو البرلماني (أحزاب خارجية النشأة).

ظهور هذا النوع من الأحزاب ارتبط بقيام مجموعة من الجمعيات والنقابات والاتحادات التي قامت بتأسيسها.

وتختلف الأحزاب من حيث طبيعتها العضوية ونستطيع هنا التمييز بين نوعين :

- أحزاب الكوادر أو الصفوة: تضم في الغالب أبناء الطبقة البرجوازية ولا تبدي اهتماماً بالجماهير لأنها تهتم بفئة قليلة معينة وتعتمد أحزاب النخبة على الثروة والمكانة الاجتماعية المرموقة لأعضائها وتتسم بنوع من الهشاشة الداخلية والتزام الأعضاء بمبادئها وترى هذه النخب أنها تمتلك من الخبرة والقدرة على إدارة الحملات الانتخابية ما يمكنها من كسب الأصوات وإيصال المرشحين إلى كراسي الحكم.

- أحزاب الجماهير: تستقطب الجماهير لتحقيق غايات سياسية واجتماعية ومالية بغية تثقيف الجماهير وتوعيتها سياسياً وإعداد نخبة منها لتولي المناصب السياسية والإدارية في الحزب والدولة إضافة إلى المورد المالي الذي يحصل عليه الحزب من تسديد اشتراكات المنتسبين ويندرج في هذا الإطار الأحزاب الشيوعية والقومية والدينية.

« وفيما يتعلق بأنماط النظم الحزبية شاع في أدبيات السياسة تمييز بين نظام الحزب الواحد ونظام الحزبين ونظام تعدد الأحزاب.

ولما كان هذا التصنيف يعتد بعدد الأحزاب ويتجاهل بالتالي الاختلافات على صعيد كل نظام حزبي من حيث النشأة والأساس الاجتماعي والفكري ومدى تناوب أكثر من حزب على السلطة طرح لفيف من علماء السياسة معيار التنافس الحزبي للتفرقة بين نظم حزبية تنافسية ونظم حزبية غير تنافسية الأولى يميزها تنافس أكثر من حزب على السلطة ويدخل فيها نظام الحزبين ونظام تعدد الأحزاب وفي الثانية يحتكر السلطة حزب سياسي معين ويقع تحت مظلتها نظام الحزب الواحد في الدول الشيوعية ونظام الحزب الواحد في بلدان العالم الثالث ونظام الحزب المسيطر (تعدد الأحزاب مع احتكار أحدها للسلطة في فترة طويلة من الزمن)

> **الأحزاب عماد الديمقراطية والعداء للأحزاب يخفي العداء للديمقراطية نفسها**

ونظام الحزب القائد وهو (وجود تحالف حزبي تكون القيادة فيه لحزب معين أما مكونات الحزب السياسي فبين موريس د فرجيه أنه بالرغم من أن لكل حزب تركيبته الخاصة التي لا تشبه في شيء تركيب الأحزاب الأخرى.

إلا أنه يوجد عناصر تمثل أهم مكونات الأحزاب السياسية: اللجنة ' الشعبة ' الخلية ويمكن أن نضيف إلى مكونات الحزب السياسي ما يلي :

- اسم وشعار خاص للحزب يميزه عن بقية الأحزاب.
- عنوان رئيسي ومقرات فرعية.
- مجموعة من الأهداف يسعى الحزب لتحقيقها.
- قائمة بشروط الانتساب للحزب.
- مالية عامة للحزب وإجراءات صرفها.

ثانياً- وظائف الأحزاب السياسية:

نظراً للمكانة المحورية للأحزاب في الأنظمة السياسية وارتباطها العميق بمفهوم الديموقراطية والمشاركة السياسية حتى أن البعض يقول إن الأحزاب عماد الديمقراطية والعداء للأحزاب يخفي العداء للديمقراطية نفسها فإن الأحزاب السياسية أصبحت تضطلع بأدوار بالغة الأهمية داخل المجتمعات وخاصة أنظمتها السياسية غير أن هناك من يحلو له التمييز بين وظائف الأحزاب وفقاً لطبيعة النظام السياسي السائد (ديموقراطي أو شمولي)، وفي هذا الإطار ربما يمكن التفريق بين وظائف الأحزاب الحاكمة ووظائف الأحزاب خارج السلطة (المعارضة)، كما يتحدث البعض عن وظائف خاصة للأحزاب في البلدان النامية.

لكننا لن نتوقف كثيراً عند هذه التقسيمات مع الإشارة إلى تلك الفوارق الوظيفية والتقسيمات إن وجدت ولهذا سيتم التركيز على أهم الوظائف التي تضطلع بها الأحزاب السياسية بشكل عام.

يقدم (سيجمو نيومان) أربع مهام رئيسيه للأحزاب السياسية سواء كانت ديموقراطية أو شمولية تنظم الإرادة السياسة للشعب والتسويق لمبادئ الحزب.

أ- إدماج المواطن في الحزب وتعليمه الالتزام السياسي.

ج- ممارسة الحزب دور الوسيط أو همزة الوصل بين الرأي العام والحكومة.

د- اختيار القادة لانتخابهم من قبل الشعب الأمر الذي يستدعي مستوى من الوعي لدى المواطنين لضمان الاختيار الصحيح ويرى نيومان أن: « الديموقراطية يمكن أن تواجه أزمة شديدة في حال فشل الأحزاب من ممارسة هذه المهام مما يهيئ المناخ لصعود الحركات الراديكالية التي يصبح هدفها النضال من أجل نظام سياسي جديد»

> **يمكن التفريق بين وظائف الأحزاب الحاكمة ووظائف الأحزاب خارج السلطة**

أما ديفيد أبتر فيميز بين وظائف الأحزاب السياسية وفق طبيعة النظام السياسي الذي تتواجد فيه (ديموقراطي أو تولوتاري) ففي النظام الديمقراطي يبين أن الحزب يلعب (ثلاث وظائف أساسية):

- مراقبة السلطة التنفيذية.
- تمثيل المصالح.
- استقطاب المرشحين والأعضاء.

أما في الأنظمة الشمولية فللأحزاب وظيفتين:

- الحفاظ على صلابة وتضامن مجموعاته.
- دور الإشراف والإدارة

وبعيداً عن هذا الجدل والتصنيف يمكن أن نجمل أهم وظائف الأحزاب السياسية فيما يلي :

١- تجميع المصالح:

ويقصد بها تحويل مطالب الناس إلى بدائل لسياسة عامة موجودة من قبل ويقول الموند عن تجميع المصالح « إنه النشاط الذي تتوجه فيه مطالب للأفراد والجماعات ومصادرهم لتقوية اقتراح سياسي ذي مغزى وتصبح الاقتراحات ذات مغزى حين تكتسب مساندة مصادر سياسية قوية والأحزاب مهيأة بشكل خاص لتجميع المصالح فهي تسمي مرشحين يمثلون مجموعة من السياسات ثم تحاول أن تحشد التأييد لهم »

ويمارس الحزب وظيفة تجميع المصالح من خلال مؤتمراته وعندما يتلقى الشكاوى والمطالب من التجمعات النقابية والعمالية والهيئات الأخرى ليقوم الحزب بعد ذلك بالمساومة على تلك المطالب لتسويتها واقتراح سياسة معينة بديلة وفي الأنظمة غير الديموقراطية تضمر هذه الوظيفة وتتحجم كثيراً من جراء قيود وضوابط النخبة المسيطرة على نشاط الأحزاب.

٢- التجنيد السياسي:

يقصد بالتجنيد عموماً عمليه اختيار أفراد لشغل أدوار من نسق اجتماعي ما ويعني التجنيد السياسي شغل المناصب الرسمية كرئيس مجلس الوزراء أو الوزير أو المحافظ أو عضو برلمان أو موظف إداري وكذا المناصب الأقل رسمية كالنقابي أو الحزبي أو الدعائي.

ويقوم الحزب بهذا الدور من خلال التعيين أو عبر الانتخابات فالحزب الذي يصل إلى السلطة يقوم بتشكيل الحكومة وتعيين كوادره في المناصب والوظائف الإدارية.

٣- التنشئة السياسية:

وتشير إلى « عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والقيم والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وهي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة وقد تقتصر هذه العملية على مجرد نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل وقد تستهدف إحداث تغيير جزئي أو شامل في عناصر ومكونات هذه الثقافة وتعتبر الأحزاب من المؤسسات الهامة التي تقوم بهذا الدور من خلال تكوين رؤية المواطن نحو المجتمع والسياسة عبر صحافتها أو ما تقوم به من نشاط تثقيفي

> **أربع مهام رئيسيه للأحزاب السياسية سواء كانت ديموقراطية أو شمولية**

٤- تعمل الأحزاب السياسية « كسمسار أفكار»:

فهي تختار وتحدد القضايا التي تواجه المجتمع وما يحتاجه من حاجات وتقوم بترتيب ذلك تبعاً للأولوية وتثير الانتباه إليها أثناء الحملات الانتخابية «وهكذا تعد أرض المعركة للقوات السياسية وقد تعمل أيضاً كعناصر موحدة بتوكيدها على المصالح المشتركة وتجميعها المطالب ومحاولتها التوفيق بين أكبر عدد ممكن من المواطنين»

٥- يرى البعض أن الأحزاب السياسية تقضي على الفردية السلبية:

من خلال إطارها التنظيمي الذي يجمع أعداداً من المواطنين كما أنها تقضي على الفوضى والفراغ السياسي إضافة إلى أنها تبين مدى القوة والقوى الموجودة في المجتمع، ويـرى الدكتور طارق المجذوب أن دور « الانضواء للأحزاب السياسية هدف في حد ذاته واكتمال اجتماعي واجب لتحقيق الذات المسؤولة في المجتمع إن الانضمام إلى جماعة تنادي بفكرة أو عقيدة نؤمن بها ونتمنى تحقيقها وانتصارها هو التزام واعٍ بخط من التفكير المسؤول وإذا كانت الـحـريـة مسؤولية فالمسؤولية هي بدورها التزام وانضواء

٦- الأحزاب عامل نشاط في الحياة السياسية والبرلمانية:

لأنها تمكن الشعب من التعبير عن رغباته ومطالبه بطريقة منطقية وفاعلة كما تقوي الروابط بين الهيئة الناخبة والهيئة الحاكمة

٧- الرقابة والمحاسبة:

تقوم الأحزاب بمراقبة تصرفات الحكومة وأعمالها الأمر الذي يؤثر على السلطة ويمنعها من التجاوزات والفساد.

إن أسلوب عمل الأحـزاب يضمن أن تكون النظريات والأهداف السياسية والاجتماعية في وضع قابل للتطبيق.

٨- أداة لإضفاء الشرعية:

إن مشاركة الأحزاب في العملية السياسية تمنح النظام السياسي الشرعية في حين أن مقاطعة الأحـزاب للانتخابات مثلاً قد تشكك أو تقلل من شرعية النظام سواء في الداخل أو الخارج.

إن الأحزاب السياسية هي مثابة مؤسسات تعليمية «مدارس الشعوب كما أطلق عليها البعض فهي تثقف الشعب وتوجهه وتمده بالمعلومات اللازمة بطريقة مبسطة وواضـحـة وهـذا ما يساعد في خلق الوعي السياسي وبالتالي تكوين رأي عام أكثر فاعلية في البلد.

> **تعمل الأحزاب السياسية « كسمسار أفكار»وتحدد القضايا التي تواجه المجتمع**

٩ - « إن وجود أحـزاب منظمة من شأنه أن يجعل المجالس البرلمانية بمنأى عن تأثير الانفجارات العاطفية الشعبية التي يخشاها النواب غير الملتزمين حزبيا

١٠- قد تكون الأحـزاب أداة لتحقيق التكامل القومي: ولاسيما في البلدان النامية إذ أن الأحزاب عبر مراكزها ومكاتبها المنتشرة في مختلف أنحاء الإقليم وحثها المواطنين على الانتساب إليها بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية أو الثقافية أو الدينية قد تساهم في انتقاله.

*المصدر: موسوعة «رصد المعرفة»

*محمد السلايلي

دور الاحزاب في زمن الانترنت

اصبح النت الوسيلة الأنجع في يد الشعوب و خاصة شبابها الملتزم بقضاياها الجوهرية و المصيرية، في تنظيم حركاتها الاحتجاجية و بلورة مطالبها العادلة الرافضة للظلم والتسلط و القهر. من عصب الانترنيت برزت حركات ذات بعد عالمي مثل أطاك أو ذات بعد إقليمي مثل الربيع العربي أو بعد وطني كحركة الغضب الاسبانية أو احتلوا وولت سريت الأمريكية.

تتزامن الطفرة الرقمية مع اتساع الهوة بين الأغنياء و الفقراء و تمركز أشكال الصراعات عبر العالم بين ما يملك ومن لا يملك. وهو صراع عجزت فيه الاحزاب و الحركات السياسية والاجتماعية التقليدية و جعلها على هامش الحركية المنيثقة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية، تسايره أحيانا و تنخرط فيه أحيانا أخرى، لكنها، بغض النظر عن مواقفها السياسية الجذرية، تركن في الاخير لمصلحتها الحزبية و التنظيمية و تعمل بحساب مبدأ الربح و الخسارة

كانت الاحزاب تعبء جمهورها انطلاقا من برامج و أفكار أصيلة، أصبح عليها اليوم دفع الكثير من الاموال لشركات الدعاية و الاشهار، للوصول لصوت الناخب. حتى التاطير الحزبي تراجع لصالح الدعاية الشخصية، و تحولت المهرجانات السياسية لسهرات فنية تتنافس في عرض النجوم التي صنعها الاعلام، وعند البعض الاخر، أصبحت مواسم خيرية يتم فيها توزيع السلع الغذائية و النقود على الناس مقابل مقابل أصواتهم في الصندوق الانتخابي.

إذا كانت علاقة الشركات بالمنظمات المدنية واضحة وفق شروط الشراكة و النعاقد، فهي لازالت غامضة مع الاحزاب. ما نعرفه، ان هناك تنافس محموم لاستقطاب مقاولين و رؤوس أموال لضمان نوع من التمويل الحزبي. ولهذه الغاية، شرعت الاحزاب التي كانت محسوبة على

> أحزابنا و هياكلنا الثقافية و منظماتنا المدنية تعولمت و فقدت حماستها الشعبية جراء التحولات العميقة التي تشهدها مجتمعاتنا

التوجه الاشتراكي، في تاطير مفهوم المقاولة المواطنة الذي استقدمته من القطاع المدني حسب مفاهيمها الخاصة .

حتى المثقفين، ظلوا عاجزين أمام سيطرة الشركات على الـدول. و تحولوا الى اشباه محللين سياسيين للاحداث التي تهز كيانات الدول و» موظفين» لذا كبريات الصحف و الفضائيات. لم يخطر في بالهم أن الثقافة الرقمية أدخلت انتاجاتهم و تراكماتهم الى الارشيف. و عجز الاحزاب و المثقفين و رجال التربية و المفكرين، عن ايجاد الحلول للازمة المتفاقمة بين من يملك السلطة و المال و النفوذ و بين الاغلبية الساحقة المحرومة، مكن الشركات الكبرى من فرض تصورها لمعالجة التقسيم العالمي الجديد بما تمليه عليها مصالحها و طموحاتها التوسعية.

لن نبالغ اذا قلنا ان أحزابنا و هياكلنا الثقافية و منظماتنا المدنية تعولمت و فقدت حماستها الشعبية جراء التحولات العميقة التي تشهدها مجتمعاتنا.

وقعت الدول تحت كماشة الشركات العابرة للقارات، وتحتاج الأحـزاب النابعة من المجتمع لمقومات المناعة لمواجهة ضغوط دفتر تحملات السلطة الذي تقره الشركات و البنوك العالمية لجلب الاستثمارات و الحفاظ على سوق الشغل. لما يستكمل اي حزب توسعه الجماهري، عليه بالمقام الاول أن يرضي ارباب العمل و ممثلي الشركات و تقديم الطاعة و الولاء لممثلي البعثات الاجنبية المهيمنة عالميا.، قبل ان يقنع ناخبيه ببرنامجه و يوزع وعوده على الجماهير، عليه ان يطمئن الراسمال العالمي و يتعهد بخدمته؟

تحتاج هذه الاحزاب التي فقدت اشعاعها و بريقها الفكري و السياسي،الى تقييم إجرائي و موضوعي لنشاط اعضائها و محيطها الغارق في العمل المدني. فبقدرما تتضاعف عدد الجمعيات المحسوبة على المجتمع المدني و تتعدد مجالات تدخلها، بقدرما تتسع الهوة بين هذه الأحزاب و الغالبية العظمى من أبناء الشعوب. ان العمل المدني المعولم، علاوة على انه أصبح مجالا لاغراء النخب و امتصاص العطالة المقنعة، أصبح مجالا وظيفيا ينوب عن الدولة و يعفيها من بعض مسؤولياتها اتجاه المجتمع.

الاحتجاج الشعبي ضد السياسات الحكومية لم يعد بالضرورة يشتغل بروموت الاحزاب و النقابات التقليدية، ولم يخضع لإشارات و إحاءات النخب المثقفة، التي لازلت غالبية عناصرها غريبة و مغربة عن عالم النت. إن الغالبية من سكان العالم اليوم أصبحت تواجه العسف والجشع الراسمالي المسيطر على الحكومات، بدون وسائط حزبية و تيارات فكرية واضحة المعالم.

صحيح ان احتجاجات اليوم هي كوسمولوجية وعابرة للقارات، بما أنها رد فعل طبيعي على العولمة

> تحتاج الاحزاب الى تقييم إجرائي و موضوعي لنشاط اعضائها و محيطها الغارق في العمل المدني

و سيادة السوق الراسمالية التي تتحكم فيها الشركات الكبرى. و صحيح ايضا ان أن ابناء الطبقات الوسطى وابناء الميسوريين هم من يقود الويم هذه الاحتجاجات وهم من يوقذون شرارتها ويضمنون استمراريتها، لتوفرهم على الحد الادنى من الامكانات التي تتطلبها «المقاومة الرقمية»، و على المصاريف اللازمة للتنقل و اللوجستيك و غير ذلك من أدوات الاحتجاج، إلا أن عمق هذه الحركات النابعة من النت يبقى هو جوهر المجتمعات البشرية التي أصبحت تئن تحت وطأة الشركات العابرة للقرات.

لقد أدت العولمة الى احـداث تغيير عميق في مفهوم السياسة الذي اسسته النظريات الكبرى خلال القرن التاسع عشر. وادى التحكم المباشر و غير المباشر في حكومات الدول من قبل الشركات الى تأزم الهياكل الحزبية التي كانت تنشط الدورة الانتخابية في الديمقراطيات الحديثة. فاتسعت دائرة العزوف الانتخابي، خاصة في صفوف الشباب والى الابتعاد عن الاحزاب وهجر الدوالب الثقافية المرتبطة بها. بمصر ثوار الميدان الذين كانوا من وراء ٢٥ يناير لم يصوتوا في اي انتخابات جرت بعد تنحي مبارك. وفي تونس وايضا في المغرب وفي غيرها من بلدان الربيع العربي الذي انطلقت شرارته الاولى من عصب النت و المواقع الاجتماعية.

نفس الشيء بالنسبة للشباب الاسباني، الذي تبنى مطلب اسقاط الحزبين المحتكرين للتداول السياسي ببلادها. على عكس المؤسسات الاعلامية الكبرى المسيرة من لدن الراسمال المسيطر، فان النت أتاح للشباب الاطلاع على كل الافكار و المعلومات سواءا كانت صحيحة او خاطئة، مفيدة او ضارة، ومكنهم من التحرر من قبضة الاعلام الموجه .

باوروبا، و على الرغم من ملايين الدولارات صرفت على الاعلام لتزيين واجهة الكيان الصهيوني و البيت الابيض، فان استطلاعات الراي جاءت عكس ذلك تماما بسبب انفلات الشباب من الدعاية الاعلامية. ولان الحركات الاحتجاجية التي لازالت تحافظ على نفَسها و لا زالت تنمو و تتطور لبلوغ اهدافها هي تلك الحركات التي لم تغير شكلها و طريقة تنظيمها من خلال الاعتماد على النت، و هو ما يكسبها قوة في الاشعاع و التعبئة وقوة الضغط وفجائيتها التي تربك حسابات خصومها.

ان علاقة النت بالحركات الاجتماعية و السياسية المعاشة اليوم، تمكننا من مساءلة الدور السياسي والاجتماعي للهياكل السياسية و الاجتماعية، حزبية ونقابية أو جمعوية ومدنية. لقد تجاوز شباب النت عوائق العمل الحزبي و الاحتجاجي العام التقليدي، بامتلاكها القوة الأساسية التي تجعلها قادرة تجنيد اعضائها ومحيطها و كل المؤمنين بأهدافها.

> **لا توجد لاعضاء حركات النت أي مطامع أو مطامح و شعارها الوحيد: القضاء على الظلم و القهر و الاستبداد**

وعلى عكس الحركات السياسية او الاجتماعية المنظمة خلف تيارات نقابية و حزبية، لا توجد لاعضاء حركات النت أي مطامع أو مطامح من وراء خوض الصراع السياسي و الاجتماعي الا تحقيق الاهداف العامة التي تشكل مبرر وجود حركتهم. فهي لا تصارع من اجل ارساء دعائم ايديولوجيات معينة، و لا تسعى لتثبيت زعامات محددة. شعارها الوحيد و الاوحد : القضاء على الظلم و القهر و الاستبداد. محاربة الفقر و الميز و الاقصاء.

تفطنت الأنظمة المستبدة بالشعوب مبكرا الى خطورة النت. و مع اندلاع اولى عواصف الربيع العربي كانت مستعدة لاطلاق كلابها الالكترونية لمواجهة المقاومة الرقمية. ولم تكن الوحيدة التي استثمرت لمواجهة المقاومة الرقمية التي تطالب باسقاطها. الاحزاب نفسها و الحركات السياسية المتسرة بالدين، ركبت هي الاخرى الموجة. و أغرقت الشبكات الاجتماعية و المواقع الالكترونية بجدلها و صراعاتها العقيمة، التي لا تتعدى المصلحة الحزبية.

بالمغرب مثلا، حيث أدى صراع الاحزاب فيما بينها الى فتور ملحوظ لحركة ٢٠ فبراير، دفع الشباب غير المتحزب الى الياس و التيئيس بعد حماسه و ثورانه حدث نفس الشيء تقريبا بالأقطار العربية الاخرى، الشباب الذي خرج من الانترنيت ليغمر الميادين والساحات ويقدم الشهداء و التضحيات، يقف عاجزا عن فهم ما يحدث امامه من تطورات معاكسة لطموحاته. ما يزيده ارتيابا في المؤسسات الحزبية و اقتناعا ان التغيير لن ياتي الا بتحصين حركاتهم من كل تطاول حزبي مصلحي.

لكن هذا الشباب الالكتروني، أينما كان و تحت أي يافطة يتحرك، يعلم أن شعوبه أصبحت تعرف أين توجد حقوقها، و أن امكانية انتزاعها لم تكن متاحة ولا سهلة كما هي اليوم. يعلم أن نفس الاحزاب و الحركات السياسية التقليدية متقطع و يشوبها التردد و أنها عاجزة عن تخطي حدودها التنظيمية و الفكرية التي سجنت نفسها فيها طوال السنين. لقد علمنا شباب المقاومة الرقمية، أن التغيير ممكن و أن الجماهير باستطاعتها نزول الساحات و الميادين بعيدا عن الكيشيات السياسية و الايديولوجية، نشهد اليوم الفصول الاولى للحكاية واكيد أن ما سيأتي لاحقا بعد ان تهدأ الهزات الارتدادية لثورات الربيع العربي، سيجعل الاحزاب و النقابات و المثقفين، ان لم يستوعبوا الدروس التي تقدمها شعوبهم من اجل الحرية و الكرامة و العدالة الاجتماعية، سيجعلهم خارج التاريخ الذي بدأ في التشكل ؟

* الحوار المتمدن

الأحزاب السياسية و صنع السياسات العامة

*المركز الديمقراطي العربي
*إعداد: أحمد خميس أحمد , مصطفى أحمد فؤاد

مقدمة:وفقًا لموسوعة بريتانيكا فإن الأحزاب السياسية هي: "جماعة منظمة من الأفراد تهدف لاكتساب وممارسة السلطة السياسية."، ويعرفها جورج بيردو بأنها: "كل تجمع بين أفراد يؤمنون ببعض الأفكار السياسية، ويعملون على نصرتها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد من المواطنين حولها، والسعي للوصول إلى السلطة، أو على الأقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة."، أو هي: "جماعة سياسية منظمة لها شعارات وبرامج رسمية، وقادرة على تقديم مرشحين للانتخابات بهدف الوصول إلى السلطة."، ويعرف الأستاذ موريس دوفرجيه الأحزاب بأنها: "تكتل المواطنين المتحدين حول ذات النظام".

تُعد الأحزاب السياسية من أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، فهي تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية وصارت تُشكل ركناً أساسياً من أركان النظم الديمقراطية، فأداء الأحزاب ينعكس سلباً أو إيجاباً على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعدّ انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة،

وتُعد الأحزاب إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وكذا إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في

المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قِبَل الحكومة، بفضل الضغط الذي تمارسه الأحزاب على صنّاع السياسة العامة الرسميين، وكذلك نقل رغبات وسياسات الحكومة إلى المواطنين والعمل على تعبئة الجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما دعماً وإما ورفضاً.

ويعدّها علماء السياسة، الركيزة القوية والمنظمة للربط بين القمة والقاعدة وكمحطة اتصال لازمة بين المواطنين والسلطة، فهي تجمع المعلومات وتنقلها إلى السلطة، وكذا تنقل إليها مطالب الشعب.

قد تكون الأحزاب مخططاً ومنفذاً للسياسة العامة إنْ وصلت إلى السلطة، وبالتالي ستقوم بتطبيق برامجها عن طريق القوانين التي ستسنها في "السلطة التشريعية" أو عن طريق تنفيذها للقوانين في "السلطة التنفيذية"، أو عن طريق وجودها في المعارضة وهنا قد تقوم باستخدام وسائل وطرق عديدة للضغط والتأثير على السلطة.

الأحزاب السياسية ودورها في عملية صنع السياسات العامة في الدولة

يشير مصطلح الحزب إلى التعددية، من حيث تباين الأيديولوجيات ووجهات النظر والبرامج والوسائل، وبذلك فإن الحزب بتمثيله للآراء وأفكار معينة تتضافر في شكل متناسق يختلف عن جماعات المصالح، والنقابات والجماعات الأهلية، التي تتبنى أراءً ومصالح ضيقة، فالأحزاب تتنافس وتتقات على السلطة.

والحق أنه عند سعي الأحزاب للوصول للسلطة، فإنها تمارس أدوارًا من شأنها أن تبرز التأثير الجلي للأحزاب على السياسات العامة، كما أنها تعد وسيلة مهمة لنقل تفضيلات الناخبين إلى الهيئات والمؤسسات المنتخبة، ويمكن توضيح الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية في صنع (وفرض) السياسة العامة من عدة أبعاد: –

أولًا: دور الأحزاب في رسم وتخطيط السياسة العامة:

تعتبر السلطة التشريعية في الوقت الحاضر أهم السلطات في الدولة، فهي التي تقوم بسن القوانين أي بوضع القواعد العامة الملزمة للأفراد، وتكون المساهمة في هذه السلطة عن طريق مشاركة الأفراد في الحياة الحزبية والسياسية للدولة، وذلك في إطار المشاركة السياسية التي بواسطتها يتم المشاركة في صناعة القرار السياسي وخاصةً صنع ورسم السياسات العامة التي تهمه وتخصه والتي تهم وتخص المجتمع عامة، وذلك عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المُنتَخَبة والتي تعبر عن اهتماماته أو جزء منها.

وبشكل عام ارتبط ظهور الأحزاب بظهور الأيديولوجيا الغربية وما رافقها من ديمقراطية نيابية، أدت إلى التكتل داخل المجالس النيابية تبعًا للأفكار الأيديولوجية، وتنوع الوسائل والأساليب لتحقيق أهداف المجتمع، لمحاولة كسب التأييد، مما دفع لظهور ما يُعرف باللجان الانتخابية ارتباطًا بفكر انتخاب الأعضاء، ومن هنا ظهرت الأحزاب السياسية لتقوم بدور الكتل البرلمانية، واللجان الانتخابية.

والبرلمان عبارة عن مؤسسة تتكون من نواب يمثلون جميع شرائح المجتمع وذلك من خلال "الأحزاب السياسية"، فهذه الأخيرة هي التي تقوم باختيار المرشحين إلى المجالس النيابية، وذهب "محمود صبري عيسى" في هذا السياق بقوله: "الأحزاب السياسية هي التي تقدّم للهيئة الناخبة المرشحين الصالحين لتولي الوظائف النيابية، حيث تسعى البرلمانات إلى حماية مصالح الأفراد والمجتمع الاقتصادية وأهدافه الإستراتيجية والسياسية وبنيانه الاجتماعي وهويته الثقافية والحضارية ومن الطبيعي أن تزداد فعاليات السلطة التشريعية بعدما ترسَّخت أركان الديمقراطية وأصبحت

الآلية الحقيقية لاستمرارية وشرعية النظم السياسية.

تظهر أهمية الأحزاب السياسية، إذْ تعمل على تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها واحتياجاتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعَّالة تستحوذ على اهتمام صانعي السياسات العامة وضمّها ضمن أولويات الأجندة السياسية، بالتالي على الأحزاب الممثلة في هذه السلطة مناقشتها وايجاد حل لها عن طريق سن قوانين.

وبوجه عام يمكن رصد تأثير الاحزاب السياسية في رسم السياسات العامة من داخل أو خارج إطار البناء السلطوي، حيث تقوم الاحزاب بوظائف أساسية في المجتمع، أبرزها تجميع المصالح والتعبير عنها، والاتصال والربط بين الحكومة والمجتمع بهدف بلورة القضايا العامة الي يتم مناقشتها عند وضع السياسة العامة وإثارة الرأي العام حولها، لذا يمكن رصد تأثير الاحزاب عبر دائرتين أساسيتين: –

دائرة التأثير خارج السلطة:

يقصد بها مجموعة الوظائف السياسية التي تقوم بها الاحزاب خارج الحكم مثل:

**إثارة الرأي العام حول القضايا العامة، فيعمل الحزب السياسي من خلال أيديولوجيته ومواقفه تجاه السياسات على توجيه الرأي العام لمناصريه، حيث يتبع أنصار الحزب توجهه نحو سياسة معينة أو ضدها في كثير من الأحيان، كما قد يتأثر الحزب بآراء أعضائه ومناصريه، وهو ما ينعكس في تشكيل السياسة العامة وإقرارها، فعلى سبيل المثال قام حزب الخضر في ألمانيا بإثارة الرأي العام حول ضرورة عدم تلويث البيئة في فترة الثمانينيات والتسعينيات، واستمر في تعزيز قضيته حتى وصل إلى المشاركة في حكم عدة ولايات المانية، ووصل إلى الائتلاف الحاكم في ٢٠٢٢، ويضم في عضويته أعضاء من مختلف الخلفيات الإثنية والقومية.

**العمل على تعبئة الجماهير، فتساعد الأحزاب السياسية على تعزيز القيم السياسية للأفراد من خلال النص عليها برامجها باعتبارها قيمًا عقلانية، كما تساهم على تعزيز المشاركة السياسية من خلال إضفاء الطابع الاجتماعي على أدوار الأفراد وتعريفهم بكيفية تنظيم الحكومة، وكيف تؤثر الخدمات الحكومية على حياتهم، وكيفية التأثير على إدارة المناصب الرسمية، فيقوم بمهمة التثقيف والتوعية، ففي جنوب إفريقيا على سبيل المثال قامت الأحزاب الممثلة للأغلبية السوداء بتعبئة الإثنيات التي تدافع عنها مطالبة حكومة الأقلية بالانفتاح الليبرالي، وإضفاء مزيد من الحقوق والحريات على السود، والمساواة بينهم وبين البيض في جنوب إفريقيا، مستغلة زيادة نسبة المتعلمين بين الأجيال الشابة من السود، والتطور المستمر في تلك الفترة في قدرات السود والضغط الدولي، مما دفع الحزب الوطني في النهاية للرضوخ والتفاوض معهم، مما ساهم بشكل كبير في التحول الديمقراطي في جنوب إفريقيا، ومثال آخر لدور الأحزاب في التعريف بتنظيم الحكومة بل والتجنيد السياسي في المناصب الحكومية، ما حدث في مصر على سبيل المثال من تعزيز الأحزاب السياسية لدور أعضائها الشباب مستهدفة التدريب على القيادة والمشاركة في الفعاليات التي ترعاها الدولة على المستوى الرسمي مثل منتدى شباب العالم.

**بلورة المسائل الرئيسية التي تناقش في النظام السياسي، فعملية تنفيذ السياسة العامة هي عملية تحويلها من حالتها الإعلانية (كقرار مثلاً) إلى حالة ميدانية أو فعلية (كعمل تنفيذي)، أي ترجمة ذلك القرار بما ينطوي عليه من أهداف وقواعد ومبادئ إلى خطط وبرامج عمل محددة عن طريق مراحل صنع السياسة العامة، وعلى ذلك فإن للأحزاب السياسية دور جوهري في هذه العملية، إذ أنها تقوم بتحويل طلبات معينة إلى سياسات، وذلك تبعًا لعدد الأحزاب

الموجودة في النظام السياسي، سواءً أكان متعدد الأحزاب (فيتبنى الحزب طيفًا ضيقًا من المصالح)، أم نظام حزبين (فيتبنى الحزب سياسات ذات دعم شعبي عريض)، أم نظام حزب واحد (يكون الحزب جهازًا حكوميًا يتبنى أطروحاتها وفلسفتها)، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية تدور نقاشات حادة بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي حول قضايا مجتمعية مثل قانون الإجهاض وزواج المثليين، حيث يتبنى كل حزب موقفه بناءً على خلفيته الأيديولوجية المحافظة بالنسبة للحزب الجمهوري، والليبرالية بالنسبة للحزب الديمقراطي، وهو ما انعكس على تبني بعض الولايات التي يغلب عليها الديمقراطيون لهذه السياسيات، فيما لم تقنن ولايات أخرى هذه القوانين.

**تستطيع الأحزاب السياسية كذلك التأثير على سير عملية صنع السياسة العامة من خلال العملية الانتخابية، فهي تقوم بتقديم المرشحين (البدائل) على الساحة السياسية، والذين من يتبنون الأيديولوجية أو البرامج الحزبية، وتقوم الأحزاب من خلال قنواتها المختلفة (الجرائد- القنوات- الانترنت، وغيرها) بالعمل على توجيه الناخبين إلى صف هؤلاء المرشحين، وهذا ما من شأنه التأثير على صنع السياسات لاحقًا أثناء مناقشتها وإقرارها، أو إقصائها في البرلمان، كما أن الأحزاب السياسية تقوم بتوفير المعلومات لأعضاء المجالس النيابية بعد، مما يساهم في نقل تصوراتهم عن الواقع الفعلي، وبالتالي التقدم خطوة أخرى في سلم وضع أهدافها على الأجندة، وتنفيذها، وبالتالي فالأحزاب تسعى إلى الحفاظ على متانة علاقاتها مع النواب من جهة، وبين أفراد الشعب من جهة أخرى، لأنه سبيل بقاء وتعزيز الجزب السياسي، فعلى سبيل المثال نجاح مرشحي الأحزاب اليمينية الشعبوية في بعض الدول الأوروبية مثل حزب البديل من أجل ألمانيا أو ازدياد شعبيتها مثل حزب التجمع الوطني في فرنسا يعكس نجاح هذا الحزب في استغلال آليته الدعائية في نشر وجهة نظره حول سياسة الهجرة والإسلاموفوبيا والدين والدولة بين دوائر المواطنين، سينعكس بالضرورة على تبني سياسات معينة سواءً على مستوى برلمانات الولايات أو البرلمان الفيدرالي، أو على الأقل سيثير حدة النقاشات حولها.

دائرة التأثير داخل السلطة:

يقصد بها الأدوار التي تقوم بها الاحزاب لتكوين السلطة أو تحديد بنيتها من خلال اختيار الحاكمين في الترشيح والانتخابات، أو للفصل والجمع بين الوظائف حيث إن عدد وقوة الاحزاب تؤثر في عملية رسم السياسة العامة إلا ان تأثيرها يبقي مرهون بالأنظمة السياسية القائمة.

فعند تولي الحزب السياسي لمقاليد السلطة يكون هو المحور الرئيسي في صنع السياسة، وخاصة في البرلمان، فالعضوية البرلمانية تفرض على العضو التصويت وفقًا للأيديولوجية الحزبية، فعلى سبيل المثال عند فوز حزب المحافظين بالأغلبية البرلمانية في ٢٠١٩ في بريطانيا قام بطرح البريكست على أجندة البرلمان للتصويت عليها، وللبرلمان عدة وظائف وهي الوظيفة التشريعية وهي سن القوانين والتشريعات والمشاركة في صنع السياسة الخارجية، والوظيفة المالية من خلال القوانين المالية والميزانية، والوظيفة السياسية وتمثل في الرقابة على السلطة التنفيذية واستجوابها، وسحب الثقة من الحكومة أو أحد أعضائها.

قد تقوم الأحزاب بالمبادرة والدعوة إلى وضع السياسات التشاركية عن طريق الحث على وضع السياسيات التي تتماشى وتطلعات الناخبين، وبالتالي توليد النقاش حول السياسات، وتوفير مادة دسمة للإعلام لتغطية القضايا المهمة،

وبالتالي يكون منشطًا للحياة السياسية، فعلى سبيل المثال برنامج الرعاية الصحية (أوباما كير) في الولايات المتحدة الأمريكية كان بمبادرة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وحزبه الديمقراطي، والذي استدعى العديد من النقاشات مع الوكالات المعنية لجذب الأنصار لتأييده.

يقوم الحزب بتحديد مسئولية السياسة العامة من خلال برامجه، ومواقفه تجاه السياسات والمشكلات الاقتصادية والسياسية، وبالتالي لا يستطيع الحزب إلقاء تبعة ما قام به في السياسة العامة على غيره من الفاعلين، فدائمًا ما تعكس اتجاهات الرأي العام النظام الحزبي في الدولة، ولذا فإن الدعاية الحزبية ضرورية لتعريف الرأي العام بموقف الحزب وأهدافه، ففي مثال حزب المحافظين والبريكست، لا يستطيع حزب المحافظين إلقاء نتيجة الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي على غيره من الأحزاب أو الفاعلين السياسيين، فأدت الضغوطات المتزايدة وعدم مقدرة رئيسة الوزراء تيريزا ماي على موجهتها بالشكل المطلوب إلى الاستقالة في ٢٠١٩ ليخلفها بوريس جونسون.

ثانيًا: دور الأحزاب في تنفيذ السياسة العامة:

وفي هذا الإطار فإن الحكومة تتولى السلطة في الدول الديمقراطية بناءً على انتخابات حرة يفوز بها الحزب أو الأحزاب الحائزة على الأغلبية البرلمانية، حيث تقوم الحكومة خلال فترة ولايتها بتنفيذ سياستها العامة المعلنة في البرنامج الانتخابي الذي انتخبت بناءً عليه، فصارت موكلة من الشعب بتنفيذه، كما تقوم الحكومة في إطار تنفيذ سياستها العامة في الحفاظ على الحقوق والحريات العامة للأفراد والجماعات وحمايتها، وهنا تسهر الأحزاب من خلال الحكومة على ضمان هذه الحريات واستمرارها بكل الطرق والوسائل الممكنة التي هي في حوزتها لكسب التأييد الجماهيري، وإلا ستنهار شعبيتها، فعلى سبيل المثال ركزت الحملة الانتخابية لدونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري على الفخر الوطني الأمريكي (أعد أمريكا عظيمة مجددًا) بهدف جذب الناخبين، وبالفعل فاز دونالد ترامب بالرئاسة الأمريكية، ولكن تنفيذ برنامجه الانتخابي الذي يتمحور حول هذا الشعار واجه العديد من المشكلات التي حالت دون نجاحه بالشكل المطلوب، ففشل ادارته في احتواء وباء كورونا أو تقليل المهاجرين غير الشرعيين على النحو المطلوب على سبيل المثال، مما أدى إلى فشلة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التالية ليخلفه جو بايدن.

كما تسعى النظم الديمقراطية إلى تحقيق المساواة بين الأفراد والطبقات الاجتماعية، حيث تعمل الأحزاب المكونة للحكومة جاهدة لتحقيق ذلك، كما تسعى الحكومة أيضاً نحو تحسين مستويات الحياة لمجتمعاتها، بما يلبي حاجاتهم وحاجات أبنائهم، مما يتطلب ذلك وجود الدعم الاقتصادي الكافي والحرص من قبل الحكومة لتأمين وضمان الحياة الأفضل لمجتمعاتها.كما نجد وزراء ينتمون لأحزاب معينة، ومن خلال مواقعهم يسعون لتطبيق برامجهم الحزبية عن طريق تفسيراتهم للقوانين، إضافةً إلى لجوء بعض الأحزاب إلى تشكيل حكومات ائتلافية عند غياب أغلبية حزبية في البرلمان، وبذلك تلجأ إلى تحالفات ومساومات من أجل إيجاد مصالح مشتركة فيما بينها.

كما تعمل الأحزاب السياسية على تقليل مدى الاستبداد الحكومي، فوجود أحزاب قوية في المعارضة، يفرض على الحكومة العمل بحذر تفاديًا للانتقاد، وربما تأليب الرأي العام عليها، حيث يعمل كل حزب على الحصول على الأغلبية، فيقوم بتصيّد أخطاء الحكومة لتقليل شعبيتها، ففي الولايات المتحدة في عهد ترامب على سبيل المثال كان مجلس النواب ذي الأغلبية الديمقراطية يقف بشكل شبه دائم ضد سياسات ترامب، ويسعى لإبراز أوجه القصور أو الفشل في

إدارته، قد تعمل الأحزاب السياسية على التوسط بين المصالح المختلفة، وقد تتوسط النقاشات بين الديكتاتوريات والقوى المدنية في حالات الانتقال الديمقراطي، فدائمًا ما يكون للأحزاب السياسية علاقات قوية مع غيرها من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية كالجيش، والمجتمع المدني، والبيروقراطيات، وفي حالات الاستقرار السياسي فإن هذه العلاقات توفر المتبادلة بين هذه الأطراف.

ثالثًا: دور الأحزاب في تقييم السياسة العامة:

للأحزاب دور مهم وفعال في تقييم هذه السياسة من خلال التعرف على الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناجمة والمترتبة عن تلك السياسة بعد تنفيذها، وأيضاً عن أثر مخرجاتها ومدى فعاليتها وكفاءتها في تحقيق الأهداف المرجوة والمقصودة، فالسياسة العامة لا تحقق مقاصدها وأهدافها بشكل تام وفعلي ما لم تصاحبها عملية هامة وهي "عملية التقييم" التي تقوم على معرفة عملية وحقيقية وموضوعية بالانعكاسات السلبية أو الإيجابية المترتبة عن السياسة العامة وعن تنفيذها، وعن أثر مخرجاتها ومدى فاعليتها أو كفاءتها في تحقيق تلك الأهداف، لأن التقييم الفعَّال والموضوعي والحقيقي للسياسة العامة يُعد أساس نجاحها في تحقيق أهدافها ومقاصدها.

وعليه تعد الأحزاب السياسية أحد الجهات الأساسية التي تتولى عملية تقييم السياسة العامة، وذلك من خلال وجودها في الحكم أو وجودها في المعارضة، فمشاركة الحزب خارج نطاق السلطة تتجسد في قيامه بدور المعارضة، والأحزاب إذا لم تحكم أو لم تشارك في الحكم، فإنها تعارض من يحكم، والمعارضة كصورة للمشاركة الحزبية تتجلى في نقدها لنظام الحزب الحاكم وكشف أخطائه وتحديد مسؤولياته، ومع أن الهدف الأساسي للأحزاب هو الوصول إلى السلطة، إلا أنها تقدم فائدة كبيرة للمواطنين بما تضعه بين أيديهم من معلومات عن نشاطات السلطة الحاكمة في البلاد، يتعذر عليهم الوصول إليها بوسائلهم الشخصية

لذلك يُعد تنظيم المعارضة من أهم الأدوار التي تقوم بها الأحزاب السياسية للتأثير على صنع ورسم السياسات العامة أو تعديلها أو تغييرها، وهذا الدور ليس مجرد مجابهة بين أحزاب الأقلية وحزب الأغلبية، ولكنه دور محدد الأبعاد، يقتضي من حزب المعارضة أن يقوم بتوجيه النقد إلى الحكومة، على أن لا يكون هذا النقد مجرداً، بل مقروناً بالحلول البديلة التي يتضمنها برنامج متكامل يمكن ترجمته إلى قرارات وسياسات نافذة إذا سنحت الفرصة للحزب المعارض أن يتولى الحكم، ولاشك أن قيام المعارضة على هذا النحو، لا يمكن أن يتم إلا إذا استندت إلى ما تتيحه لها النظم الديمقراطية من وسائل تساعد على نجاح المعارضة وعلى الأخص ما تكفله هذه النظم من حماية للحقوق والحريات العامة.

وعند ممارسة الحزب السياسي للرقابة في موقع المعارضة، فإنه يمثل ضغطًا على السلطة التنفيذية وبالتالي يكون مؤثرًا في تشكيل السياسات العامة، وإجراء التعديلات لما يظهر من أخطاء أثناء التنفيذ.

وعلى ذلك العرض المبسط فإننا يمكن أن نستنبط أن الأحزاب السياسية تلعب على عدة أبعاد وهي: البُعد المؤسسي الرسمي في سعيها للهيمنة على المناصب العليا، والبُعد الشعبي عن طريق العمل على التعبئة، والتوعية السياسية، وحشد أكبر عدد من التابعين للفوز بالانتخابات، وكذا البُعد غير الرسمي عند قيامها بالدور الرقابي من موقع المعارضة، وتوفير الضغط على المناصب الرسمية لتغيير أو إقرار سياسة ما.

كما تضمن الوسائل السلمية للأحزاب السياسية وجود رقابة شعبية على السياسات وأعمال الحكومة، كما تقوم بمراقبة بعضها البعض بما يؤدي إلى تكشُّف الحقيقة – إلى حد ما- لدى الشعب، وبالتالي تكوين رأيه.

كما وتبرز أهمية الأحزاب من خلال وظائفها التي تقوم بها، ويمكن تحديدها وفقًا للدكتور أحمد تهامي عبد الحي في: –

* تحديد البوصلة والاتجاه للحكومة، وتشكيل الحكومات.
* تقديم بدائل من السياسيات، والأشخاص للناخبين.
* التجنيد السياسي، وإعداد أعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية، والتنشئة والتعبئة السياسية.
* تجميع المصالح، وصياغتها، وتنظيمها، وترتيبها في برامج وحزم معينة.

رابعًا: دراسة الحالة المتعلقة بالأحزاب السياسية "حزب العمّال، المملكة المتّحدة":

يحدّد دليل أنظمة حزب العمّال ما هي البنى والسلطات المسؤولة عن صياغة السياسات ضمن الحزب، أي: المنتدى الوطني للسياسات، اللجنة المشتركة للسياسات، واللجان المعنيّة بالسياسات، مع أنّ مؤسسات صنع السياسات محدّدةٌ بوضوح في نظام الحزب، إلا أنّ النظام يستخدم مصطلحاتٍ أكثر عموميةً لوصف عملية صنع السياسات نفسها؛ فيضمن عمليةً أكثر شمولية بالنسبة للأعضاء، من دون أن يحدّد بشكلٍ واضح ونهائيّ طبيعة هذه العملية.

أفسح هذا الأمر المجال أمام قدرٍ مع من المرونة، وإجراء التنقيحات، ومراجعة عملية صنع السياسات ضمن الحزب، بشكلٍ سمح بتكييفها، وفق رأيٍ قابل للأخذ والردّ، مع الأوضاع الانتخابية على اختلافها.

دورة صياغة السياسات:

١)تصدر في المرحلة الأولى وثيقة عامّة واحدة أو عدة وثائق صغيرة تعرض القضايا أو المواضيع الأساسية التي يتوقّع الحزب معالجتها خلال صياغته السياسات استعداداً للانتخابات القادمة.

٢)في المرحلة الثانية، تصدر الوثائق التي توجز السياسات المقترحة بالنسبة للقضايا الأساسية، أي الخيارات المقترحة على الحزب من أجل معالجة كلّ قضية.

٣)في المرحلة الثالثة، تصدر وثائق السياسات النهائية، ثم تحال إلى المنتدى الوطني للسياسات كي ينظر في مسألة تعديلها خلال أحد اجتماعاته، ويحقّ لكلّ وحدة حزبية، من خلال ممثّليها في المنتدى الوطني للسياسات، أن تقترح تعديل وثائق السياسات عند هذه المرحلة، وبعد أنّ يعدّل المنتدى هذه الوثائق ويقرّها، تحال إلى المؤتمر الوطني للمصادقة عليها. وما إن يتمّ ذلك، حتى يشكّل المسؤولون برنامج السياسات الخاصّ بالحزب الذي يستندون إليه عند صياغة البيان الحزبي الخاص بالانتخابات المقبلة.

جديرٌ بالذكر أنّ المسؤولين يقومون بتصفية القضايا الراهنة التي تستدعي معالجةً خارج نطاق حلقة المراحل الثلاث، ومن ثم يناقشونها عبر اللجان المعنيّة بالسياسات. وتكون هذه اللجان مسؤولةً عن حثّ أصحاب المصلحة في الحزب على الالتزام بهذه القضايا

ربط أعضاء الحزب بعملية صنع السياسات:

ما زالت قيادة الحزب تحاول إقامة توازنٍ بين عنصرَي الشمولية والفعالية. ففي العام ٢٠٠٨، دُعي أعضاء الحزب الأفراد إلى إرسال تعديلاتٍ محدّدة على وثائق السياسات في مرحلتها الأخيرة، فوصل إلى المنتدى الوطني للسياسات عددٌ هائل من التعديلات.

من التقنيات والأدوات التي يستخدمها حزب العمّال للتشجيع على مشاركة الأعضاء الأفراد ومجموعات أصحاب المصلحة في صياغة سياسات الحزب، نذكر:

التزم الحزب بصياغة وثائق سياسات على قدر من الوضوح والإيجاز والالتزام، وبعقد اجتماعاتٍ أصغر حجماً للمجموعات من أجل مناقشة صياغة السياسات، كلّ ذلك كي يتسنّى للمزيد من الأشخاص فرصة المشاركة في النقاش.

في مؤتمر العام ٢٠٠٧، عدّل الحزب قواعده بحيث سمح لكلّ المنظّمات المنتسبة وفروع الحزب المحلية بطرح قضية معاصرة واحدة على المؤتمر، على أن تكون قضيةً أغفلت تقارير المنتدى الوطني للسياسات أو اللجنة التنفيذية الوطنية معالجتها بشكلٍ متعمّق. فمكّن هذا الأمر القواعد الشعبية من التأثير على برنامج السياسات الخاص بالحزب

تجدر الإشارة إلى أنّ عملية «الشراكة في السلطة» تمكّن الحزب من استشارة منظّماتٍ خارجية بشأن صياغة السياسات، على غرار السكان المحليين، ومنظّمات المجتمع المحلي، والهيئات المهنية، يتيح هذا الأمر للحزب الاستفادة من الخبرات التقنية التي يمكن ألا تكون موجودة في صفوفه الداخلية، ويساعده على التواصل بشكلٍ أفضل مع المنظّمات المرتكزة على الناخبين؛ كما يعزّز، في رأيٍ قابل للأخذ والردّ، ثقافةً أكثر انفتاحاً نحو الخارج ضمن الحزب.

الخاتمة: –

يظهر من هذا العرض الموجز للسياسات العامة والأحزاب الساسي، ودورها في صنع السياسيات، أن الأحزاب السياسية برغم أنها من الفاعلين غير الرسميين، إلا أنها تتمتع بدور مركزي في عملية صنع السياسات العامة، وذلك نتيجة أدوارها ووظائفها في المجتمع، واعتبارها القناة الأساسية التي تربط بين المواطنين والسلطة السياسية العليا، فتعد ظاهرة الأحزاب التي برزت في القرن التاسع عشر ثورة في المجال السياسي، بالنظر إلى تنامي دورها في الحياة السياسية، وباعتبارها فواعل جديدة، ويمكن القول إنها أضحت إحدى الآليات التي تقوم عليها الأنظمة الديمقراطية، فهي إما تعبير عن تعددية ناتجة عن سياسة متوازنة ونابعة من تعددية مجتمعية، وأما أنها تعبير عن نظرة شمولية يحملها حزب لتوطيد سلطة أوليغارشية، كما أن صنع السياسة العامة في الدولة ليست عملية بسيطة بأية حال من الأحوال، بل هي على درجة من الصعوبة والتعقيد، فهي عملية حركية بالغة الحساسية والتشابك، وتشتمل على العديد من المتغيرات والمؤثرات وعوامل الضغط التي يؤدي تداخلها وتفاعلها المستمران إلى إنتاج سلسلة من الأفعال وردود الأفعال، التي تنصرف بدورها إلى كل جوانب العمل داخل النظام السياسي.

* باحثان سياسيان- كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية- جامعة الإسكندرية.

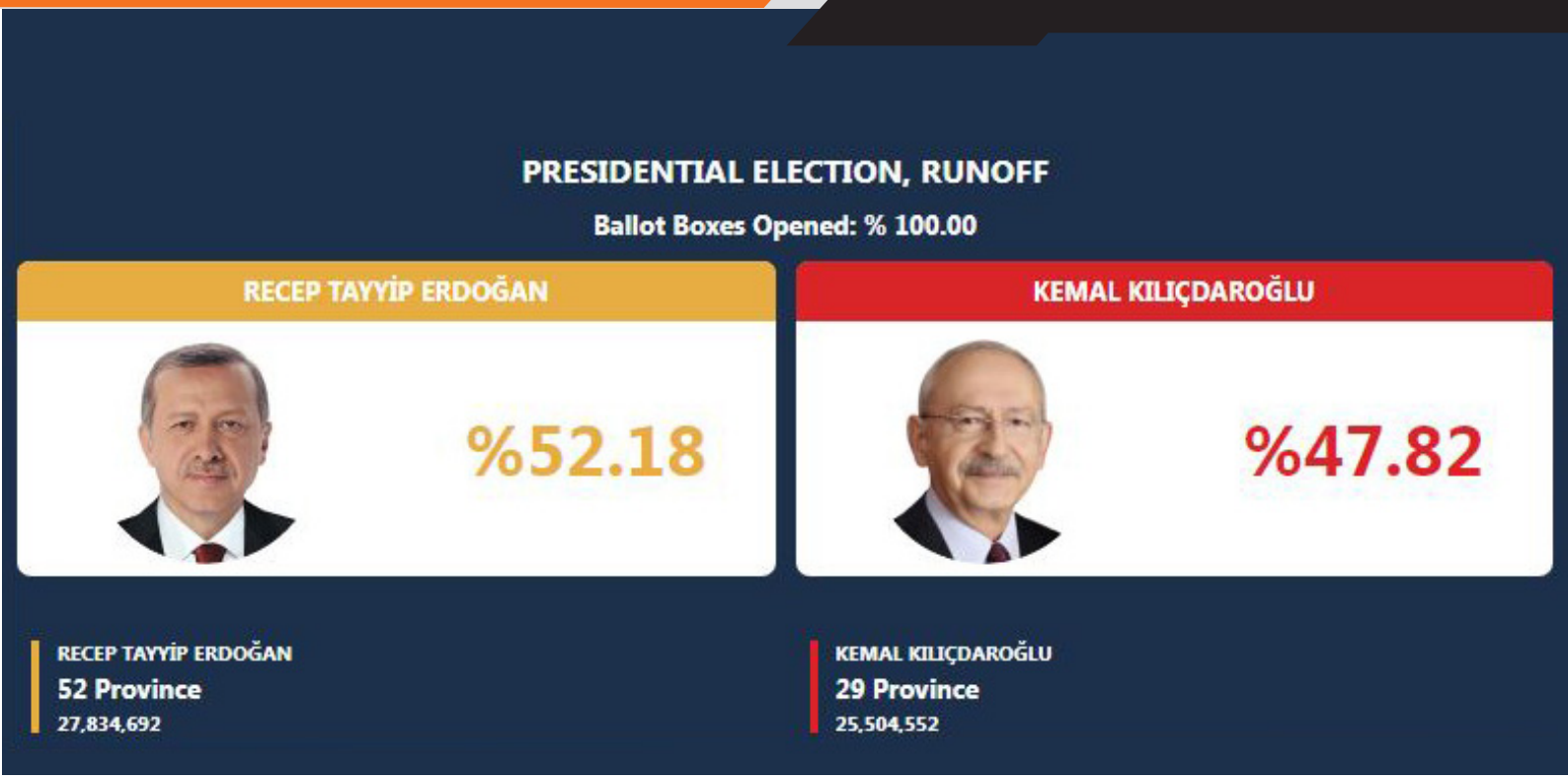

أردوغان رئيسا لتركيا مرة اخرى.. آفاق وتحديات

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

أعلن رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تركيا أحمد ينار، الأحد، فوز رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية جديدة بعد حصوله في جولة الإعادة على ٥٢٫١٨ بالمئة من الأصوات، ما يمثل النتيجة الرسمية للانتخابات.

وقال ينار إنه بعد إحصاء ١٠٠ بالمئة من صناديق الاقتراع، حصل كليتشدار أوغلو منافس أردوغان على ٤٧٫٨٢ بالمئة.

وصرح رئيس الهيئة العليا للانتخابات التركية، أحمد ينار، بأن هناك إقبالا كبيرا على جولة الإعادة في عموم البلاد، مشيرا إلى أن العملية سارت دون عراقيل.

وقال إردوغان عقب إعلان التلفزيون فوزه قائلا: «أشكر شعبي الذي مكنني من فرصة تحمل المسؤولية تجاهه لمدة خمس سنوات مقبلة».وتأتي هذه النتائج بعد أن احتفظ حزب إردوغان وحلفاؤه بأغلبية المقاعد في البرلمان بعد

الانتخابات التشريعية التي أجريت في ١٤ مايو.

وقال المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» عمر جيليك: «هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها تركيا جولة ثانية من الانتخابات ونجحت في تحقيقها»، معتبرا أن النتائج المعلنة الآن «تشير إلى أن مستوى الثقة العالي برئيسنا مستمر بقوة».

وأدلى إردوغان مع زوجته بصوته، الأحد، في إحدى المدارس الموجودة في منطقة اسكودار بالقسم الآسيوي من مدينة إسطنبول، وقال أمام حشد من الصحفيين: «تركيا قدمت نموذجا ناجحا في الديمقراطية عبر نسبة مشاركة في التصويت اقتربت من ٩٠ في المئة».

وتزامنت الانتخابات مع الاحتفالات في عموم البلاد بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية ، بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، ما يعني أن إردوغان سيدخل تركيا في المئوية الثانية.

وتراجعت الليرة التركية إلى ٢٠/٠٥ مقابل الدولار مع إعلان الرئيس رجب طيب إردوغان فوزه في الانتخابات الرئاسية، الأحد، وهو فوز من شأنه أن يمدد حكمه إلى عقد ثالث.وهذا الرقم قريب للغاية من أدنى مستوى قياسي بلغ ٢٠/٠٦، الذي سجلته الليرة أمام العملة الأميركية، الجمعة. وتراجعت الليرة بأكثر من ستة بالمئة منذ بداية العام.

إردوغان يتعهد استكمال مسيرته

وتعهد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في أعقاب الإعلان عن نتائج أولية تشير إلى فوزه بجولة الإعادة في انتخابات الرئاسة بتحقيق «الوعود» التي قطعها واستمرار «المسيرة المقدسة».

وقال إردوغان بعد إعلان التلفزيون الرسمي فوزه على منافسه مرشح المعارضة، كليتشدار أوغلو: «أشكر شعبي الذي مكنني من فرصة تحمل المسؤولية تجاهه لمدة خمس سنوات مقبلة». وأضاف: «الشعب التركي كله هو الفائز بهذه الانتخابات».

وتابع في تصريحاته: «قلنا مرارا إن المسيرة المقدسة لن تتعثر ولن نخيب آمال كل من يعول علينا... سنحقق وعودنا خلال المرحلة المقبلة وسنتمسك بها».

وأضاف أن أحدا لا يستطيع أن «يسيء للحريات في بلدنا أو يحقر من شأن شعبنا أو أن يمنعه من التوحد... هدفنا هو عدم تخلي بلدنا عن الأهداف المنشودة وأن يتمسك الشعب بتوحده».

واعتبر إردوغان أن حزب الشعب الجمهوري، الذي يترأسه منافسه، سيحمله «مسؤولية الأداء السيء».

وقال إردوغان إن حكومته «ستؤمن عودة مليون لاجئ سوري إضافي».

وقال إنه سيعمل على «تنحية الخلافات جانبا»، وأضاف أن «المنظمات الإرهابية» خسرت و٨٥ مليون مواطن فازوا جميعا، بحسب قوله.وتعهد إردوغان بتحقيق الوعود [الانتخابية] والتمسك بها.

إطلاق سراح صلاح الدين دميرتاش

وقال إردوغان إن «إطلاق سراح صلاح الدين دميرتاش الزعيم السابق لحزب مؤيد للكرد غير ممكن في ظل حكمنا».

وتابع «لا أحد بمقدوره أن يسيء للحريات في بلدنا أو التحقير من شأن شعبنا أو أن يمنعه من التوحد».

كليتشدار أوغلو : حملة «غير عادلة» و حزني الأكبر على ما ينتظر الأتراك

من جهته أقر مرشح المعارضة في انتخابات الرئاسة التركية، كمال كليتشدار أوغلو.

وقال كليتشدار أوغلو في خطاب له في أعقاب إعلان نتائج غير رسمية تشير إلى فوز إردوغان بولاية جديدة: «لقد ناضلت دائما من أجل حقوقك، من أجل قانونك. وسأواصل القيام بذلك».

وأشار رئيس حزب الشعب الجمهوري إلى «حملة انتخابية غير عادلة بيننا وبين المرشح الآخر الذي استفاد من كافة إمكانات الدولة».وأعلن، رغم ذلك، أنه سيستمر في قيادة الحزب رغم توقعات سابقة بالاستقالة بعد خسارته.

وقال كليتشدار أوغلو لأنصاره: «أدعوكم لدعم الكفاح من أجل الديمقراطية.... سأواصل المسير معكم... حزني الأكبر على ما ينتظر شعبي مستقبلا».

ورأى زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض أنه في هذه الانتخابات «تجلت إرادة الشعب في التغيير وسنستمر في النضال لإحلال الديمقراطية»، وفق تعبيره.

وتوجه كليجدار أوغلو بالشكر للشعب التركي ولجميع زعماء تحالف «الطاولة السداسية» الذين رشحوه لخوض سباق الرئاسة ممثلا عن ما سمي بتحالف «الشعب».

ولم يقر زعيم المعارضة صراحة بالهزيمة في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة، كما لم يهنئ الرئيس التركي على فوزه بالانتخابات.

وفي اتهام من مرشح تحالف المعارضة للرئيس التركي، قال كيلجدار أوغلو إن «الشعب حاول تغيير الحكم الديكتاتوري رغم كل الضغوط التي مورست عليه».

وأعرب عن حزنه لاستمرار مشاكل بلاده، مطالبا في الوقت نفسه من الشعب «ألا يتردد في الدفاع عن الديمقراطية وقد رأينا مرحلة انتخابية غير عادلة».

وهنأت ميرال أكشينار، زعيمة الحزب «الجيد» المعارض، الرئيس على فوزه، لكنها قالت إنها ستواصل مسيرتها كمعارضة. وأضافت في تصريحات نقلتها وكالة «رويترز»، أن النتائج أظهرت أن هناك درساً كبيراً يحتاج إردوغان إلى تعلمه، مشيرة إلى أنها تأمل في أن يكون رئيساً لجميع الأتراك.

كردستان قالت «نعم» للتغيير

أصبح رجب طيب أردوغان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في ظل انتهاك معايير الانتخابات، رئيساً للجمهورية وفقاً لبيانات الهيئة العليا للانتخابات التركيّة.

خسر رئيس الجمهورية لحزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان، الذي عمّق مفهوم الحرب فيما يتعلق بالقضية الكردية من خلال اللجوء إلى سياسات إنكار، الأصوات مرة أخرى في كردستان في الجولة الثانية في ٢٨ أيارمن الانتخابات الرئاسية، فيما حصل المرشح الرئاسي عن تحالف الأمة كمال كليجدار أوغلو على المزيد من الأصوات.

خسر في شرناخ وجولميرك الواقعتين على الحدود المتاخمة لمناطق زاب وآفاشين ومتينا في إقليم كردستان الفيدرالي، التي قام فيها بتنفيذ مفهوم الحرب منذ العام ٢٠١٥، في حين لم يحصل هناك أي زيادة في أصوات أردوغان، وبالمقابل حصل كليجدار أوغلو على ٧٦،٣٠٪ من الأصوات في شرناخ، و ٧٢٪ من الأصوات في جولميرك.

وفي مدينة آمد، التي أصبحت مركزاً لممارسة سياسات الضغط لسلطة حزب العدالة والتنمية؛ حصل أردوغان على ٢٣/٣٧ ٪ من الأصوات، فيما حصل كليجدار أوغلو على ٧١/٦١ ٪ من الأصوات

ولم يطرأ أي تغيير في الأصوات التي حصل عليها أردوغان بنسبة ٣٤٪ في ميردين، كما حصل عليها في انتخابات ٢٠١٨، فيما بقي عدد الأصوات لأردوغان في إيله عند نسبة ٣٢٪، في حين حصل كليجدار أوغلو في ميردين على ٦٥/٢٢ ٪ من الأصوات، و ٦٧/٩٠٪ في إيله.

أما في ديرسم، حيث يتواجد فيها مفهوم الحرب وسياسات الحرب الخاصة لحزب العدالة والتنمية بشكل مكثف وأكثر حدة، تمكن أردوغان، الذي حصل على ١٨/٦٦٪ من الأصوات في انتخابات ٢٠١٨، من الحصول على ١٧/١٩٪ من الأصوات في انتخابات ٢٨ أيار.

وقالت أردخان «لا» لأردوغان بنسبة ٥٧/٦٨ ٪ ، فيما قالت قرس «لا» بنسبة ٥٦/٤٠٪، وأغدير بنسبة ٦٦/٧٨٪، وأكري بنسبة ٦٥/٣٤٪، وموش بنسبة ٥٨/٣٣٪، ووان بنسبة ٦١/٥٠٪ ، وبدليس بنسبة ٥٠/٢١٪، وسيرت بنسبة ٥٥/٤٤ ٪ .

دميرتاش: لم نهزم وسنواصل النضال

الى ذلك قال حساب الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش على تويتر، "سنواصل النضال" عقب النتائج غير الرسمية التي تشير إلى فوز أردوغان في الانتخاب الرئاسية.

وجاء في تغريدة بالحساب الذي يديره محامي دميرتاش على تويتر: "أود أن أشكر كل من ذهب إلى صناديق الاقتراع للتصويت، والذين كانوا يرغبون ولم يتمكنوا من الذهاب، والذين قاوموا وعملوا بجد لحماية الأصوات".

وفي الإشارة إلى النتائج غير الرسمية، ذكر حساب دميرتاش أنه حتى الوصول إلى هذا المعدل من الأصوات بحملة انتخابية بدائية وأخلاقية ضد قوة عملياتية ضخمة استولت على الدولة يعتبر معجزة.

وأضاف: "في الواقع، لم تكن انتخابات، بل كانت عملية كبرى. كانت العملية الانتخابية مليئة بعدم المساواة والقمع والأكاذيب والافتراءات والتشهير. على الرغم من ذلك، وافق الجمهور بالتأكيد على التغيير، لكن العملية برمتها تم التلاعب بها".

وختم بالقول: "نحن لم نهزم. لا ينبغي لأحد أن يكون يائسا لأننا لم نهزم. لا تستسلموا أبدا. استمروا استمروا استمروا في النضال".

بهتشلي: الكثير سيتغير في الأيام المقبلة

وأدلى دولت بهتشلي رئيس حزب الحركة القومية وحليف الرئيس أردوغان، ببيان عقب تصدر الرئيس رجب طيب أردوغان نتائج الجولة الثانية من نتائج الانتخابات الرئاسية وفق بيانات غير الرسمية.وقال بهتشلي: "سيتغير الكثير من الأمور في الأيام المقبلة، كل شيء سيتغير. آمل ألا تتغير تركيا".وقال بهتشلي إن: الأمة التركية كتبت التاريخ اليوم، بإرادتها النقية، حيث تم انتخاب الرئيس أردوغان الرئيس الثالث عشر وفقًا للنتائج غير المؤكدة.

وأضاف بهتشلي: "تم الدفاع عن استقرارنا وأمننا وسلامنا الداخلي والطمأنينة في صناديق الاقتراع، والحمد لله، انفتح بلدنا على مصراعيه".وأضاف بهتشلي: الأمة التركية لم تعط أولوية لسياسة القذف والإنكار، كما ثبت أن المستقبل الوطني يستحق الانتصار لا الذل.

قادة العالم يهنئون إردوغان بعد فوزه

من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الأميركي جو بايدن مرورا بالأوكراني فولوديمير زيلينسكي والفرنسي إيمانويل ماكرون، هنّأ العديد من زعماء الدول رجب طيب إردوغان على فوزه الأحد بولاية رئاسية جديدة مدتها خمس سنوات.

روسيا:

واعتبر بوتين الذي عمل مؤخراً عن كثب مع نظيره التركي، أن فوز إردوغان هو «النتيجة المنطقية لعملكم المتفاني بصفتكم رئيسا للجمهورية التركية»، مضيفاً أن الانتصار «دليل واضح على دعم الشعب التركي لجهودكم».

كما أشار الرئيس الروسي خصوصاً إلى «الجهود» التي بذلها إردوغان «في تعزيز سيادة الدولة واتباع سياسة خارجية مستقلة».

امريكا:

هنّأ الرئيس الأميركي جو بايدن الأحد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على إعادة انتخابه، وقال عبر تويتر «أتطلع إلى مواصلة العمل معاً بصفتنا حليفين في الناتو بشأن القضايا الثنائية والتحديات العالمية المشتركة».

كما واتصل بايدن الابن بالرئيس التركي لتهنئته على إعادة انتخابه رئيسًا لتركيا. وأعربا عن التزامهما المشترك بمواصلة العمل معا كشركاء وثيقين لتعميق التعاون بين بلدينا وشعوبنا. كما ناقشا استعدادهما كحلفاء في الناتو لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية ، بما في ذلك تعزيز الأمن عبر الأطلسي في قمة الناتو في فيلنيوس.

بدوره، قدم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تهانيه إلى إردوغان عبر تويتر واصفا تركيا بأنها «حليف وشريك في الناتو».وأضاف بلينكن «أتطلع إلى استمرار عملنا مع الحكومة التي اختارها الشعب التركي».

كما أشاد بنسبة المشاركة المرتفعة في اقتراع الأحد و«التقليد الديموقراطي الطويل» في تركيا.

تعرضت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة إلى تحديات في السنوات الأخيرة، من أسبابها القمع المسلط على المعارضة، والعمليات العسكرية في سوريا، وعلاقة إردوغان الوثيقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين حتى في خضم غزو بلاده لأوكرانيا، ورفض أنقرة المصادقة على انضمام السويد لحلف شمال الأطلسي.

بريطانيا:

أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك رغبته في مواصلة «التعاون الوثيق» مع وتركيا.

وقال سوناك عبر تويتر «أهنئ (الرئيس إردوغان). أتطلع إلى استمرار التعاون الوثيق بين بلدينا، من التجارة المتنامية إلى معالجة التهديدات الأمنية بصفتنا حليفين في الناتو».

فرنسا:

إيمانويل ماكرون من أوائل القادة الأوروبيين الذين هنأوا إردوغان، قائلا إن فرنسا وتركيا تواجهان «تحديات هائلة تخوضانها معاً».

ومن بين هذه «التحديات»، أشار ماكرون عبر تويتر إلى «عودة السلام في أوروبا ومستقبل تحالفنا الأوروبي الأطلسي والبحر المتوسط»، مضيفاً «مع الرئيس إردوغان الذي أهنئه سنواصل المضي قدماً».

اوكرانيا:

هنّأ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إردوغان معرباً عن أمله في «تعزيز» العلاقات بين كييف وأنقرة، ولا سيما لضمان «الأمن» في أوروبا.

وقال زيلينسكي عبر تويتر «نأمل في مزيد من تعزيز الشراكة الاستراتيجية لصالح بلدينا وكذلك تعزيز تعاوننا من أجل أمن واستقرار أوروبا».

أدت تركيا دوراً حاسماً في إبرام وتمديد الاتفاق الذي يتيح لأوكرانيا تصدير حبوبها عبر البحر الأسود.

المانيا:

قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه يأمل أن تعطي إعادة انتخاب رجب طيب إردوغان «زخماً جديداً» للعلاقات بين البلدين من أجل «دفع أجندتهما المشتركة».

ووصف في تغريدة البلدين بأنهما «شريكان وحليفان مقربان» مشيراً إلى «الترابط الشديد بين شعبيهما واقتصاديهما».

وكتب شولتس أن «ألمانيا وتركيا شريكان وحليفان مقربان - نحن أيضا مرتبطون ارتباطا وثيقا اجتماعيا واقتصاديا». شولتس كشف أيضا على رغبة الجانب الألماني «الآن في المضي قدماً بحيوية متجددة في قضايانا المشتركة».

وهنأ الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير أاردوغان على إعادة انتخابه رئيسا لتركيا. وكتب شتاينماير في بيان اليوم الاثنين: «بالنظر إلى العلاقات الإنسانية والاقتصادية والسياسية الوثيقة بين بلدينا، فإن العلاقات الألمانية-التركية لها أهمية خاصة»، مضيفا أنه سيكون سعيدا بالعمل مع أردوغان لتعزيز العلاقات الجيدة بين البلدين.

البراغماتية التي طبعت تصريحات شولتس، كانت أيضا ملموسة في تصريحات سياسيين ألمان آخرين على غرار مانفريد فيبر، زعيم كتلة حزب الشعب الأوروبي (يمين الوسط)، الكتلة الأكبر داخل البرلمان الأوروبي. فيبر شدد بدوره على «العلاقات الوثيقة» التي تجمع تركيا بألمانيا والاتحاد الأوروبي، غير أنه وفي ذات التصريحات التي أدلى بها صباح الاثنين لمجموعة «فونكه»، دعا إلى إنهاء التعامل مع عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، موضحاً أن «لا أحد يريد أن تصبح تركيا عضواً كاملا في الاتحاد الأوروبي - لا تركيا ولا الاتحاد الأوروبي».

وأضاف فيبر: «يتعين علينا تأجيل هذه العملية لأنها تعيق تحسين العلاقات أكثر مما تدعمها»، في إشارة إلى تدهور غير مسبوق في العلاقات الألمانية والأوروبية مع تركيا، في السنوات العشر الأخيرة لحكم أردوغان.

أفق التعاون المشترك رسمه فيبر في ملفات عدة، أبرزها بحث سبل إرساء السلام بين أوكرانيا وروسيا وسياسة الهجرة والتحديث الاقتصادي وقضية قبرص وانضمام السويد لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، مشددا «نحن بحاجة إلى التعاون».

السويد:

رحب رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون بإعادة انتخاب إردوغان قائلاً إن «أمننا المشترك يمثل أولوية للمستقبل».السويد مرشحة للانضمام إلى الناتو، لكنها تواجه رفضاً من تركيا التي تتهمها بإيواء «إرهابيين»، ولا سيما أعضاء في حزب العمال الكردستاني.

المفوضية الأوروبية:

أعربت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عبر تويتر عن رغبتهما في «مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا».

تركيا مرشحة رسمياً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكن مفاوضات الانضمام التي بدأت عام ٢٠٠٥ متوقفة منذ عدة سنوات.

والعلاقات معقّدة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، لكن الأخيرة تظل شريكًا أساسيًا للتكتّل، لا سيما في ما يتعلق بالهجرة.

في هذا الصدد، قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في رسالة إلى الرئيس إردوغان إن التكتّل «مستعد للتعامل مع تركيا من أجل المضي نحو علاقة بنّاءة من أجل ازدهارنا واستقرارنا المشتركين على أساس الالتزامات بحقوق الإنسان وسيادة القانون والقانون الدولي والاستقرار الإقليمي، لصالح جميع مواطنينا».

حلف شمال الأطلسي (ناتو)

هنأ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ إردوغان، وقال في تغريدة «أتطلع إلى مواصلة عملنا والتحضير لقمة الناتو في فيلنيوس في تموز/يوليو».

بعث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية بـ»أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد» لرجب طيب إردوغان والشعب التركي.

مصر:

هنأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أردوغان بفوزه في انتخابات الرئاسة التركية، وفق بيان للرئاسة المصرية.

السعودية:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية تهنئة، للرئيس رجب طيب أردوغان بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً لجمهورية تركيا لفترة رئاسية جديدة.

وقال في رسالته: «بمناسبة إعادة انتخاب فخامتكم لفترة رئاسية جديدة، يسرنا أن نبعث لفخامتكم أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد، ولشعب الجمهورية التركية الشقيق المزيد من التقدم والازدهار، مشيدين بهذه المناسبة بالعلاقات الأخوية التي تربط بين بلدينا وشعبينا الشقيقين، والتي نسعى لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، برقية تهنئة، للرئيس رجب طيب أردوغان للمناسبة عينها. وقال: «بمناسبة إعادة انتخاب فخامتكم لفترة رئاسية جديدة، يسرني أن أبعث لفخامتكم أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد، ولشعب الجمهورية التركية الشقيق المزيد من التقدم والرقي».

قطر

وهنأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الرئيس التركي على إعادة انتخابه. وقال عبر حسابه على «تويتر»: «أتمنى لك التوفيق في ولايتك الجديدة، وأن تحقق فيها ما يطمح له الشعب التركي الشقيق من تقدم ورخاء، ولعلاقات بلدينا القوية مزيداً من التطور والنماء».

الإمارات

كما هنأ الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد إردوغان على فوزه، وقال عبر «تويتر» إنه يتطلع إلى ترسيخ الشراكة «الاستراتيجية» مع إردوغان والعمل من أجل السلام والاستقرار في المنطقة. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن نائبي رئيس البلاد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ منصور بن زايد آل نهيان، وجها التهنئة أيضاً إلى الرئيس التركي على فوزه في جولة الإعادة بانتخابات الرئاسة.

سلطنة عمان

وبعث سلطان عمان هيثم بن طارق وولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون برقيات تهنئة إلى أردوغان. كما أعلنت الرئاسة المصرية أن الرئيس عبد الفتاح السيسي بعث رسالة تهنئة إلى أردوغان بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية.

ايران:

هنأ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إردوغان هاتفياً بالفوز في الانتخابات.

ليبيا

هنأ رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة الرئيس التركي.

السودان:

ووجه كل من قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو التهنئة إلى إردوغان أيضاً.

إسرائيل:

قال الرئيس إسحق هرتسوغ إنه على قناعة بمواصلة العمل مع أردوغان لتقوية وتوسيع العلاقات «الجيدة» بين تل أبيب وأنقرة.

البرازيل:

هنأ الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، الرئيس التركي، على إعادة انتخابه وتمنى له فترة ولاية جيدة

العراق:

عبر القادة العراقيون الاثنين عن أملهم في أن تشهد رئاسة أردوغان الثالثة لتركيا مرحلة جديدة من تعزيز علاقات التعاون المتبادلة وتوسيعها في مختلف المجالات.

وقال القادة العراقيون في رسائل وتغريدات تهنئة الى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمناسبة فوزه بالرئاسة التركية لولاية ثالثة تستمر خمس سنوات أخرى أنهم يتطلعون لأن تتميز هذه الفترة بروح التعاون بين تركيا وجيرانها وأبرزهم العراق على أساس الاحترام المتبادل وحسن الجوار.

وبعث رئيس الجمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الإثنين ٢٩ أيار ٢٠٢٣ برقية تهنئة إلى فخامة رئيس الجمهورية التركية السيد رجب طيب أردوغان بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

وفي ما يلي نص البرقية:

«فخامة رجب طيب اردوغان المحترم
رئيس الجمهورية التركية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة اعادة انتخابكم لفترة رئاسية جديدة نتقدم اليكم باسم الشعب العراقي وباسمنا شخصياً بأحر التهاني مقرونة بالأمنيات الصادقة بالتوفيق في مهامكم، داعياً البارئ عز وجل أن يمن عليكم وعلى شعبكم الجار الصديق بالخير والرخاء.

نغتنم هذه المناسبة السعيدة لنجدد لكم حرص العراق الدائم على تطوير علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا وشعبينا الصديقين وبما يسهم في ترسيخ الامن والاستقرار والسلام الإقليمي والدولي.

مع أسمى اعتباري».

د. عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس جمهورية العراق

**وقال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في تغريدة على تويتر «نتقدم بخالص التهنئة للأخ الرئيس السيد رجب طيب أردوغان، بمناسبة فوزه بثقة الشعب التركي الصديق، وإعادة انتخابه رئيسًا للجمهورية التركية».

وأضاف «نتمنى للعلاقات العراقية التركية التقدم والازدهار واستمرار أواصر الصداقة والتعاون المتبادل».

أما رئيس البرلمان محمد الحلبوسي فقد هنا «الشعب التركي الجار والصديق نجاح العملية الانتخابية الديمقراطية وللرئيس رجب طيب أردوغان بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية التركية».

وأكد في تغريدة على تويتر «نتطلع إلى تعزيز العلاقات والتعاون بين بلدينا في عدد من المجالات متمنين لتركيا الرخاء والتطور والمزيد من الازدهار».

أما رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم فقد عبر عن الأمل في أن يكون العهد الجديد في تركيا «مفعماً بروح

التعاون بينها وجيرانها».

وقال الحكيم في بيان «نبارك للجارة تركيا نجاح الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية فيها كما نبارك لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان بفوزه لدورة رئاسية جديدة، وفوز تحالف الشعب الذي ينتمي إليه في الانتخابات التشريعية».

وأضاف «نأمل أن يكون العهد الجديد مفعماً بروح التعاون بين تركيا وجيرانها وأبرزهم العراق على أساس الاحترام المتبادل وحسن الجوار وفتح صفحة جديدة من العلاقات تعود لشعبها وشعوب المنطقة بالمنفعة والمصلحة العليا».

أما رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر فقد عبر عن فوز أردوغان قائلاً في تغريدة على حسابه بتويتر «النصر حليفكم والهزيمة رعدائكم دائماً بإذن الله».

وأضاف «خالص التهاني وأصدق الامنيات للشعب التركي الصديق على نجاح تجربة ديمقراطية نالت تقدير الجميع».. وأضاف «مبارك للأخ رجب طيب أردوغان ولحزب العدالة والتنمية لمناسبة هذا الفوز».. «النصر حليفكم والهزيمة لأعدائكم دائماً بإذن الله».

الاتحاد الوطني الكوردستاني

بعث المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ببرقية تهنئة الى رجب طيب أردوغان، بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية التركية، فيما يأتي نص البرقية:

السيد رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية

بمناسبة إعادة انتخاب سيادتكم رئيسا للجمهورية التركية، نتقدم اليكم والى الشعب التركي الجار والصديق، بأزكى التهاني والتبريكات، آملين أن تكون فترة رئاستكم خلال الأعوام الخمسة القادمة، مرحلة وفرصة جديدة للانفتاح وحل المشكلات وأن تكون عاملا للأمن والاستقرار في تركيا والمنطقة.

ونحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني، نرغب في إقامة علاقة صداقة متينة بين اقليم كوردستان والجمهورية التركية.

نهنئكم مرة أخرى.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

صنداي تايمز: فوز أردوغان سيتركه في مستنقع من صنع يديه

تناولت صحيفة صنداي تايمز الانتخابات التركية التي تشهد جولة حسم في سباق الرئاسة.

وتحت عنوان: "الفوز في الانتخابات سيترك أردوغان في مستنقع من صنعه"، رأت مراسلة الصحيفة في اسطنبول لويز كالاهان، أنه في حال فوز أردوغان، كما تشير استطلاعات الرأي، "ستكون مشاكل تركيا قد بدأت للتو".

وقالت المراسلة إن الناخبين المعارضين سيجرون أنفسهم اليوم إلى مراكز الاقتراع، بشعور من الهزيمة والخوف من أنهم خسروا أفضل فرصة لديهم لإسقاط الرئيس الحالي.

لكن كالاهان ذكرت أن قاعدة أردوغان الشعبية "تتلاشى"، بعد أن حقق أدنى مستوى من الحشد الشعبي في الانتخابات الرئاسية في الجولة الأولى، رغم فوزه بفارق ضئيل على منافسه كمال كليجدار أوغلو.

واعتبرت أنه في حال فاز اليوم، سيبقى على رأس بلد يواجه العديد من الأزمات العميقة، التي صنعها إلى حد ما بيديه، وفق قول الكاتبة.

ووصفت كالاهان تركيا بأنها "ضعيفة ومحطمة اقتصاديا"، وتعاني من تضخم متصاعد مع تراجع قيمة العملة المحلية. وأشارت إلى تداعيات زلزال فبراير/شباط المدمر الذي قتل عشرات الآلاف.

وقالت إن القضاء "مدمر ومضطهد بعد عمليات التطهير التي قام بها أردوغان" ، وإن معاداة الليبرالية تتصاعد وليس أمام البلاد أي فرصة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في أي وقت قريب.

وتابعت بالقول إن "انتصارات سياسة أردوغان الخارجية"، تتناسب مع قاعدته الشعبية، لكنها لا تحقق الاستقرار والازدهار والنمو على المستوى المحلي.

وذكرت الصحفية أن تركيا تسيطر على أجزاء من الشمال السوري، لكن "أعدائها اللدودين" – السوريون الأكراد – ما زالوا يسيطرون على أجزاء واسعة على حدود تركيا الجنوبية، الأمر الذي يعرض أمنها القومي لخطر، بحسب كالاهان.

وأشارت المراسلة إلى أن تدهور حالة الاقتصاد التركي ينذر بالخطر، وإلى أن تعهد أردوغان بمواصلة خفض الفائدة، أدى بعد سنوات إلى مضاعفة نسبة التضخم.

وقالت مراسلة الصحيفة إنه في خضم معركة الرئاسة، "ظهر شيء فاسد في وسط تركيا".

وتابعت قائلة "يبدو أحيانا أن الشيء الوحيد الذي يوحد هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ٨٥ مليون شخص، هو كره اللاجئين السوريين".

ولفتت إلى أن السوريين يخشون التعرض لاعتداءات. وتحدثت عن نهب المتاجر و"أعمال قتل تشتبه العائلات في أن دوافعها عنصرية".

ورأت كالاهان أن المشاعر الصريحة المعادية للاجئين تعتبر أمرا طبيعيا بين شرائح واسعة من المجتمع التركي، وأنها كذلك منذ فترة طويلة.

وأضافت قائلة إن الانقسام القديم بين الأتراك العلمانيين والمتدينين أصبح أقل أهمية، مع انتقال الناس من مختلف الأطياف السياسية بدلاً من ذلك إلى أشكال متشددة من القومية.

وبوجود هذا، يبدو مستقبل تركيا قاتما للغاية بحسب الصحفية، بغض النظر عن من سيفوز اليوم.

حسني محلي:

كيف حقق اردوغان الفوز في الانتخابات؟

ما يجب أن يقال في نهاية المقال سأقوله في بدايته، وهو: لقد أثبت إردوغان أنه «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان». كما أثبت انتصار إردوغان أن الشعارات والمقولات القومية والعنصرية والدينية الطائفية الجوفاء كانت المؤثر في قرار الذين صوّتوا لإردوغان، ومعظمهم من الفئات الشعبية الفقيرة والمعدومة، والتي لم تعي تناقضات الحياة اليومية، ولم توليها أي اهتمام عندما قررت تأييد إردوغان، وهو السبب فيما وصلت إليه البلاد من كوارث على صعيد السياستين الداخلية والخارجية.

وحقق إردوغان في نهاية المطاف انتصاره؛ بفضل إمكانيات الدولة التي يملكها والإعلام الذي يسيطر عليه تماماً، واستطاع من خلاله تشويش سمعة كمال كليجدار أوغلو وحلفائه، ومنع الناخبين من التفكير بواقعهم المرير اقتصادياً ومالياً واجتماعياً ونفسياً وأخلاقياً.

كما منعهم من أن يتذكروا سياساته ومواقفه المتناقضة التي لا تتفق والسلوك الاجتماعي التقليدي الإيجابي للشعب التركي. فعلى سبيل المثال، منع إردوغان أنصاره وأتباعه أن يتذكروا كيف هدّد وتوعّد

> حقق انتصاره بفضل إمكانيات الدولة والإعلام الذي يسيطر عليه تماماً

حكام الإمارات ومصر والسعودية والكيان الصهيوني، ثم عاد وتوسل إليهم كي يصالحوه، كما توسل إلى الرئيس بوتين في حزيران/يونيو ٢٠١٦ بعد أن أسقط الطائرة الروسية في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ على الحدود السورية-التركية.

واستغل الرئيس بوتين هذا التوسل وأقام شبكة من العلاقات الشخصية والرسمية المثيرة مع إردوغان الذي تلقى أول تهنئة من الرئيس بوتين، بعد دقائق من إعلان انتصاره فاستعجل بالاتصال هاتفياً بالرئيس الامريكي بايدن، وليس بوتين، وبعد أن هنأه رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وكانا من ألد أعداء إردوغـان؛ بسبب دعمه المطلق للإخوان المسلمين وكل المجموعات والفصائل والقوى الإخوانية في مصر وليبيا وسوريا والعراق وتونس وباقي دول المنطقة.

وداخلياً، لم يتذكر الذين صوّتوا لإردوغان أنه ووزراءه كانوا جميعاً من حلفاء الداعية فتح الله غولن، مع العلم أن هناك عشرات بل مئات الصور والفيديوهات التي تثبت العلاقة الحميمة بين إردوغان ووزرائه مع غولن، الذي سرّب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ عشرات الصور والتسجيلات الصوتية والمصورة التي تثبت تورط إردوغان، ليس فقط بقضايا فساد خطيرة جداً بل أيضاً في الحرب السورية منذ بدايتها. كما لم يتذكر أحد تناقضات محاولة الانقلاب الفاشل في تموز/يوليو ٢٠١٦، والذي شككت المعارضة في جديته، بعد أن استغل إردوغان هذه المحاولة فتخلص من نحو ٢٠٠ ألف من أتباع غولن في الجيش والأمن والقضاء وباقي مؤسسات الدولة ومرافقها، ليحل محلهم أتباعه وأنصاره، خاصة بعد أن نجح في استفتاء نيسان/أبريل ٢٠١٧ في تغيير النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي ليصبح الحاكم المطلق للبلاد، وبدّد أي منافس ومعارض.

وهو الوضع الذي استفاد منه في حملته الانتخابية، إذ استغل جميع إمكانيات الدولة خلال هذه الحملة، من دون أن يبالي بمواقف المعارضة التي كانت تذكره بمواد الدستور والقوانين التي تفرض عليه أن يبقى على الحياد كرئيس للجمهورية، وهو ما يقسم عليه كل رئيس بعد انتخابه.

واستنفر إردوغان ومعه كل الوزراء جميع إمكانيات الدولة لإقناع أنصاره وأتباعه وعبر وسائل الإعلام التي يسيطر عليها.

فعلى سبيل المثال، كانت مقابلاته تبث عبر ٣٠ محطة تلفزيونية على الهواء مباشرة. وخصصت قنوات الدولة الرسمية التي يفرض عليها القانون أن تكون على الحياد ٤٨ ساعة لإردوغان و٣٦ دقيقة لكليجدار أوغلو للفترة الممتدة من ١ نيسان/أبريل إلى ١١ أيار/مايو. كما غطت الدولة جميع مصاريف الحملة الانتخابية لإردوغان ومن معه باعتباره رئيساً للجمهورية، فيما كانت إمكانيات كليجدار أوغلو والمعارضة ضعيفة.

> استطاع التشويش على سمعة أوغلو ومنع الناخبين من التفكير بواقعهم المرير

ومن دون أن تعني هذه المعطيات وأمثالها أن إردوغان لم يكن ناجحاً في تكتيكاته التي اكتشف من خلالها نقاط ضعف المعارضة وكليجدار أوغلو بالذات، بعد أن بعث برسائله الذكية لأتباعه وأنصاره حتى لا يصوّتوا له «لأنه علوي وخطير على الأمة والدولة التركية السنية».

كما نجح إردوغان في تكتيك «الهجوم خير وسيلة للدفاع» عندما هاجم كليجدار أوغلو وحلفاءه واتهمهم بـ«الإرهاب والخيانة الوطنية والعمالة لامريكا والغرب والعداوة للأمة والدولة التركية» وهو الموضوع الأهم الذي أنسى الناخب التركي جوعه وكل ظروفه المعيشية الصعبة جداً.

وكان الاتهام الأهم في كل هذا هو الفيديو المفبرك الذي بثه إردوغان في كل تجمعاته الانتخابية، وقال إنه يثبت علاقة كليجدار أوغلو بقيادات حزب العمال الكردستاني الموجودة في جبال قنديل شمال العراق.

ولكن الأغرب هو أن المعارضة فشلت في التصدي لاتهامات إردوغان، والتي لعبت دوراً رئيسياً في انتصاره، إلى جانب اتهاماته الأخرى للمعارضة ومنها تناقضات «تحالف الأمة» الذي ضم ٦ أحزاب، واحد منها اشتراكي ديمقراطي و٥ منها يمينية محافظة ودينية لا فرق بينها وبين «العدالة والتنمية» عقائدياً، وكانت قيادتها قد انشقت عن هذا الحزب وحزب «الحركة القومية» بزعامة دولت باهشلي، حليف إردوغان الاستراتيجي.

كما فشلت المعارضة، ولا يدري أحد لماذا، في الرد على اتهامات إردوغان الذي اعترف في الماضي وأكثر من مرة وفي العديد من مقابلاته التلفزيونية بعلاقته مع حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله أوجلان الموجود في السجن، وقيادات الحزب الموجودة في شمال العراق.

وهو ما كان آنذاك كافياً بالنسبة إلى دولت باهشلي لاتهام إردوغان بـ«الخيانة الوطنية والعمالة» قبل أن يتحوّل إلى حليف إردوغان في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥ وكان قبل ذلك التاريخ من ألد أعداء إردوغان حاله حال كل الذين كسبهم إردوغان إلى جانبه وأياً كان الثمن سياسياً أو مادياً.

على سبيل نعمان كورتولموش (نائب رئيس العدالة والتنمية) وفاتح أربكان (زعيم حزب الرفاه الجديد) اللذين انشقا عن حزب «السعادة» الإسلامي الذي أسسه الزعيم الإسلامي الراحل نجم الدين أربكان وتحوّلا بين ليلة وضحاها إلى حليفين لإردوغان.

مع التذكير أن نجم الدين أربكان كان قد قال عنه إنه «دمر الأمة والدولة التركية وباع كل ممتلكاتها للدول والقوى الإمبريالية الاستعمارية الصهيونية وصندوق النقد الدولي، وأن كل من يصوّت له إنما يصوّت لامريكا وإسرائيل» وهو ما لم يبال به نجله فاتح ومن صوّت له من الإسلاميين الأتراك، بل وحتى السوريين والآخرين

أعلن آوغان تأييده لاردوغان مقابل ملايين الدولارات

ممن منحهم إردوغان الجنسية التركية.

كذلك كان سليمان صويلو من ألد أعداء إردوغان عندما كان زعيماً للحزب «الديمقراطي» قبل أن يعلن ولاءه له ليصبح وزيراً للداخلية حاله حال زعيم حزب «الهدى» الكردي الإسلامي الـذي لا يعترف بهوية الجمهورية التركية (منح إردوغان الحزب ٤ مقاعد وربما حقيبة وزارية)، وأعلنا ولاءهما لإردوغان حالهما حال سنان آوغان المرشح الثالث في انتخابات الرئاسة الذي حصل على ٥٫١٧٪ من الأصوات. ويبدو أن ٢٫٥٪ منها ذهبت إلى إردوغان بعد أن أعلن آوغان تأييده له مقابل ملايين الدولارات التي قيل إن الرئيس الأذربيجاني تبرع بها لصديقه آوغان، وفق كلام وسائل الإعلام التركية.

فيما لم يذهب الباقون إلى صناديق الاقتراع، وهو ما صبّ في مصلحة إردوغان الذي كان من المتوقع له أن يخسر لو زادت نسبة التصويت عن انتخابات الجولة الأولى، لكنها تراجعت لأسباب عديدة منها فشل الحملة الانتخابية لكمال كليجدار أوغلو، والأهم زعماء الأحزاب الخمسة المتحالفة معه، وفشلوا جميعاً باستثناء تمال كارامولا أوغلو، ابن «السعادة» الإسلامي في التأثير في أنصارهم حتى يصوّتوا بكثافة لكمال كليجدار أوغلو.

ويبقى الرهان على السياسات المحتملة للرئيس إردوغان، ويبدو واضحاً في خطابه ليلة الانتخابات، أنها لن تتغير ما دام أنه سيستعد للانتخابات البلدية في آذار/مارس القادم؛ لأنه سيسعى لاسترجاع بلديات الولايات الرئيسية الكبرى، ومنها إسطنبول وأنقرة، والتي خسرها في انتخابات آذار/مارس ٢٠١٩ وصوّتت في الانتخابات أمس لكمال كليجدار أوغلو، ويعرف الجميع أن إردوغان لن يغفر لها ذلك، وسوف ينتقم منها مهما كلفه الأمر. وهو ما أثبته في الانتخابات الأخيرة، ويبدو أن المعارضة (الشعب الجمهوري) لم تستخلص الدروس الكافية منها، ومن كل الانتخابات السابقة، وأهمها استفتاء ٢٠١٧ عندما تم تزوير مليوني بطاقة اقتراع، ومررت الاستفتاء ولم تحرك المعارضة آنذاك ساكناً حيال ذلك، كما لم تحرك ساكناً حيال اتهام إردوغـان لها بالتحالف مع العمال الكردستاني، وهي بريئة من ذلك تماماً؛ لأن المخالف هو إردوغـان الذي استضاف رئيس الاتحاد الديمقراطي الكردستاني السوري في تركيا عدة مرات، وطلب منه التمرد على الرئيس الأسد مقابل وعود بمنح الكرد كل ما يريدونه في سوريا الجديدة، كما وعد كرد تركيا بوعود مماثلة تجاهلها فيما بعد، بعد أن وعى أن الدين والمذهب والقومية هي سلاحه الأهم لضمان بقائه في السلطة إلى الأبد وبأحلام الخلافة والسلطنة العثمانية.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

د.محمد نور الدين:

الكرد محبَطون.. «بيضة القبان» تفقد ثقلها

أَظهرت الانتخابات النيابية والرئاسية الأخيرة في تركيا، تراجعاً للكتلة السياسية الكردية، بعدما ظنّت أن في مقدورها، استناداً إلى قاعدتها الناخبة، ترجيح فُرص هذا المرشّح على ذاك.

لكن النتائج - ولأسباب كثيرة - جاءت بخلاف المتوقّع؛ فتراجعت الأصوات التي حازها «حزب الشعوب الديموقراطي»، بالمقارنة مع انتخابات عام ٢٠١٨، بنحو ثلاث نقاط، أثّرت بصورة حاسمة على تمثيل هذا الحزب، كما على وزنه في الحياة السياسية. وإذ تسود الأوساطَ الكردية، على هذه الخلفية، حالة من الإحباط والشعور بالغبن، لا يَظهر أن ثمّة تغييرات ستطرأ على خطاب السلطة أو حتى سلوكها إزاء المسألة الكردية، بل إن الرئيس رجب طيب إردوغان، بدا متشدّداً أكثر من ذي قبل، وهو ما بيّنته الحملة العنيفة التي شنّها، إثر فوزه، على الحزب الكردي ورئيسه السابق المحبوس

تسود الأوساط السياسية الكردية في تركيا، حالةٌ من الإحباط والشعور بـ«الخداع» من جرّاء نتائج الانتخابات النيابية والرئاسية. فـ«حزب الشعوب الديموقراطي»، الذي يمثّل غالبية الكتلة الكردية المقدَّرة بنحو ١٢ مليون نسمة، نال في انتخابات عام ٢٠١٨، ١١٫٧٠٪ من الأصوات (٦٧ نائباً)، ليكون الحزب الثالث بعد حزبَي «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري».

> لا يظهر أن ثمة تغييرات ستطرأ على سلوك السلطة إزاء المسألة الكردية

لكنه حصل، في الانتخابات الأخيرة، على ٨٣٫٨٪ من الأصوات (٦١ نائباً)، متراجعاً بنحو ثلاث نقاط، وستّة مقاعد نيابية. كذلك، تراجعت أصوات الحزب من ٥ ملايين و٦٠٠ ألف صوّتوا قبل خمس سنوات، إلى ٤ ملايين و٨٠٠ ألف الآن.

وكان «الشعوب الديموقراطي» خاض انتخابات الرئاسة عامَي ٢٠١٤ و ٢٠١٨ بمرشّح منفرد هو رئيسه السابق، صلاح الدين دميرتاش، الذي بالكاد نال ٨٪. غير أنه، وفي الانتخابات البلدية لعام ٢٠١٩، دخل شريكاً ومؤيّداً لمرشّحي المعارضة في الدوائر التي لا يستطيع مرشّحوه أن يفوزوا فيها. وشكّلت انتخابات إسطنبول وأنقرة نموذجاً لهذا التعاون، إذ ساهم «الشعوب» بقوّة في فوز أكرم إمام أوغلو في الأولى، ومنصور ياواش في الثانية.

وعلى المنوال نفسه، مثّلت انتخابات ٢٠٢٣ نموذجاً جديداً للتعاون والتنسيق مع المعارضة، على الأقلّ في مجال الانتخابات الرئاسية، إذ لم يقدّم «حزب الشعوب الديموقراطي»، للمرّة الأولى منذ ١٠ سنوات، مرشّحاً خاصاً به للرئاسة، بل أعلن تأييده لرئيس «حزب الشعب الجمهوري»، مرشّح «تحالف الأمّة» كمال كيليتشدار أوغلو. ولعبت استطلاعات الرأي، والفوز في الانتخابات البلدية، ومن ثمّ تدهور الوضع الاقتصادي وتأثيرات «كورونا» السلبية، دوراً في إظهار الكتلة الكردية على أنها «بيضة القبّان» في ترجيح الفوز «الحاسم» لكيليتشدار أوغلو، على اعتبار أن أصوات «الشعب الجمهوري» تُراوح ما بين الـ٢٥٪ و٢٧٪، وتُضاف إليها نسبة من ١٢٪ إلى ١٥٪ لـ«الحزب الجيد» بزعامة مرال اكشنار، ومن ثمّ أصوات الحزب الكردي، لتضمن المعارضة بهذه الأصوات فقط، الفوز برئاسة الجمهورية، وبفارق مريح.

غير أن النتائج جاءت بخلاف المتوقَّع، إذ لم يتحوَّل «الشعوب الديموقراطي»، كما كان يأمل ويريد، إلى حزب «بيضة القبان»، فيُسقِط بضربة قاضية وواثقة «رأس النظام الفاشي»، كما سبق له أن وصف حُكم الرئيس رجب طيب إردوغان.

ومن هنا تحديداً، كانت خيبة الأمل الشديدة والكبيرة لدى الحزب خاصة، والمعارضة بوجه عام. والواقع أن ثمّة مجموعة عوامل لعبت دوراً في إضعاف «الشعوب» وإرباكه على مدى السنتَين الأخيرتَين، وصولاً إلى انتخابات الـ١٤ والـ٢٨ من أيار الجاري، وهذه العوامل يمكن إجمالها بالآتي:

١- في المبدأ، تعاملت السلطات السياسية، في العقود الأخيرة كما في عهد «حزب العدالة والتنمية»، مع الحالة الكردية السياسية على أنها مجرّد امتداد لـ«حزب العمال الكردستاني»، وواجهته السياسية.

لذلك، كانت الأحزاب السياسية الكردية تخضع لملاحقات قضائية على الصعيدَين الحزبي والفردي.

> **الحزب الكردي حصل على 8.83% من الأصوات (61 نائباً)**

وغالباً ما كانت المحكمة الدستورية تُغلق الحزب القائم الممثِّل لهذه الحالة، بتهمة التعاون والترويج لـ«إرهاب» «العمال الكردستاني»، لتجد الحركة الكردية نفسها، مرّة تلو أخرى، أمام حلقة مفرغة من إغلاق أحزابها وإرباكها تنظيميّاً وتكسير قادتها تارةً عبر السجن، وتارةً أخرى عبر التشهير.

٢- بالنسبة إلى انتخابات أيار ٢٠٢٣، بدأت حملة تكسير أذرع «الشعوب الديموقراطي» منذ انتهاء الانتخابات البلدية عام ٢٠١٩، وسيطرة الحزب على غالبية البلديات الكبرى والصغرى في المحافظات ذات الكثافة الكردية؛ إذ لم تمضِ أسابيع قليلة، حتى كانت حكومة النظام الرئاسي تقيل تباعاً العشرات من رؤساء البلديات الكرد، وتعيّن مكانهم أشخاصاً تابعين لوزير الداخلية، أو مَن يسمّى بالتركية «قيّوم»، أي قائم مكان المُقال، بما يفقد رئيس البلدية نفوذه. والجدير ذكره، هنا، إلى أن القانون لا يتحدّث عن انتخابات جديدة، بل عن تعيين «قيّوم» بدلاً من رئيس البلدية المُقال.

٣- لم تكتفِ السلطة السياسية بإقالة رؤساء البلديات الكرد، بل أودعت السجن عدداً كبيراً منهم، كما العديد من زعماء الحزب الكردي أنفسهم؛ ومن ذلك على سبيل المثال، حبس رئيس «الشعوب» السابق، صلاح الدين دميرتاش (٢٠١٧)، بتهمة التعامل مع «الإرهاب الكردي»، وهو ما لم يكن عبثيّاً، إذ يُعدّ دميرتاش شخصيّة محبوبة وذكية ومثقّفة وذات كاريزما، يمكن لها أن تقود الحالة الكردية.

٤- مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية والرئاسية في ١٨ حزيران ٢٠٢٣، قبل أن تُقدَّم إلى ١٤ أيار، كانت المحكمة الدستورية تذهب إلى خطوة أبعد وأخطر، وهي فتح دعوى قضائية ضدّ «الشعوب» من أجل إغلاقه بتهمة التعاون مع «العمال الكردستاني». وعلى إثر حديث زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، في آذار ٢٠٢١، عن «ضرورة» حظر الحزب الكردي، تحرّك المدعي العام وتقدّم بدعوى إغلاقه إلى المحكمة الدستورية. ومع اقتراب انتخابات ٢٠٢٣، تحرّكت الدعوى مجدّداً، فأعطت المحكمة الدستورية مواعيد دقيقة وحسّاسة لجلسات الدفاع والاستماع، بحيث أصبح في إمكانها تالياً أن تغلق الحزب لحظة تشاء، وهو ما أربك الأخير وجعله يُدرج مرشّحيه للانتخابات النيابية في لوائح حزب آخر، هو «حزب اليسار الأخضر» الكردي.

تُضاف إلى تلك العوامل، أسباب مباشرة أدّت إلى تراجع الحزب الكردي في الانتخابات الأخيرة، وهي:

١- اعتراض زعيمة «الحزب الجيّد»، مرال آقشينير، على التحالف مع «الشعوب» الذي تعتبره انفصالياً وامتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني». ومع أن آقشينير

> من غير المتوقع أن يتغير النهج المعادي للكرد بكتلتهم الرئيسة في السنوات الخمس

غيّرت رأيها لاحقاً، تحت ضغط أطراف المعارضة، غير أن بعض أركان «الجيّد» لم يكن مرتاحاً لهذا التعاون.

٢- بعد انتهاء الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، توصّل كيليتشدار أوغلو، قبل أيام من موعد الدورة الثانية، إلى اتّفاق مع زعيم «حزب النصر» القومي المتشدّد، أوميت أوزداغ، أملاً في الحصول على أصوات قاعدته الناخبة، والبالغة ٢٫٥٪. لكن الاتفاق المذكور نصّ على التشديد على «محاربة الإرهاب الكردي»، كما أنه برّر الاعتقالات في صفوف رؤساء البلديات الكرد، وتعيين «قيّوم» بدلاً منهم «بما ينسجم مع القانون». وأصاب هذا البند «الشعوب» بصدمة فعليّة، ودفعه إلى اعتباره نوعاً من «الخيانة» من جانب مرشّح المعارضة. مع ذلك، تمسّك الحزب بالتصويت لكيليتشدار أوغلو، على اعتبار أن الأولوية هي إسقاط إردوغان. لكن ما تقدَّم، أورث غضباً داخل «الشعوب» ربّما يكون أثّر على تراجع التصويت في الوسط الكردي.

٣- على الرغم من اتفاق كيليتشدار أوغلو - أوزداغ، ذهب الكرد بكثافة إلى صناديق الاقتراع في الجولة الثانية، ولم تتراجع نسبة التصويت عندهم سوى بـ٢ - ٥ نقاط، لم تكن لتزيد أصلاً من حظوظ زعيم «الشعب الجمهوري» في الفوز. لكن مجرّد أن ينال الأخير، في معدّل وسطي، ٧٠٪ من أصوات الكرد، يُعدّ أمراً مهمّاً، لأن الأصوات الكردية التي حصل عليها في المقابل رجب طيب إردوغان، وهي ٢٥٪ - ٣٠٪، ليست جديدة، بل هي متوسّط نفوذه وحزبه وسط الحالة الإسلامية الكردية. لذلك، فإن الاستياء الكردي انصبّ على الحالة القومية التركية، خصوصاً «الحزب الجيّد»، الذي لم يُرد بحسب بعض الآراء إنجاح كيليتشدار أوغلو، وهذا ما قد يفسّر ضآلة الأصوات التي نالها مرشّح المعارضة من «الجيّد» مقارنة بما كان متوقّعاً، وربّما ذهابها لصالح «حزب الحركة القومية» أو إلى سنان أوغان.

على أيّ حال، تنكبّ كل الأحـزاب التي فشلت، ومنها «حزب الشعوب الديموقراطي»، على إجراء نقد ذاتي. غير أن الكرد «لن يذعنوا للدكتاتورية المستمرّة، على رغم كلّ الضغوط والدعايات القذرة»، وفق ما جاء في افتتاحية صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا» المؤيّدة للحزب الكردي، والتي اعتبرت أن «إردوغان فاز بالرئاسة للمرّة الثالثة بأصوات الغالبية التركية السنيّة». وتوّجت عنوانها الرئيس بمانشيت: «لسنا جمهوره وليس هو رئيس جمهورية للكرد». والواقع أن النهج المعادي للكرد بكتلتهم الرئيسة، والمستمرّ منذ ٢٠ سنة، من غير المتوقّع أن يتغيّر في السنوات الخمس المقبلة، خصوصاً بعد الحملة العنيفة التي شنّها إردوغان، إثر فوزه، على «سيلو» (دميرتاش)، متعهّداً بعدم إطلاق سراحه، فأجابه أنصاره بالدعوة إلى إعدامه وسط رفع قبضات «رابعة والذئب».

إعادة انتخاب أردوغان و السياسة الخارجية لتركيا

المونيتور:

بعد فوزه في جولة الإعادة، سيحكم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لخمسة أعوام أخرى مع وجود عددٍ كبير من قضايا السياسة الخارجية التي يجب التعامل معها، والتي تتطلب الاستراتيجية التي أكسبته إعادة انتخابه ورغبته في بناء «إرث أردوغان» وهو الحفاظ على فكرة «تركيا القوية» في السياسة الخارجية ورعايتها.

يعتبر التطبيع مع سوريا أصعب ملف يستدعي قرارات جذرية، في وقتٍ كانت عودة اللاجئين السوريين سواء قسراً أو طوعاً من أهم القضايا في مسار الحملة، و أي تقدم لا يعتمد فقط على المصالحة مع دمشق ولكن أيضاً على توفير أماكن المعيشة للعائدين. لا يمكن لاتفاقٍ تركي-سوري وحده أن يحل المشاكل العالقة بين البلدين ويمهد لإعادة الإعمار، إذ يجب أيضاً التغلب على اعتراضات الولايات المتحدة وأوروبا.

اتفقت تركيا وسوريا على مواصلة الحوار نحو التطبيع في اجتماعٍ رباعي في موسكو تشارك فيه روسيا وإيران في وقتٍ سابق من هذا الشهر. ومع ذلك، تؤكد دمشق أن انسحاب القوات التركية من سوريا شرطٌ مسبق لأي لقاء بين قادة البلدين.

لا انسحاب فورياً من سوريا

من غير المرجح أن يذهب أردوغان إلى الانسحاب من دون القضاء على إدارة الحكم الذاتي في الشمال بقيادة الكرد، خاصةً أنه بنى ائتلافه الانتخابي حول التعهد بمكافحة الإرهاب ويظل يعتمد على شركائه لقيادة الأغلبية في البرلمان.

كما أنه من غير المرجح أن يرضخ لحل الجيش الوطني السوري، وهو مظلة لجماعات المعارضة المدعومة من تركيا، أو تغيير الوضع الراهن في إدلب، حيث تسيطر جماعة تحرير الشام الجهادية، حتى يحصل على ما يريد على طاولة المفاوضات.

بينما لا يزال الدعم الامريكي لقوات سوريا الديمقراطية مصدر إزعاج للعلاقات مع واشنطن، يتعين على أنقرة الآن أن تأخذ في الحسبان عاملاً مهماً آخر: بدأ العالم العربي في إعادة بناء العلاقات مع دمشق ويسعى إلى إنهاء الوجود العسكري التركي وكبح نفوذ إيران في سوريا. حيث نددت جامعة الدول العربية ضمنياً بتركيا وإيران في بيانها الصادر في ١٩ مايو/أيار، رافضةً التدخلات الأجنبية ودعم الجماعات والميليشيات المسلحة في الدول العربية.

يمكن لإعادة الارتباط العربي مع دمشق أن يقوي موقف الأخيرة في محادثات التطبيع مع أنقرة. قالت مصادر كردية إن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة شجعتا دمشق، بموافقة امريكية ضمنية، على دمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري كجزء من جهود ردع النفوذ الإيراني، الأمر الذي يتعارض مع مصالح أنقرة أيضاً.

يعتقد بعض المراقبين أن أردوغان سيسعى إلى تصوير نفسه على أنه زعيم وطني فوق الحزب على غرار الأب المؤسس لتركيا مصطفى كمال في ما يُتوقع أن يكون المرحلة الأخيرة من حياته السياسية. تتطلب مثل هذه التطلعات منه أن يتبنى سياسة التنوع، ولكن يمكنه أيضاً متابعة مشاريع تغذي فكرة «تركيا القوية» لبناء تلك الصورة.

استندت الاستراتيجيات التي اتبعها أردوغان لتوطيد تحالفه الانتخابي إلى جزئية «تركيا القوية» التي طورت صناعتها العسكرية بما في ذلك الطائرات المسلحة من دون طيار وصنعت أول سيارة كهربائية واكتشفت موارد الطاقة في مياه البحر الأسود وعززت قوتها في شرق البحر الأبيض المتوسط وأصبحت صانع ألعاب في القوقاز من خلال مساعدة أذربيجان على استعادة الأراضي من أرمينيا، فضلاً عن إنشاء منظمة الدول التركية والوقوف في وجه حلف الناتو والاتحاد الأوروبي للدفاع عن مصالحها ومنع توسع اليونان والتوسط بين روسيا والغرب في حرب أوكرانيا لإثبات استقلاليتها الاستراتيجية. من خلال الإطراء على الكبرياء الوطني وإثارة مخاوف الأمن القومي وإهانة خصومه، تمكن أردوغان من تجنب دفع ثمن الاضطرابات الاقتصادية في تركيا ورد حكومته الرديء على زلازل فبراير ومزاعم الفساد المتفشية. يفرض هذا الدليل أن القومية والنزعة المنتصرة التي تتغلغل في سياسته الخارجية يجب أن تستمر.

قوبل سعي أردوغان لإضفاء الطابع المؤسسي على تحوله الاستبدادي باعتراضٍ شعبي دفع الانتخابات الرئاسية إلى جولةٍ ثانية. ولكن من غير المرجح أن يدفعه إلى المسار الديمقراطي. وكذلك إن أي قرار يلتفت إلى أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وإطلاق سراح عشرات السجناء السياسيين سيكون مفاجأة كبيرة.

عضوية الاتحاد الأوروبي احتمال بعيد

يبدو إحياء محادثات عضوية تركيا مع الاتحاد الأوروبي احتمالاً بعيداً أيضاً لأنه سيتطلب معجزة إعادة أردوغان للضوابط والتوازنات وسيادة القانون والمعايير الديمقراطية. ومع ذلك، فإن الأزمة الاقتصادية في تركيا تتطلب شراكة

مستمرة مع الاتحاد الأوروبي. توقف تدفق استثمارات المحفظة الأجنبية إلى تركيا تقريباً في ظل سياسات أردوغان الاقتصادية المثيرة للجدل، مع وصول الاحتياطيات الدولية للبنك المركزي إلى مستوياتٍ متدهورة.

تملي براغماتية أردوغان أن تستفيد أنقرة من موقعها على أفضل وجه داخل حلف الناتو والشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وبعد أن استفاد من لعبته المزدوجة بين روسيا والغرب، من غير المرجح أن يبتعد عن هذه السياسة. علاوة على ذلك، فهو لا يرغب في إثارة غضب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالنظر إلى المبادرات الاقتصادية للأخير قبل الانتخابات، بما في ذلك تأجيل مدفوعات الغاز التركية، فضلاً عن منح بوتين نظيره التركي مزيداً من المصداقية السياسية في ١٧ مايو/أيار عندما وافق على تمديد صفقة الحبوب الأوكرانية التي توسط فيها الرئيس التركي. ستستمر المصالح الاقتصادية، ومن بينها محطة الطاقة النووية التي بنتها روسيا في تركيا وتجارة الغاز والحبوب، في دفع العلاقات الثنائية بالإضافة إلى استمرار الحوار بشأن سوريا وأوكرانيا.

ومن غير المرجح أن تزول التوترات مع اليونان العضو في حلف الناتو والقبارصة اليونانيين، بالنظر إلى الأهمية التي يوليها أردوغان لموارد الطاقة في شرق البحر المتوسط.

لكن على الرغم من الخلافات المتكررة بين أنقرة والشركاء الغربيين، لا يمكن لتركيا وحلف الناتو أن يتخليا عن شراكتهما. بعد الموافقة على انضمام فنلندا إلى الحلف في مارس/آذار، يمكن أن تمهّد أنقرة الطريق أمام السويد خلال قمة الحلف في يوليو/تموز. ومع ذلك، فإن التخلص من أنظمة الدفاع الجوي الروسية S-٤٠٠ يبدو مستحيلاً بالنسبة إلى أنقرة طالما أن علاقتها مع موسكو لا تزال استراتيجية.

توثيق العلاقات مع الصين؟

خلال فترة ولايته الثالثة كرئيس، يمكن لأردوغان أن يبذل جهداً أقوى لتحقيق ما يسمى بخطة ممر زانجيزور (طريق نقل يربط الأراضي الأذربيجانية عبر أرمينيا ويزود تركيا بوَصلة مباشرة إلى أذربيجان) في محاولة لترسيخ دور تركيا في القوقاز والوصول إلى بحر قزوين وتعزيز العلاقات مع الدول التركية في آسيا الوسطى. سيتطلب ذلك التطبيع مع أرمينيا وإدارة التوترات مع إيران ومواصلة الحوار مع روسيا.

أما بالنسبة إلى الصين، تراجع أردوغان إلى حدٍ كبير عن انتقاد معاملة بكين لأقلية الأويغور وأثار احتمال انضمام تركيا إلى منظمة شنغهاي للتعاون بقيادة روسيا والصين. و على الرغم من حذر بكين، يمكنه الضغط من أجل علاقاتٍ أوثق مع الشرق.

كما قال نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق ماثيو بريزا مؤخراً، فإن دور تركيا كجسرٍ بين الغرب والشرق سيستمر. لكن تركيز أنقرة يمكن أن يتحول الآن إلى أن «تكون راسخة في الشرق ومستعدة للاحتفاظ بالغرب، أي أوروبا و الولايات المتحدة».

*الترجمة:المركز الكردسي للدراسات

طارق الحميد:

كيف ستكون تركيا المقبلة؟

ينشر هذا المقال مع استحقاق الجولة الانتخابية الثانية في تركيا، والتي يعتقد بشكل واسع أن نتائجها ستكون لمصلحة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مما يعني أن على المنطقة التعامل مع العقد الثالث للرئيس أردوغان، ٦٩ عاماً.

والسؤال الآن مع أي أردوغـان سنتعامل، حيث عرفت المنطقة عدة مراحل إردوغانية. أردوغان المنجز الاقتصادي، ثم الممانعة والقضية الفلسطينية، ثم تصفير المشاكل، ثم أردوغـان الربيع العربي الذي اعتقد أن المنطقة ستدين لتركيا تحت غطاء الإخوان المسلمين.

وبعد كل ذلك بتنا أمام إردوغانية مصالحة مع المنطقة، من السعودية إلى الإمارات، والآن مصر، مع تنافر مستمر مع الغرب، وبعد صدام مع الروس بسبب الثورة السورية، ثم تدشين المصالحة مع الأسد. وكل ما سبق تحولات كبرى تداعياتها باقية إلى الآن.

اليوم، نحن أمام مرحلة تركية مختلفة، الغرب وقبلهم العلمانيون الأتراك، يعتقدون بأنها تبدو خارجياً تحركات إسلام سياسي، بينما ينظر لها بتركيا على أنها عثمانية جديدة، ولو كان هذا كلاماً دقيقاً فإن أذرعة العثمانية الجديدة هي الإخوان المسلمين.

والإسلام السياسي، أو العثمانية الجديدة، والتي

عرفت المنطقة عدة مراحل إردوغانية

اختار لها الرئيس إردوغان رمزية «آيا صوفيا» ليس بمقدورها تحسين اقتصاد تركيا، وإن كانت نتائج الانتخابات تظهر أن الفاصل هو الآيديولوجيا، حيث بقي لإردوغان شعبية رغم الوضع الاقتصادي وكارثة الزلزال. وما يهمنا هنا هو تأثير كل ذلك على المنطقة حيث الوجود والتدخل التركي في العراق وسوريا، وليبيا، وأذربيجان، والعلاقات التركية مع جماعة الإخوان المسلمين، مضافاً لها الدور التركي الاقتصادي في المنطقة والعلاقة مع إيران، وإسرائيل.

هذه الحالة الإردوغانية تأتي والمنطقة تحاول التركيز على ما يجمع، وليس ما يفرق، من حيث البحث عن فرص التنمية، وليس نقاط التجاذب السياسية، والفارق كبير جداً، وإردوغان البدايات أجاد الورقة الاقتصادية.

ولو خرج إردوغان من المشهد بعد نجاحه الاقتصادي الذي نقل تركيا من حالة متردية إلى ازدهار حقيقي لربما كان رمزاً اقتصادياً وإصلاحياً، وكذلك إخوانياً، وأيضاً رمزاً لملامح العثمانية الجديدة.

اليوم حدث ما حدث، وعانت الإردوغانية من تقلبات كان لها تبعات على المنطقة ككل، وبالتالي فإن السؤال هنا هو: كيف ستكون الحالة الإردوغانية المقبلة، والتي ينظر لها الرئيس أردوغان، وجماعته، بأنها لحظة تتويج حياته السياسية، بحكم السن، والظروف السياسية.

الأكيد هنا أن هذا الموضوع يجب أن يكون الشغل الشاغل لكل معني الآن سياسياً واقتصادياً، وبالطبع أمنياً، وأنا أتحدث عن المنطقة، وكل حريص على التنمية والاستقرار، أما بالنسبة للداخل التركي فإن الأسئلة بدأت، والأمر نفسه من قبل الغرب.

اليوم نحن معنيون بدراسة الواقع التركي، ومحاولة سبر أغوار مستقبله، وما الذي يمكن توقعه، صعوبات وإيجابيات؛ لأن ذلك سينعكس على الملف الاقتصادي والعسكري والسياسي، وسيمس ذلك مناطق عدة.

المعنيون بتركيا ما بعد هذا اليوم هم منطقتنا، السعودية والخليج، ولأسباب اقتصادية عريضة، وكذلك سياسية، حيث هناك ملف العلاقات التركية المصرية، والأزمة السورية، والليبية، والعلاقات التركية الإيرانية، وأيضا الروسية، والامريكية الغربية.

الآن ليس هناك إلا الأسئلة، وعلينا البحث عن الإجابة بشكل عميق.

*صحيفة الشرق الأوسط

الاتحاد الوطني الكردستاني

الخندق الرصين للنضال

من أجل مستقبل كردستان و العراق

- الاتحاد الوطني مدرسة في النضال الكردستاني و عماد من أعمدة الديمقراطية العراقية.
- اتحاد المناضلين في سبيل الوطن و تجمع الخيرين الكردستانيين من أجل دعم الديمقراطية و الفيدرالية في العراق.
- الاتحاد الوطني الكردستاني.. حزب الاصلاح و نهج التجدد الدائم.
- القيادة تسير على نهج الرئيس مام جلال في تعزيز التعايش السلمي والتأخي
- ندعم الحكومة الحالية في تطبيق الدستور و تمتين الشراكة الوطنية و الحوار الديمقراطي.
- الاتحاد الوطني الكردستاني يؤكد على تعزيز الحوار الوطني و تلبية مطالب الشباب وتطلعاتهم الحقة.
- الشراكة الحقيقية تبدأ بتوطيد دعائم الفدرالية و الديمقراطية و يرسخها الحوار و التوافق الوطني.
- التنوع و التعددية خيار الديمقراطية و إثراء للتجربة العراقية.
- تطبيق المادة 140 من الدستور معيار لمصداقية أية حكومة وطنية و الاتحاد الوطني يتوسم خيراً في الحكومة الاتحادية الحالية.

www.marsaddaily.com